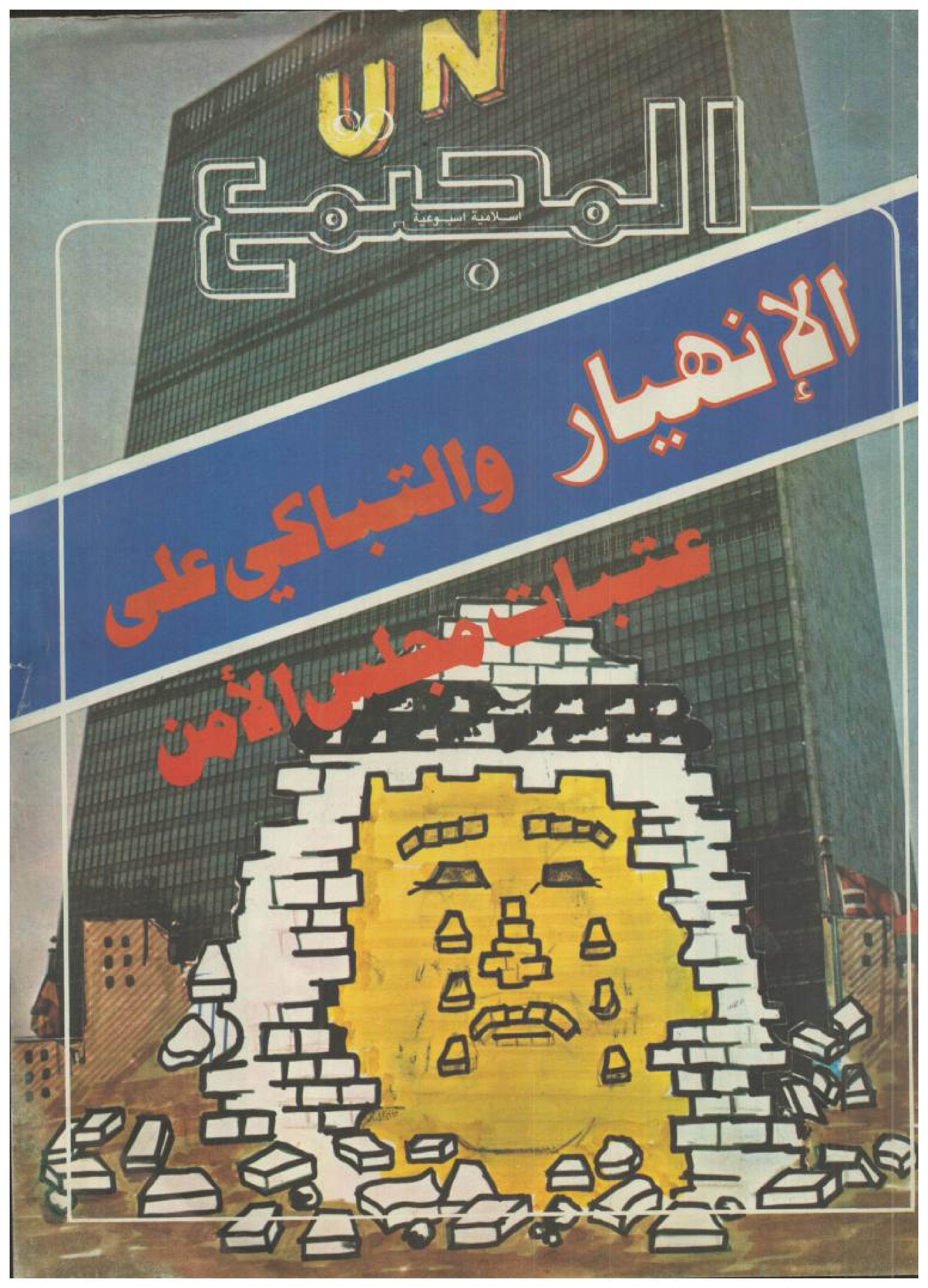
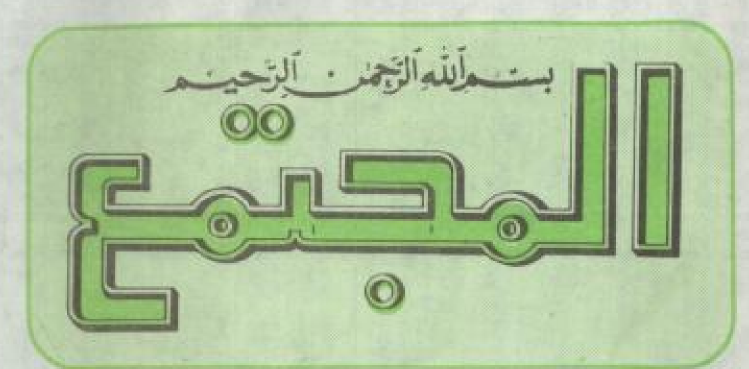


UN
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الإنهيار والتباكي على عتبات مجلس الأمن



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

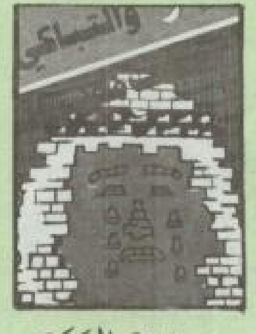
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠١ هـ ـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨١ م ـ العدد ٥٣٤ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا.

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

هذا طريقنا

كان يجب أن نلتقي بكم الاسبوع الماضي كالعادة لكن عذرا فلقد عطلنا لمدة اسبوع لما اعتبرته وزارة الاعلام مخالفا لقانون المطبوعات والنشر لأننا تناولنا بعض ما يحدث في قطر اسلامي بما نراه مطابقا للحقيقة والواقع وبكل صراحة وأمانة. والحق أن قانون المطبوعات «٣٥» مكرر أصبح سيفا مسلطا على اقلامنا يمنعنا من كتابة كثير من الامور والاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي بصراحة ومن منظور الحق. فقارئنا يجب أن يعلم حقيقة ما يحدث في تلك الاقطار فمئات من المواطنين الابرياء يقتلون وتنتهك اعراضهم وتصادر اموالهم واراضيهم و يزجون بالسجون لا لشيء الا أنهم مسلمون لا يرضون بالظلم.. مع ذلك كله نرى ان ما ينالنا من وزارة الاعلام غير ما ينال الصحف والمجلات فبعض الامور التي نطرحها تطرح في تلك الصحف لا بل أن بعض الصحف والمجلات تتعدى على ذات الله وعلى الاسلام وأهله مع انها بذلك تمس مادة من مواد دستور الدولة وقد تكون تلك الصحف من جهات رسمية! وما تناولناه عن مجلة العربي الصادرة من وزارة الاعلام ليس ببعيد. كلمة اخيرة نختم بها حديثنا أننا لن نسكت عن قولة الحق وسنكشف بقدر استطاعتنا ما يحدث في العالم الاسلامي من حولنا لان ذلك واجب يمليه علينا ديننا و يدعونا اليه. فهذا طريقنا.

التعليق الاسبوعي

الانهيار
والتباكي على عتبات مجلس الأمن

هيئة الأمم المتحدة ـ ومجلس الأمن. ومحكمة العدل الدولية وجميع ما يشتق عن هذه الهيئات الدولية من أسماء ورموز ومؤسسات في العالم هي الآن مكان تساؤل عند جماهير الأمة الاسلامية. وذلك للأسباب الآتية:

● إن هيئة الامم المتحدة منظمة دولية ذات أهداف معلنة هدفها اقرار العدل والسلام في العالم .. وفض النزاعات والاشتباكات بين الدول المتجاورة أو القوى المتصارعة. كما هو معلن في برامجها وقوانينها .. بينما الواقع لم يؤكد حتى الآن أن هيئة الامم المتحدة كذلك ولا سيما بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي والشعوب العربية.

● أما براهين هذا القول .. فهي كثيرة.

١ ـ فبالرجوع الى تاريخ القضية الفلسطينية نجد أن هيئة الامم المتحدة منحت اليهود شرعية دولية بتأسيس دولة مستقلة على أرض فلسطين المغتصبة. وهذا يعني بالتالي أن الدولة اليهودية هي صنيعة الامم المتحدة في قلب العالم الاسلامي.

٢ ـ ثم ان البحث في الطريقة البنائية لتركيب هيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن تؤكد أن هذه المؤسسات الدولية ليست الا العوبة تحركها أصابع الدول الكبرى كيفما تشاء. تلك القوى المستعمرة وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا الشيوعية وبريطانيا هي التي أوجدت دولة اسرائيل بقواها الذاتية وباستغلال هيئة الامم المتحدة ذات الغطاء الدولي العريض.

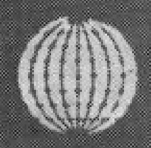
٣ ـ تلاحظ الجماهير المسلمة في أنحاء العالم أن لمنظمات الامم المتحدة ومؤسساتها أهدافاً نفسية تعمل على امتصاص النقمة والارادة والتصميم عن الدول المستضعفة التي يمكن لها أن تجمع صفوفها ذات يوم وتأخذ ثارها بنفسها دون الرجوع الى الامم الكبرى. وهنا يكون دور منظمات هيئة الامم المتحدة امتصاص نقمة هذه الشعوب فيما يسمى بالعالم الثالث داخل أروقة العمارات الفارهة والأبنية الفاخرة المزركشة وضمن أوراق وبيانات لا تملك القدرة على كف يد العدو. وليست مؤهلة لاسترداد أي حق من حقوق المستضعفين في هذا العالم.

٤ ـ والجماهير المسلمة باتت اليوم مقتنعة بأن مهمة امتصاص نقمة الدول المستضعفة وغضبها لدى هيئة الامم المتحدة تؤدي دورها كما تريده الدول الكبرى واسرائيل في العالم العربي والاسلامي ولا سيما في مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي. *فالنظر* الى ملفات مجلس الامن نجد حالات نادرة جدا توصل فيه المؤتمرون وراء كواليس مجلس الأمن الى ادانة عمل اسرائيلي ما دون ادانة دولة اسرائيل وعدوانها ككل.

٥ ـ والجماهير المسلمة تسأل بعد هذا:

لماذا هذا الانهيار .. وهذا التباكي على عتبات مجلس الأمن؟؟

ولماذا يسرع العرب في كل قضية الى هيئة الامم المتحدة؟ بينما قرارات الامم المتحدة وتوصياتها .. وكذلك مقررات مجلس الامن لم تتمكن منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم من استرداد شبر واحد من السيطرة الاسرائيلية واعادته الى العرب .. كما أن هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لم يعمل على اجبار اسرائيل على دفع أي تعويض للعرب بسبب الأعمال التخريبية التي تقوم بها بين الحين والآخر في البلدان العربية. والتي كان آخرها ضرب المفاعل النووي العراقي قرب بغداد!



٦ ـ وهنا تضع الجماهير المسلمة حكامها أمام مسؤولياتها. وتقول: ماذا قدمت لنا منظمات الامم المتحدة؟ علما بأن الانظمة الحاكمة في العالمين العربي والاسلامي قد قدمت لهيئة الامم المتحدة كل شيء، وأمثلة ذلك كثيرة جداً:

• فالعرب بالذات، هم الممولون الاساسيون لصندوق النقد الدولي التابع لمنظمة الامم المتحدة، حيث أن الدول العربية الغنية تدفع للصندوق ثلثي رصيده. أي أن العرب يمدون الامم المتحدة عبر ميزانية صندوق النقد الدولي بما يزيد عن ٦٠٪ من تلك الموازنة. بينما لا ينتفع العرب من نلك. كما ان القضايا الاسلامية لا تلق أية مساعدة من صندوق النقد الدولي.

• والعرب الأغنياء أنفسهم .. هم الممولون الاساسيون لمنظمة اليونسكو. التي تعتبر بعيدة كل البعد عن قضايا الأمة الاسلامية الاساسية، بينما تقدم جل خدماتها لقضايا كثيرة لا علاقة لها بقضايا أمتنا من قريب أو من بعيد!!

وهنا يطرح سؤال نفسه:

ـ لماذا كل هذا الدعم العربي لهيئات وفروع هذه المنظمة الدولية التي لا تقف مع قضايانا؟

ـ ولماذا يكتفي العرب وحكام العالم الاسلامي ببعض البيانات التي يصدرها مجلس الأمن وهي بيانات لا ترد حقاً ولا تنصف مظلوماً؟

ـ ثم لماذا التباكي والانهيار على عتبات مجلس الامن في كل قضية تحدث في عالمنا الاسلامي. بينما هذه الهيئات الدولية هي التي أوجدت العدوان أصلا في قلب الامة الاسلامية؟

ان المفاعل النووي العراقي هو انجاز لكل المسلمين في العالم، والمسلمون لا يكتفون أبداً بالشكوى الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة، إن المسلمين يطالبون حكامهم بالوقوف وقفة واحدة الى جانب الشعوب، لتقف الشعوب مع الحكومات في مواجهة واحدة للعدوان الشرس الذي تواجهه الأمة بسبب الوجود اليهودي على أرضها.

نعم .. ان الشكوى لمجلس الامن لم تعد هي الطريق .. بل ليست هي الطريق منذ البدء. فنحن لا نريد من الهيئات الدولية أن تمارس معنا عملية الامتصاص بعد الآن!

وعلى حكام العالم الاسلامي أن يعملوا على ايجاد القوة الاسلامية الموحدة المستقلة. كما عليهم أن يعملوا على ايجاد المنظمة الاسلامية المتكاملة المستقلة عن الامم المتحدة .. ولتكن محكمة العدل الاسلامية التي اقترحتها الكويت مثالا يجب تكراره في طريق استقلالية العمل الاسلامية. بحيث تستعيض أمتنا الاسلامية عن هيئة الامم المتحدة وفروعها بمنظمة اسلامية ذات أطر متكاملة وبرنامج متكامل تكون هي البديل الوحيد عن مجلس الامن الدولي. ولذا فإن الشعوب المسلمة تطالب حكامها بالآتي:

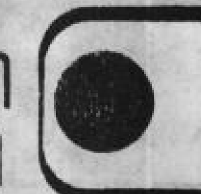
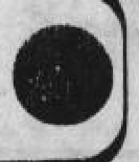
١ ـ عدم الوقوف على عتبات مجلس الامن والتباكي داخل أروقته في محاولة يائسة لحل قضايا الامة من خلاله.

٢ ـ اعداد العدة اللازمة لأخذ الحق بالمبادرة الاسلامية الفورية. بحيث يرد حكامنا على العدو دونما تريث .. وبلا تشكي للعالم الآخر. فاخذ الثار من العدو بات واجبا تنادي به الجماهير المسلمة. وتطالب حكامها بالعمل من أجله.

٣ ـ إن حكام العالم الاسلامي مطالبون بالاستقلال الكامل عن الأمم المتحدة التي تسيطر عليها الدول الكبرى بحيث تمنع تلك الدول إقساط الحق. وكف يد الظالم. والا .. فما هو دور الڤيتو الذي تستخدمه الولايات المتحدة كل مرة لمنع مجلس الامن من اقرار ما يدين اسرائيل؟ وما هو مكان الصوت العربي الى جانب الڤيتو الامريكاني الذي ياتي في كل قضية عربية او اسلامية صفعة أليمة على وجه الأنظمة العربية؟ اذا لا بد من الاستقلال بمنظمة اسلامية موحدة للتخلص من الذل الامريكاني والعنت الاستعماري.

نعم .. إننا ننادي وبصوت مسموع ..

«يا حكام العالم الاسلامي .. إن التباكي على عتباب الامم المتحدة لا يسمن ولا يغني من جوع. وانما يزيد الطين بلة ويشجع المعتدي على الاستمرار في عدوانه. وأنتم مطالبون جميعاً باخذ الثار من العدو اليهودي اللدود قبل أن يفوت الأوان».

المجتمع المحلي

وزير العدل قوانيننا متفقة مع الشريعة



قال وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج الصباح: ان قوانيننا متفقة تماما مع الشريعة الاسلامية، فلا يوجد قانون يخالف شريعة الله. وعندما قامت الشبهة حول فوائد البنوك أنشأنا بيت التمويل على أساس اسلامي، ونجح بيت التمويل ان مرجعنا دائما الى تراثنا الاسلامي!

بحث كادر جديد للأطباء



علم أن الجهات المعنية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء قد طلبت ايضاحات عاجلة من وزارة الصحة العامة حول مشروع الكادر الجديد للأطباء والفنيين الذين أعدته لجنة متخصصة من الوزارة وأحالته الى مجلس الخدمة المدنية منذ بضعة أشهر على أمل بحثه واقراره.

وقال وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ان نسخة من الكادر قد حولت الى مجلس الوزراء بعد طلب عاجل من أمانة المجلس.

خمسة انفجارات في الكويت

فلنحاسب المخططين قبل عقاب المنفذين

دوت في الكويت بعد ظهر الخميس الماضي، خمسة انفجارات بأوقات متلاحقة وفي مناطق متفرقة، روعت السكان، الا أنها ولله الحمد لم تسفر عن أية اصابات في الارواح، واقتصرت نتائجها على الاضرار المادية.

فعلى مدار ساعة كاملة، بين الساعة الثالثة والرابعة من بعد ظهر الخميس الماضي تلاحقت الانفجارات في المواقع التالية: امام محطة للباصات على بعد ٢٥٠ مترا من المدخل الرئيسي لوزارة الداخلية، وفي منزل مهجور ملاصق للادارة العامة لأمن الدولة في منطقة الشرق، وقرب التل السياحي في السالمية ومنطقة قصر السلام، وتحت سور محول كهرباء في منطقة الفنطاس.

هذا وقد ترأس وكيل وزارة الداخلية اللواء عبداللطيف الثويني اجتماعا طارئا يوم الخميس حضره مدير الأمن العام وكبار الضباط والمسؤولين، تناول خلاله بحث هذه الحوادث المؤسفة.

وأعلن اللواء الثويني أن مثل هذه الأعمال الاجرامية لن تؤثر على استتباب الامن في مختلف أنحاء البلاد، وأن أجهزة الامن ساهرة على تطبيق القانون، وعلى سلامة المواطنين وأمنهم وممتلكاتهم.

ونحن في «المجتمع» نقول، ان الذين هددوا باشعال الكويت قد نفذوا تهديداتهم كما يبدو ولقد ذكرنا في العدد الماضي من المجلة ـ وهو ليس ببعيد ـ أن شقيق رئيس دولة عربية قال في اجتماع مغلق، نوقشت فيه قضية قطع المساعدات الاقتصادية عن تلك الدولة، انهم يدفعون لنا ثمن كراسي حكمهم وثمن حياتهم نحن لا نأخذ منهم معونات نحن حماة عروشهم وسنلهب النفط من فوق رؤوسهم لنحرقهم قبل أن نحترق».

فهل حقق المتوعدون ماتوعدونا به، هل يريدون أن يحرقوا النفط من فوق رؤوسنا قبل أن تحرقهم شعوبهم وتحرق ظلمهم؟

ان الاسلوب الذي تمت به الانفجارات ـ خمسة انفجارات في وقت واحد تقريبا ومناطق مختلفة ـ يدل دلالة واضحة على أن وراءه تنظيما، وليس فردا أو مجموعة أفراد، بل ان وراءه نظاما يعطي ويوجه ويضمن.

وعلينا هذه المرة حين نوفق الى كشف هؤلاء ان لا نكتفي بالعقاب الشبيه بعقاب من أرادوا تفجير جمعية الاصلاح حين سمح للمخطط بمغادرة البلاد لأنه ديبلوماسي، وحين صدر حكم بالعفو عن الثاني، وحين حكم الثالث بخمسة عشر عاما..!

وليس علينا هذه المرة أن نعاقب المنفذين فقط بل علينا أن نحاسب من دفعهم من وقف وراءهم ودعمهم وخطط لهم.

وان لم نفعل ذلك فسنجعلهم يطمعون بنا، ولا يحسبون لنا حسابا في كل مايفعلون من تخريب وتدمير في هذا البلد.

عصابة مخدرات

تمكن رجال إدارة مكافحة المخدرات من ضبط عصابة محترفة لتهريب الهيروين مكونة من أربعة أشخاص هم عبدالله وعصام من البحرين، ومنصور كويتي، وعبدالرؤوف أفغاني، وبحوزتهم كمية من الهيروبين بلغت قيمتها ١٥٠ ألف دينار.

رد من صاحب هلا هاوس

جاءتنا رسالة من السيد احمد عبد الواحد الايوب صاحب هلا هاوس معقبا على ما جاء في موضوع شركات كويتية تستورد الخمر بمباركة حكومية يقول فيها:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

«يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». «صدق الله العظيم».

ورد في مجلتكم العدد «٥٣٦» الصادر في ٢٩ رجب ١٤٠١ الموافق ٣ يونيو ١٩٨١ في الصفحة التاسعة في مقال شركات كويتية تستورد الخمور بمباركة حكومية.

ورد في المقال المذكور الفقرة التالية:

«وقد جاءنا حديثا كتاب من احد المواطنين يقول فيه بأن شركة الكروان تقوم باستيراد الخمور وتخزينها في مخازن خاصة بفندق هلاهاوس.. الخ»

ولما كنت صاحب هلاهاوس فانني انفي ما جاء في التحقيق الصحفي المذكور جملة وتفصيلا..

اذ ليس في هلاهاوس مخازن خاصة او عامة وانني لأعجب كيف قبلت مجلتكم نشر هذا الأمر الخطير استنادا الى معلومات وردت اليها في كتاب مواطن. وهل تسمحون بنشر كل ما يرد اليكم قبل التأكد منه، ولما كان ما نشر قد سبب لي ضررا واساءة سمعة بالاضافة الى جرح شعوري الديني كمسلم سيما وان الخبر غير صحيح وكان الاحرى بمجلتكم وهي مجلة اسلامية ان تتحرى الدقة والصدق قبل ان تتهم الناس او تنسب اليهم امورا غير صحيحة..

وعليه فانني ارجو تزويدي بنسخة من كتاب احد المواطنين الذي اعتمدتم عليه في نشر الاخبار المغلوطة وذلك لكي اتخذ الاجراءات القضائية ضده.

كما ارجو نشر هذا الرد الذي انفي فيه ما ورد حول هلاهاوس جملة وتفصيلا.. مع احتفاظي بكافة الحقوق الاخرى.

احمد عبد الواحد الايوب
صاحب هلا هاوس

النشاط الأول لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة العاشرة



اقامت مراكز المنطقة العاشرة التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطها الاول حضرها جمهور غفير من أبناء المنطقة العاشرة بالاضافة الى الاخوة الطلاب والمدرسين ومشرفي المناطق الاخرى ووفد من مجلس ادارة الجمعية وقد أستهل الاحتفال بتلاوة عطرة من كتاب الله عز وجل، تلاها على مسامعنا أحد طلاب المراكز ثم تكلم مشرف المركز منوها بالدور الكبير التي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في سبيل خلق جيل قرآني فريد وتربيتهم وفق خصائص التصور الاسلامي عقب ذلك ابتدأت فقرات البرنامج والتي حوت الاناشيد الاسلامية والتمثيليات الفكاهية والايمانية وقد اعجب الجمهور بفقرات مضارب العرب في اميركا والمطعم الاسلامي والغريب، ثم تقدم المشرف العام للمراكز فضيلة الشيخ عطية محمد سعيد والقى كلمة الختام تفضل بعدها الاخ مدير الجمعية بتوزيع الجوائز على المتفوقين في المسابقة الثقافية الداخلية والتي أجريت ضمن الاحتفال وختم الحفل بكلمة احد طلاب المراكز أبرز فيها أهمية الاخوة في الله ومدى الاستفادة من المراكز.. ومما هو جدير بالذكر أن مراكز المنطقة العاشرة والتي تقيمها جمعية الاصلاح بالتعاون مع وزارة التربية تضم:

١ ـ مركز أبي ذر الغفاري بالرقة ومركز أبي العلاء المعري بالفحاحيل.

٢ ـ ومركز الفحاحيل المتوسطة بنات بالفحاحيل.

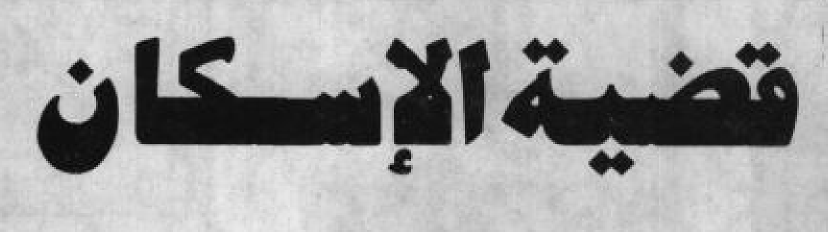



• عيسى الشاهين


• جاسم العون



• صالح الفضالة



قضية الإسكان إلى أين ؟

الحكومة ليس لديها سياسة اسكانية واضحة أو مبنية على دراسة وتخطيط.

بالرغم من الجهود المشكورة التي قامت بها الحكومة لتلبية رغبات المواطنين في الحصول على السكن سواء بمنح القسائم السكنية أو القروض أو وحدات ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة أو الشقق وهي بلاشك جهود كبيرة، الا أن الحكومة كما قال بعض النواب بحق ليس لديها سياسة اسكانية ثابتة مبنية على دراسة وتمحيص.

فالوقتية وعدم الدراسة تكاد تكون سمة عامة لجميع المشاريع الحكومية وخاصة في مجال الانشاءات والاسكان. فمامن مشروع تم انجازه الا وتحسر المواطنون عليه، ليته استكمل كذا وكذا وليته كان في مكان كذا..! ولو استثنينا مشاريع الطرق لوجدنا أن مرافق حيوية انطبقت عليها سمة الوقتية وعدم التخطيط الدقيق والدراسة كمطار الكويت وكوزارة الاعلام مثلا.

لا علينا بذلك، فنحن بصدد مشكلة الاسكان بالذات..

تعدد الجهات المسؤولة

واول مظاهر الارتجال في السياسة السكانية هو تعدد الاجهزة المناط بها التخطيط او التنفيذ فهناك وزارة الاسكان والهيئة العامة للاسكان ووزارة الاشغال العامة وبنك التسليف والادخار والى حد ما بلدية الكويت.

وكانت المسؤولية محصورة اولا في وزارة الاشغال العامة، ثم انشئت الهيئة العامة للاسكان كهيئة تنفيذية عام ١٩٧٤. أما وزارة الاسكان والمسؤولة عن وضع الخطط الاسكانية فتم انشاؤها عام ١٩٧٥ أي بعد سنة في تاسيس الهيئة العامة للاسكان المسؤولة عن التنفيذ وهذا يعني بصورة اخرى أن الهيئة المنفذة وجدت قبل الهيئة المخططة! قد يقال بأن الحكومة كانت مسؤولة عن التخطيط السكاني وهذا صحيح ولكن دونما وجود هيئة متخصصة وتتعاون مع الجهات المعنية يعني دائما الارتجال والوقتية في المشاريع سواء في حيث التخطيط والسياسة العامة أو التنفيذ.

ان المواطن الذي يريد ان يحصل على سكن عليه أولا: أن ينتظر سنوات طويلة، وعليه ثانيا: أن يراجع اكثر من جهة حكومية بصفة مستمرة الى أن يستطيع أن يسكن في وحدة سكنية من وحدات ذوي الدخل المحدود أو المتوسط أو المسكن الذي بناه على قسيمة بقرض من بنك التسليف والادخار .. ومالم يكن المواطن محظوظا فانه كما يعلم الجميع وبسبب الروتين في الدوائر الحكومية يمر في رحلة عذاب قبل ان يحصل على السكن الذي غالبا مايكون ناقصا أو غير مناسب - أو صغير الحجم، وعندما يستلم بيتا صغير المساحة سيمر في رحلة عذاب اخرى عندما يريد أن يضيف اليه توسعة جديدة.

بطء في التنفيذ

وفي الوقت الذي «يتمرمر» فيه المواطن للحصول على سكن، هنالك الآف من المواطنين ينتظرون على القائمة لسنوات! اذ ان تنفيذ المشاريع السكنية يتم ببطء شديد يحرم المواطن من السكن لسنوات طويلة.

وبالرغم من الجهود المشكورة التي تبذلها الحكومة للاسراع في تلبية طلبات المواطنين الا أن التأخر والبطء في التنفيذ لاتزال سمة اساسية لاجهزة الاسكان. ومن المشكوك فيه ان تتمكن الحكومة من الوفاء بوعدها الذي قطعته على نفسها أمام

• تـعـدد الاجـهـزة المسؤولة عن الاسكان والروتين فيها ينيق المواطن رحلة عذاب.

• يـد الاصلاح يـجـب ان تـمـتـد الى أصل المشكلة وجنورها والمواطنون ينتظرون دور المجلس.

مجلس الامة وهو ان يحصل كل مواطن كويتي على سكن مع نهاية عام ١٩٨٥!!

لكن خطة الهيئة العامة للاسكان لاتوفر الا ٧٥٪ فـقـط من الطلبات. ومن واقـع التجربة تقول أنها لن تتمكن من انجاز الخطة عام ١٩٨٥. مع انها وجدت اصلا للاسراع في تنفيذ المشاريع السكنية.

التفرقة في السكن

وفـوق الـتـخـبـط والارتـجـال فـان السياسة السكانية تعاني من مرض التفرقة بين المواطنين وليس المقصود هنا تقديم اولوية مواطن على آخر، او الاسراع في تـنـفـيـذ طـلـبـات بـعـض المـواطـنـيـن مـن ذوي الـحـظـوة «والـواسطة» فذلك اصبح سمة عامة في جميع الخدمات الحكومية. ولكن المقصود هنا التفريق بين المواطنين من حيث نـوعـيـة الـسـكـن ومساحته. فقد كان النظام المعمول به اولا هو نظام القسائم السكنية والتي مع الزمن اخذت تـتـقـلـص مـن حـيـث الـعـدد والمساحة. ثم اخذ بنظام القروض وبيوت ذوي الدخل المحدود وذوي الدخل المتوسط ثم ان بيوت ذوي الدخل المحدود بعضها دور واحد (عـربي) وبـعـضـهـا دوران وبـعـضـهـا شقق.

وكما ورد في برنامج الحكومة المقدم الى مجلس الامة هنالك نظام جديد هو نظام الشقق والمجمعات السكنية وهذا ماسنناقشه بعد قليل، فهذا التنقل من نظام لاخر دليل على الارتجال وعدم التخطيط في السياسة السكانية من جهة، ودليل كذلك على التفرقة بين المواطنين من حيث المسكن، وهذه قضية خطيرة فمعيار التفرقة بين ذوي الدخل المحدود وذوي الدخل المتوسط غير مقبولة عمليا وانسانيا، ونحن في الكويت نعيش في بحبوحة من فضل الله فلماذا لا يساوى بين المواطنين في السكن؟ نعم هناك مواطنون اغناهم الله من فضله لكن هؤلاء يستطيعون ان يشتروا الارض التي يريدون و يبنون عليها المساكن التي يحبون .. اما المستحقون للسكن فيجب أن يساوى بينهم طبقا لروح الدستور ونصوصه.

الشقق والمجمعات السكنية

والآن نعود لموضوع الشقق الفاخرة والمجمعات السكنية. حيث تتجه السياسة السكانية الى بناء الوحدات السكنية الكبيرة التي تحتوي على الشقق. والمشروع قيد التنفيذ الان هو مشروع الصوابر، الذي سينفذ على مرحلتين كما ورد في برنامج الحكومة.

العجيب أن الحكومة تصر على هذا المشروع بالرغم من محاذير كثيرة:

ـ فنظام الشقق لا يتلاءم مع طبيعة الحياة الكويتيين ولايناسبها، وليس هناك اقبال عليها، بل ان الحكومة تعلم أن معظم الكويتيين يرفضون هذا النوع من السكن.

ـ وتكلفة الشقة كما في مشروع الصوابر هي نفس تكلفة الوحدات السكنية المنفصلة ان لم تكن اكثر بسبب غلاء الارض التي سيقام عليها المشروع.

ـ المشروع يقع في مدينة الكويت وفي المراكز التجارية المزدحمة مما يعني أن المشروع عندما يكتمل سيسهم مع مجمع الوزارات في خلق ازدحام مروري رهيب، في الوقت الذي لا تزال فيه اجهزة المرور حيرى في كيفية التغلب على مشكلة ازدحام المرور! وقد طالب مدير الادارة العامة للمرور فؤاد مساعد الصالح بحق ضرورة أخذ رأي الادارة في المشاريع العمرانية لضمان عدم تسببها في تفاقم ازمة المرور.

ـ ولكون المشروع في وسط المدينة سيكون غير مريح صحيا كما أن ازدحام المرور وضوضاء المراكز التجارية ستكون مصدر ازعاج لراحة الساكنين. وهذا مايدعو الى عدم الاقبال على هذا النوع من السكن.

ـ ان حجة تناقص المساحة الصالحة للبناء من اراضي الكويت مبالغ بها كثيرا، وبما ان ارض الكويت غير زراعية فيمكن اعتبار الكويت جميعها صالحة للبناء. والارض المبنية لاتزال نسبتها الى مساحة الكويت صغيرة. ومن حيث الخدمات العامة معروف أنه كلما قلت الكثافة السكانية كلما كانت ايسر واقل كلفة.

واذن فان مشروع المجمعات السكنية ونظام الشقق أو مايسمونه الانتشار الرأسي او العمودي لا تقف وراءه حجة معقولة، ومن هنا يذهب بعض المواطنين الى حد الظن بأن مشروع الصوابر بالذات لابد وأن وراءه بعض المتنفذين ممن يمتلكون الارض التي سيقام عليها؟!!

ومن يدري فقد يكون هذا الاحتمال صحيحا فالكويت مع الاسف أصبح كل شيء غريب قابلا للتحقيق فيها!

على أية حال فالمشروع فيه دلالة على تخبط السياسة السكانية وارتجاليتها في احسن الاحوال!

والسؤال الذي يفرض نفسه بعد هذا العرض هو ما الحل؟ وكيف يتم وضع سياسة اسكانية حكيمة؟

في جلسة الثلاثاء الماضي تطرق بعض النواب لمشاكل الاسكان وتساءل بعضهم عن جدوى وجود الهيئة العامة للاسكان وطالب بضمها الى وزارة الاشغال، كما طالب آخرون الحكومة بالتعجيل في تسليم البيوت لطالبيها واستكمال مافيها من نقص، وانتقد بعض النواب التفرقة في السكن بين المواطنين. والحقيقة أن ما اثاره النواب من نقاش حول الاسكان يكاد

يكون صحيحا تماما. ولكن كيف الحل؟ لعل مجلس الامة يقدم حلولا في جلسات قادمة ولكن الذي ينبغي الالتفات اليه أن يد الاصلاح يجب أن تمتد الى أصل المشكلة وجذورها..

ومشروع القانون الذي تقدم به النواب عيسى الشاهين وصالح الفضالة وخالد الجميعان وجاسم العون ومرضي الانينة الخاص بانشاء مجلس أعلى للاسكان يمكن اعتباره خطوة أولى على طريق اصلاح السياسة السكانية في البلاد.

فالمشروع اذ اشرك جميع الاجهزة التي لها علاقة بالاسكان في التخطيط وحصر المسؤولية في جهاز واحد، يكون قد قدم حلا لمشكلة تعدد الاجهزة التي اشرنا اليها اذ أن القرار الواحد البات سيكون له أثر حاسم في السرعة في التنفيذ وعدم التعقيد.

كما ان تفرغ الجهاز الاعلى المقترح سيجعله قادرا على التخطيط للسياسة السكانية بشكل عام.

وقد ضمن المشروع كذلك (المادة الثالثة) حسن العمل من الناحية الفنية حيث اجازت له المادة الاستعانة بالمستشارين.

الحل الذي يقدمه مشروع القانون سليم الى حدما من الناحية الشكلية ويؤخذ عليه قلة عدد الاعضاء المعينين من الخبراء (٥:٣) مما يجعل الصفة الحكومية هي الغالبة عليه..

والمشكلة تبقى عندنا دائما في التنفيذ .. فما دام الامر بيد الحكومة، ومادام الاصلاح الاداري لم يمتد الى جميع اجهزة الحكومة، ومادام الوعي لدى الموظف كماهو فان الاسكان سيظل يعاني من مشاكل ومثالب لايعلمها الا الله.

ولان مشكلة السكن هي مشكلة كل مواطن فينبغي أن تتضافر جميع الجهود لحلها وخاصة جهود السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ونحن بانتظار دور المجلس في هذا الشأن باعتبارهم الناطقين باسم الشعب والمدافعين عن حقوقه وحرياته العامة فماذا سيفعلون؟

معرض الكتاب الاسلامي السابع

أيها الاخ المسلم.. أيتها الأخت المسلمة

(أقرأ باسم ربك الذي خلق)

معرفة موضحة وعلم نافع قد سعت الجمعية في توفيرها لك في معرض الكتاب الاسلامي السابع يوم السبت ٢٥ من شعبان الموافق ٢٧ من يوليو على أرض المعهد الديني في قرطبة.

فبادر أخي المسلم وأختي المسلمة الى اقتناء الفكر الاسلامي الصحيح والذي تجده في معرضنا الذي يمتد حتى العاشر من رمضان وتيسيرا عليك فقد خفضت قيمة الكتاب ٢٥٪ من ثمنه الاصلي حتى يتسنى لك اقتناء ما تحتاج اليه من كتب أختيرت بعناية مسبقة لعلنا بذلك نقدم خدمة لديننا.. عسى الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال..

ادارة الجمعية

شركة للمقاولات وكر للأعمال التخريبية في الامارات

أشرنا في العدد الماضي أن هناك شركة تجارة ومقاولات في الخليج ان عليها رئيس عصابة لم تدخل للمقاولات ولكن لتنفيذ عمليات اجرامية وهي وكر للاعمال التخريبية وتتخذ ابو ظبي ودبي في دولة الامارات مقرا لها. واننا على ثقة من أن دولة الامارات العربية المتحدة ستقوم باتخاذ الاجراءات الرادعة والحازمة مع هذه الشركة ولزيادة الايضاح فان رئيس ومسؤول هذه الشركة هو محمد كنعان ونأمل ان يحقق معه.

دار المال الاسلامي والنظام الاقتصادي الاسلامي

نشرت جريدة الوطن الكويتية في عدد الصادر يوم ١٩٨١/٦/٢٢ اعلانا عن تأسيس دار المال الاسلامي برأس مال قدره ألف مليون دولار أمريكي .. وقد أعلن المؤسسون عن انشاء هذه المؤسسة المالية العالمية وأقاموها على أسس ومبادىء اسلامية اقتصادية سليمة أهمها:

- الرغبة في أن يحققوا لاخوانهم المسلمين في جميع بقاع العالم الحماية من الوقوع في الربا واضراره وذلك بانشاء المؤسسات المالية التي تعمل في اطار الحلال.
- أن النظام الاقتصادي الاسلامي ينبثق من النظام الاخلاقي والعدالة الاجتماعية في الاسلام أما النظم الاقتصادية الدخيلة القائمة على الربا فهي على النقيض من ذلك.
- سيقومون بتطبيق النظم المالية الاسلامية على اساس من النظم الادارية الحديثة الواعية التي تقرها احكام الشريعة الغراء.

وادارة المجتمع التي سرها النبأ ... وارتاحت لانشاء مثل هذه المؤسسات، لتتمنى للقائمين عليها كل توفيق في خدمة القضية الاسلامية التي فيها سعادة المسلمين والمنطقة والعالم كله .. واذا كان المسلمون يتلمسون طريقهم على استحياء في استعادة حقهم في مباشرة النظم الاسلامية المختلفة ومنها الاقتصادية .. فاننا نهيب بهم ونبارك لهم شجاعتهم في هذا الاقدام، خاصة والعالم كله شرقه وغربه رأسماله وشيوعيته في طريق الافلاس المعلن والرسمي..

أن القائمين على هذا المشروع الحيوي .. ومن خلال بيانهم الذي أصدروه .. ومن خلال اصرارهم على اقامة النظام الاقتصادي الرباني البعيد عن كل اسباب الحرام .. هؤلاء الرواد سيقف معهم جميع المسلمين الغيورين ... وسيؤيدهم منطق الحق القوي إن شاء الله.

ونحن في هذا الصدد نذكر اخواننا القائمين على هذه الدار بأن يعهدوا الى الشباب المسلم المؤمن بهذا الخط في هذه المهمة .. فالنظم الاقتصادية الاسلامية والنظم الادارية الاسلامية يلزمها في التطبيق السليم الشباب المسلم القومي المؤمن .. ففاقد الشيء لا يعطيه.

حوار هادف

المعرض السابع للكتاب الإسلامي

أجرى الحوار: صالح المسباح

«العالم الاسلامي يتيه في دياجير الفوضى الفكرية حيث تشابك المفاهيم فيه». فمن يصون حرمة الكتاب والفكر الاسلامي؟؟ وهذا ماتسعى اليه جمعية الاصلاح الاجتماعي في كل مناسبة ولعل مناسبة اقامة معرض الكتاب الاسلامي السنوي تدخل في هذا الباب، وبهذا الخصوص كان لنا لقاء مع مدير المعرض الاستاذ سليمان محمد مندني، الذي أجاب مشكورا على الاسئلة التالية:

• ماهي الفكرة من انشاء معرض الكتاب الاسلامي؟

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ الفكرة مستمدة من الأهداف الاساسية للمعرض، وهي نشر الفكر الاسلامي الاصيل، وتنمية الشعور العام بالانتماء للاسلام والفكر الاسلامي الصحيح.

• من خلال تجربتكم الطويلة في هذا المجال هل أدى الكتاب الاسلامي دوره وهل اصبح جمهورنا واعيا بدوره في الحياة؟

ـ الكتاب الاسلامي ـ مما لا شك فيه ـ يعطي الفكر الصحيح وبجانبه كذلك مصادر أخرى كالشريط والمحاضرات والندوات والمسرحيات الاسلامية الجيدة. وأكاد أجزم ان الكتاب الاسلامي له الدور الاكبر في تغذية الشباب المسلم بالعلم والمعرفة وتصحيح العقيدة، والذي يدل على ذلك هو شدة الاقبال على مثل هذه المعارض السنوية بصفة خاصة، والمكتبات الاسلامية الدائمة بصفة عامة.

فالملحوظ في عالم الصراع بين الفكر الاسلامي والافكار المادية الدخيلة أن معارض الكتاب الاسلامية أدت دورها طيبا حيث استهدفت ـ أول ما استهدفت ـ الفكر الدخيل والسموم المادية فجعلتها في زاوية حرجة بكشفها وتعريتها أمام الناس، ولأنها مجرد ألفاظ مكررة ومعادة ماعادت تنطلي على المسلم الذي عرف دينه، وبالمقارنة مع أيام الخمسينات والستينات فلقد كان أثرها كبيرا في الماضي وخطيرا لغياب الكتاب الاسلامي، فلما جاء الكتاب الاسلامي كشف الزيف وأظهر الحقائق.



• سليمان مندني

• نعود مرة أخرى الى المعرض ونسأل مامدى حرص القائمين بادارة المعرض على راحة الجمهور؟

ـ حاولنا بقدر الامكان على أن تكون المكتبات متناسبة مع حجم الصالة، والصالة مزودة بتكييف مركزي، فوفرنا الماء ومقاعد الاستراحة، هذا من جانب بالاضافة الى وجود المسجد الملاصق للمعرض وفيه مصلى للنساء حرصنا على المتابعة في سير البيع ونحن مستعدون لتلقي اي شكوى أو مخالفة من قبل الجمهور الكريم.

• الطفل والمرأة: اهتم بهما الاسلام اهتماما بالغا فما مدى اهتمام ادارة المعرض بذلك؟

ـ للطفل جانب من المكتبات الصغيرة والمجلات التي يجد فيها متعة وتوجيها كما ان للمرأة ايضا كتبا كثيرة تعنى بشؤونها المختلفة اضافة الى تخصيص يومي الاثنين والخميس للنساء فقط واننا نحاول قدر الامكان ان نلزم المكتبات أن يكون البيع في هذين اليومين من قبل النساء.

وقد أبدى اصحاب المكتبات استعدادا لذلك.

• مانوعية الكتب الموجودة في المعرض؟

ـ الحكمة ضالة المؤمن وديننا يتسع لكل علم نافع ومعرفة مفيدة، فكل كتاب فيه المحتوى الجيد والموضوع المفيد الذي يغطي جانبا من جوانب المعرفة سيكون في معرضنا.

• لكل باب عتبة، وعتبة المعرض هو الفهرس، فما هي أهمية الفهرس، وماهي أهم الكتب؟

ـ الفهرس تهتم به ادارة المعرض اهتماما كبيرا، وتبذل به جهدا كبيرا ويكلفنا الكثير من الوقت والجهد والمال، وسيباع بـ(٢٥٠) فلسا واعتبر ذلك سعرا رمزيا لان النسخة تكلفنا (دينارين) وأرجو من الجمهور أن يهتم به. وستوزع باذنه تعالى قائمة بأسماء الكتب الهامة التي لابد منها لمكتبة المنزل.

• تتركز في بعض الاحيان شكوى الجمهور على ارتفاع سعر الكتاب وفي نفس الوقت يختلف سعره من مكتبة

لأخرى فما سبب ذلك؟

ـ نحن ألزمنا المكتبات بتخفيض سعر الكتاب ٢٥٪ من قيمته الاصلية وهذا بعد أن عاينا الاسعار واقترحنا اسعارا جديدة ملزمة بعد الخصم وعلى أساسها ينزل الكتاب او .. لا.

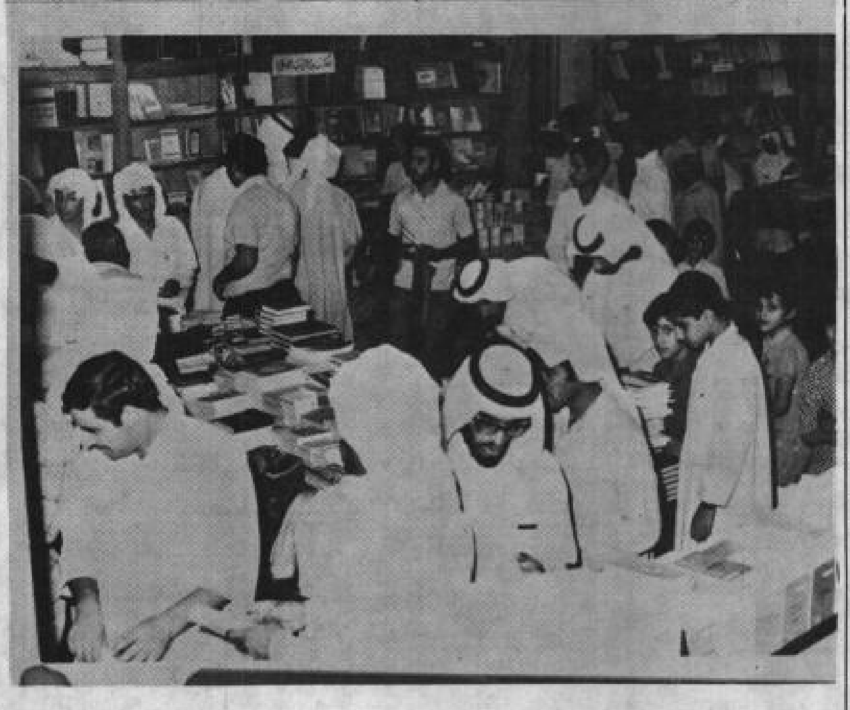
ولا شك بأن الزائر سيجد اختلافا بين مكتبة وأخرى لظروف كل مكتبة من شحن وطباعة .. وستكون فرصة للتنافس بين المكتبات يختار من خلالها الزائر اقلها ثمنا اضافة الى أننا سنعرض مجموعة من الكتب القيمة وكل كتاب نعلق فوقه بطاقة فيها ثمن هذا الكتاب وسعره في كثير من المكتبات حتى يختار الزائر المكتبة التي يريد وسيكون عرض هذه الكتب المختارة بين كل فترة وأخرى حرصا على راحة الجمهور.

● من كانت له اليد الطولى في مساعدة ادارة المعرض؟

ـ الفضل أولا وأخيراً لله سبحانه، ولقد كان لدور وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في المساهمة بهذا المعرض الاثر الطيب وكعادتها أثبتت حرصها على خدمة الاسلام والمسلمين، وهذا ميدان من ميادين كثيرة ساهمت ولا تزال تساهم فيه. كما أن للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اليد البيضاء في امدادنا برفوف العرض، وكذلك فقد وافقت وزارة التربية مشكورة على اقامة هذا المعرض في صالة مسرح المعهد الديني، ولا ننسى تعاون ادارة المعهد معنا.

● الرقابة أمر هام وللاسف عنصر مفقود في أغلب المعارض التي تقام، فما هو حرص ادارة المعرض على ذلك؟

ـ منذ أول معرض بدأناه ولله الحمد فان عنصر الرقابة غير مفقود، وستكون هناك متابعة دائمة ومستمرة يوميا على المكتبات من حيث ترتيب الكتب، والاسعار، والنظافة، والتقيد بالنظام، وهناك لوائح داخلية بالجزاءات أطلعنا عليها اصحاب المكتبات وهم على بينة منها، ويهمنا الالتزام بالاسعار فالمكتبة التي لا تلتزم بالاسعار تنذر انذارا (أولي وثاني وثالث) ثم تغلق لمدة ساعة ونصف، فاذا عاودت المخالفة أغلقت ثلاث ساعات يحق للادارة اغلاقها يوما كاملا.



● لقطة من المعرض السابق.

واذا تكررت الشكوى على مكتبة ما، من قبل النساء تغلق هذه المكتبة أيام النساء فقط ولكن في بعض الاحيان تأتي كتب قيمة غير مدرجة بالفهرس ومنع هذا الكتاب خسارة فكرية فيستأذن من الادارة التي ترى رأيها فيه ومن بعدها تكون الموافقة على عرضه دون عقوبة وان لم يكن مدرجا بالفهرس وكما ان هناك جزاء فكذلك هناك ثواباً حيث ستوزع جوائز على المكتبة الاولى في الالتزام باللائحة.

● تحدثنا عن المكتبات فكم مكتبة مشتركة في المعرض؟

ـ هناك (١٦) مكتبة للكتب فقط و(٤) مكتبات للتسجيلات. بالاضافة الى اتحاد المنظمات الاسلامية الطلابية وسيشترك مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي كذلك بالاشرطة التي تحوي «القرآن الكريم» والاناشيد الاسلامية وكذلك ستباع مجلدات المجتمع بسعر مخفض.

● قاربنا على نهاية الاسئلة، فهل من نصيحة تسديها للجمهور؟

ـ اولا أشكر مجلة المجتمع على تفضلها بهذه المقابلة وأما نصيحتي فهي ان يتذكر الزائر ان هذا ميدان يجب ان يبرز فيه سلوك المسلم في البيع والشراء، وللبيع والشراء آداب، وانصحه كذلك ان يهتم بالفهرس واختيار الكتب مسبقا وان تكون هذه الكتب مدونة عنده حتى يوفر عليه وقته، اضافة الى ان يستشير اخوانه واقرانه في الكتب ونوعيتها الجيدة، وان لا يكون القصد هو الاقتناء فقط وانما اقتناء ما يستفاد منه. وأشير بالالتزام والهدوء والنظام وان لا يبادر اثناء مخالفة المكتبة بالاحتجاج وان يلجأ الى الادارة حتى لا يكون في الامر تسرع ولا يؤدي الى فوضى واضطراب واختم القول بأن الالتزام بآداب المسلم هو سمة من سمات علو شخصيته.

● لا يسعنا في هذا المجال الا أن نشكر الاستاذ: محمد مندني على تفضله بالاجابة واننا نحيي الجهود المبذولة من الادارة على انجاح المعرض كما اننا ندعو الجمهور الكريم لاغتنام هذه الفرصة الفكرية بالتواجد الدائم للاطلاع على كل جديد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل حققنا الهدف من انشاء البلاجات الخاصة للعائلات؟

في الكويت وخاصة في الصيف يلجأ الناس الى قضاء أوقات ممتعة بصحبة أسرهم على شاطىء البحر بعيدا عن روتين الحياة اليومي الممل .. لكن هناك مشكلة تصادفهم وهي أين المكان المناسب لقضاء ذلك الوقت بعيدا عن المضايقات. بالاضافة الى ذلك إمتلاء الشريط بالشاليهات الخاصة مما يزيد المشكلة تعقيدا.

فتوفير الراحة والمكان المناسب للمواطن الكويتي لقضاء وقت جميل في عطلته أمر مطلوب تحقيقه من قبل جميع الجهات المسؤولة فلقد طالب الناس وبعض الجهات داخل البلد بتوفير وتحسين تلك المرافق السياحية. نعم لقد نفذت بعض المشاريع وسلمت لشركة السياحية ولكن وللأسف لم يتحقق الهدف من إنشائها فكثير من زار تلك الاماكن مع اسرته أعرض عنها ولم يعد إليها مرة أخرى والسبب هو المناظر المؤنية المخلة التي لا تراعي الاخلاق والعادات الاسلامية ومعها الاختلاط بين الرجال والنساء على الشاطىء بلباس البحر (المايوه) الفاضح. اذا لم يحقق الهدف من إنشاء تلك المشاريع! فالمشكلة لازالت قائمة كيف يقضي المواطن الوقت مرتاح النفس بعيدا عن تلك المناظر المؤنية والمضايقات التي هي أبعد ماتكون عن الاخلاق الحميدة وتعاليم ديننا الحنيف.

على أن المجلس البلدي في احدى جلساته أحس بخطر تلك المسألة وناقشها بجدية وطالب بمنع السباحة المختلطة في الشواطىء التي سلمت لشركة المشروعات السياحية واتفق الاعضاء على أن تراعى الاخلاق والعادات الاسلامية في مثل تلك الامكنة ونحن مع المجلس البلدي فيما نهب اليه. وليعلم المسؤولون داخل هذا البلد أن أغلب الجرائم وخاصة الاخلاقية كجريمة خطف الطفلتين والجرائم التي ارتكبت في الروضة وغيرها من المناطق ليعلم المسؤولون أن أساسها العادات الفاسدة التي تاتينا من الغرب والشرق والكل يعلم أن أحوال الغرب والشرق متردية في الحضيض وأن بهرنا تقدمها العلمي فالاستقرار النفسي معدوم والقلق علاقة مميزة لتلك المجتمعات ومعاقرة الخمر والزنا والمخدرات وغيرها متفشية بين الصغار والكبار، الرجال والنساء ناهيك عن الامراض الاجتماعية والبدنية والجنسية فالحال هناك لا تحتاج الى مزيد من الايضاح فنحن كبلد أسلامي يجب أن نحارب تلك المفاسد لنتجنب نتائجها المريرة. والذي يحز في النفس أن تكون تلك الاماكن التي يحصل فيها مالا يرضي الله بإسم الحكومة فلينتبه المسؤولون لهذا الخطر وليسعوا الى توفير الراحة للمواطنين. وننكر بأننا تطرقنا الى هذا الموضوع في الافتتاحية (باختصار) ونؤكد هنا أن الحل يجب أن يكون بتنظيم العملية بحيث يكون هناك وقت للنساء وآخر للرجال حتى نحقق الاهداف التي من أجلها أنشئت تلك الاماكن دون أن تتعدى على أخلاقنا وتقاليدنا الاسلامية ولنتمعن في قوله تعالى:

«واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا». صدق الله العظيم.

مجلس الامة

- أقر المجلس ميزانية الهيئة العامة للاسكان.
- معارضة شديدة لنظام الشقق السكنية.
- النواب: ماهي الجريمة التي ارتكبها الدكتور عبدالله النفيسي حتى يفصل عن عمله؟!
- جاسم العون: المادة (٣٢) فقرة (٤) من قانون الخدمة المدنية كحبل المشنقة.



• محمد الرشيد • جاسم الخرافي • احمد السعدون • جاسم العون • عدنان عبدالصمد

جلسة الثلاثاء

• وافق مجلس الأمة على ميزانية الهيئة العامة للاسكان للعام المقبل ٨١ ـ١٩٨٢ والبالغة ١٠٠ مليون دينار.

• كما استمع المجلس الى بيان من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح عن حادث سقوط طائرة «السكاي هوك» الذي توفي فيها ضابط طيار.

• وقد قدم النواب عدة اقتراحات على صعيد الاسكان منها:

• تشكيل لجنة نيابية للاسكان.

• ايقاف مشاريع الهيئة العامة للاسكان وتحويلها الى لجنة استشارية.

• دمج هيئة ووزارة الاسكان مع وزارة الاشغال.

• كما عارض بعض النواب نظام الشقق السكنية.

• ثم ناقش المجلس بند الشكاوي .. وكان من أبرز من تكلم.

• النائب احمد السعدون:

وقد أبان في كلامه التعسف الموجود في محاضر الجلسات المنعقدة بين ممثلي العمال وممثلي شركة البترول الوطنية.

• النائب جاسم العون:

نبه الى خطورة المادة (٣٢) فقرة (٤) من قانون الخدمة المدنية على المواطنين .. ووصفها بحبل المشنقة.

هذه المادة التي طبقت على الدكتور عبدالله النفيسي، والذي جاء فصله بقرار بسيط من مجلس الوزراء.

كما طبقت على مواطن آخر مصاب بالربو وفصل من عمله.

• النائب محمد الرشيد:

لو كنت في موقف المسئولية لكنت اعتز بما ينتقدني، ولتمثلت بعمر الذي قال: (أصابت امرأة وأخطأ عمر).

كما اني لا أعلم أي جريمة ارتكبها الدكتور عبدالله النفيسي!!

• النائب عدنان عبدالصمد:

على الرغم من كثرة الوعود التي أعطيت للعمال من قبل الشركة الا أنها لم تحل الى الآن. وبخصوص عزل الدكتور عبدالله النفيسي، فوجهة نظري أن المادة التي استندت اليها الحكومة فيها اشكال دستوري.

○ ثم ناقش المجلس بند مشروعات القوانين وأبانوا حولها وجهات نظرهم منها:

• النائب جاسم الخرافي:

أسجل مخالفة دستورية بالنسبة لميزانية مؤسسة النفط حسب نص المادة (١٤٠) من الدستور .. واتحفظ على هذه الميزانية.

○ وفي ختام الجلسة تلا أمين عام المجلس اقتراح بفتح باب ما يستجد من أعمال لبحث موضوع البحر بين الكويتيين والسفن المتضررة من الحرب العراقية الايرانية واقتراح آخر ببحث موضوع مضاعفة رواتب الكويتيين والمتزوجين من الوافدين خلال شهر رمضان. وسقط الاقتراحان بعد التصويت عليهما.

القوات السورية قتلت العشرات في حماة

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست نقلا عن شاهد عيان وعن مصادر ديبلوماسية في واشنطن، أن قوات الأمن السورية قتلت عشرات الاشخاص في مدينة حماة في أبريل الماضي.

ونقلت الصحيفة عن أحد سكان المدينة، أن قوات الأمن وصلت الى المدينة عند الواحدة صباحا على متن طائرات هليكوبتر في ٢٤ ابريل الماضي، وحصدت ببنادقها وبدون تمييز عددا كبيرا من الرجال والشباب، واستمرت بإطلاق النار حتى الصباح.

وأضاف شاهد العيان: «لقد سرت على قدمي عند الساعة الحادية عشرة، وبعد خطوات وجدت مجموعة من الجثث المتراكمة، ثم مجموعة أخرى، وكان هناك مابين ١٠ و١٥ جثة، بينما تكومت مجموعات تضم ٢٠ الى ٣٠ جثة في أمكنة أخرى».

وأشار شاهد العيان الى أن عمال البلدية رفعوا الجثث ليدفنها البوليس في المساء.

القبس وصحف محلية أخرى
٢٤ شعبان ١٤٠١ هـ
١٩٨١/٦/٢٦م

هل هي بداية التقسيم؟

قالت صحيفة النهار اللبنانية، ان حزب الكتائب اقترح على مسؤولين سوريين تعديل حدود سورية مع لبنان طبقا لمصلحتهم الامنية! بشرط ان يسحبوا قوات الردع من مناطق لبنان الأخرى، وخاصة تلك التي تحاصر القطاع الذي يسيطر عليه الكتائبيون في العاصمة.

وقالت الصحيفة ان هذه المقترحات قدمت خلال اجتماع لم يعلن عنه عقد بين العميد محمد الخولي، المستشار الامني للرئيس السوري حافظ أسد وبين القائد العسكري للميليشيات الكتائبية بشير الجميل.

الصحف المحلية
١٨ شعبان ١٤٠١

هل تحكم «جيهان» مصر؟

تناقلت مصادر دبلوماسية غربية منذ أيام معلومات وصفت بأنها أميركية عن «مرض خطير» يعاني منه الرئيس المصري في الاشهر الاخيرة ولم يكن ممكنا بالطبع التأكد من صحة هذا الخبر من مصادر عربية.

وتقول الاوساط التي تعمدت نقل هذه المعلومات ان واشنطن تراقب بشيء من القلق مايمكن أن يكون عليه الوضع في مصر وفي المنطقة اذا ما اضطر الرئيس السادات للتخلي عن مهماته لاسباب صحية.

في الوقت نفسه روجت في القاهرة أنباء تقول ان السيدة جيهان السادات زوجة الرئيس المصري لا تمانع في تسلم مهام الرئاسة، على طريقة ايزابيلا بايرون، اذا ما اضطر السادات للتنحي.

قرية بكاملها في الهند تعتنق الإسلام

قامت مجموعة من الهاريجان في منطقة منعزلة في قرية في جنوب الهند باعتناق الاسلام أملا بالتمتع بحياة أفضل.

وقد عانت طائفة المنبوذين في قرية ميناكشابورام من الاضطهاد مثل كثير من طوائف المنبوذين في أجزاء كثيرة من الهند من جانب الطبقات الأعلى من طوائف الهندوس، ولم يكن يسمح لهم إلا بأداء الوظائف الوضيعة في القرية، ولم يكن بامكانهم الجلوس في حضور طبقات هندوسية أعلى.

وكانوا أحيانا يضربون في حال مجادلتهم لشخص من طائفة أعلى، كما أن حياتهم كانت تتعرض للخطر في حالة حدوث علاقة بين أحدهم واحدى الفتيات من طبقة أعلى.

غير أن المنبوذين في ميناكشابورام تمكنوا مؤخرا من تحطيم الحاجز الطبقي عندما اعتنق ١٣٠٠ شخص منهم الاسلام، وقد أدى هذا الى حدوث عاصفة من الجدال في البلاد.

وقد نطق الهاريجان بالشهادتين في حفل مهيب رأسه شيوخ المسلمين وغيرو أسماءهم كما غيروا اسم قريتهم.

وقالت الصحف إن بعض المنبوذين تعرضوا لضغوط لاعادتهم الى الهندوسية، غير أن أغلبهم قالوا أنه ليس لديهم النية للتخلي عن الاسلام، وأنكروا الادعاءات التي قالت بأنه قدمت اليهم رشاوي واغراءات لاعتناق الاسلام.

تركيا توقف رحلاتها الجوية الى مطار اللد

أوقفت شركة الطيران التركية رحلاتها الى مطار اللد (بن غوريون) التي استمرت ١٦ عاما، ابتداء من أول الشهر الحالي. وفي الوقت ذاته تستعد لفتح خطين جديدين لها الى ليبيا والخليج العربي.

ومع أن الشركة التركية عللت ذلك الاجراء بأسباب اقتصادية رأت حكومة العدو خلفه أسبابا سياسية أيضا، فتقدمت شركة العال بطلب الى الحكومة التركية بزيادة عدد رحلاتها الى اسطنبول من رحلتين الى ثلاث رحلات.

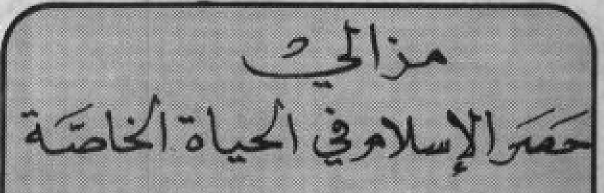
مظاهرة في الاسكندرية بعد صلاة الجمعة

اشترك آلاف من المصلين في الاسكندرية بعد صلاة الجمعة، في مظاهرة خرجت احتجاجا على العدوان الصهيوني على المنشآت النووية العراقية، وذكر ان المتظاهرين كانوا يرددون هتافات ضد معاهدة الصلح المصرية مع العدو.

وكان المتظاهرون يرفعون شعارات تقول: «لا سلام مع اعداء الاسلام» و«لماذا نسالم من يعتدي على اخوتنا العرب».

علاقات جيدة للكتائب مع سورية

شدد بيار الجميل في فقرات اساسية في حديث له على ضرورة أن تكون هناك علاقات جيدة مع سوريا، مؤكدا ان الحوار السوري - الكتائبي لم ينقطع.



قال محمد مزالي رئيس وزراء تونس لمجلة «الوطن العربي»:

«ما يقلقنا هو استعمال الدين لأغراض سياسية نحن نحترم الدين وأنا نفسي متدين، **لكن التدين يجب أن يقتصر على الحياة الخاصة فلا نظهره في الحياة العامة.** الحياة العامة هي العمل بالساعد وبالعقل وبالفكر لا بالتظاهر والتزمت. ان سياستنا التربوية وسياستنا السياسية ترميان الى فتح الابصار وتفتيق ملكات البشر في حين نجد بعض الناس يطمسون التفكير الحر الشخصي».

كيف يريد السيد مزالي ان يقصر الدين على الحياة الخاصة فلا يظهر في الحياة العامة؟ كيف يحصره في المساجد والبيوت والله سبحانه جعله لكل لحظة من لحظات الحياة، ولكل شأن من شؤوننا .. للحكم، والمعاملات، والعبادات .. ولغيرها؟ ثم يقول السيد مزالي ان الحياة العامة هي العمل بالساعد وبالعقل وبالفكر .. ألم يقرأ مزالي القرآن الكريم وأحاديث الرسول ليجد عشرات الآيات .. والاحاديث التي تحض على التفكر .. وتأمر بالعمل! السيد مزالي يقول انه نفسه متدين لكن كلامه هذا يدل على عدم معرفته لدينه ولما يأمر به.

واذا كانت بعض الفئات، وبعض الافراد، منغلقين ومتزمتين ومتظاهرين .. فيجب عدم فهم الاسلام من خلالهم .. **فالقرآن فيه جواب شاف لما يبحث عنه رئيس الوزراء التونسي .. والكتب الاسلامية توضح له ما نقول، فهل قرأها؟!**

خصم للحركة الاسلامية رئيسا لوزراء ماليزيا

اعلن داتوك حسين عون رئيس وزراء ماليزيا انهسيستقيلمن منصبه في نهاية شهر يونيو المقبل لاسباب صحية ومن المقرر ان يخلفه في المنصب نائب رئيس الوزراء الدكتور محاضر محمد المعروف بموقفه المعادي للحركة الاسلامية في ماليزيا.

المسلمون هم من يحتاج إلى الحماية في لبنان

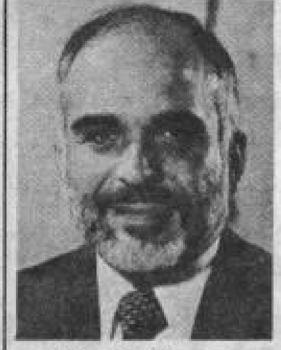
«ليس المسيحيون بل المسلمون في لبنان هم من يحتاج الى الحماية» هذه العبارة أطلقتها صحيفة «هيلي وورند» الاميركية تعليقا على الندوة التي شارك فيها سعد حداد في تل أبيب بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة العبرية.

أضافت الصحيفة: «إن حداد يمثل الاقلية، ولكنها الاقلية الحاكمة بإذن من إسرائيل، لانه يلجأ الى أسلوب القرن الثامن عشر في فرض أعمال السخرة على فلاحي الشريط وأغلبهم من المسلمين، وفي دفع الخوة لجيشه المؤلف من ستين عنصر نظامي وألف وخمسمائة من الميليشيا.

هل وقع العرب في غرام موسكو



• بريجنيف



• الملك حسين:

بقلم عبدالله الصالح

الجفاء العربي الأميركي فرصة ثمينة لعودة روسيا الى مسرح الشرق الاوسط

• زعماء دول عربية ذات علاقات وثيقة مع الغرب يتوافدون على موسكو

بالأمس القريب لم تكن الا ثلاث دول عربية فقط ترتبط بنوع من علاقة «الصداقة والتعاون» مع الاتحاد السوفياتي وهي بالذات سوريا واليمن الجنوبي وليبيا المعروفة بميولها اليسارية والاشتراكية. وتكاد تنحصر العلاقات الودية بين روسيا والعرب في هذه الدول الثلاث بالرغم من ان معظم الدول العربية لها علاقات دبلوماسية مع موسكو. ولكن الملفت للنظر ان بعض الدول ذات العلاقات الوثيقة مع دول المعسكر الغربي وخاصة دول الخليج العربي بدأت مؤخرا تتوجه وفودها الى موسكو وكأنهم وقعوا في غرامها! ففي خلال شهر واحد زار موسكو مسؤولون من اربع دول عربية كما ادلى بعض المسؤولين العرب بتصريحات مفادها ان الاتحاد السوفياتي ليس عدوا ولا يشكل خطرا على المنطقة بل وان تدخله العسكري السافر في افغانستان كان شرعيا او قانونيا!

فهل وقع العرب في غرام موسكو أم ان الأمر كغيره من المواقف السياسية له اسرار وخلفيات؟!

فرصة ثمينة

بالنسبة للاتحاد السوفياتي الذي خسر مصر والعراق، فيما سوريا «الصديق الحميم» تعاني من عزلة عربية وتشكل عبئا عسكريا عليه، فهو يحاول جاهدا ان يغتنم اية فرصة الى العودة للشرق الاوسط والتأثير في مجرياتها السياسية، من هنا فانه رحب بزيارة الملك حسين والشيخ صباح الاحمد ربما أكثر من ترحيبه بالعقيد القذافي نظرا لاهمية دور الملك والشيخ صباح في حل ازمة الشرق الاوسط ولكون الشيخ صباح الاحمد يمثل دولة فاعلة في السياسة الخليجية ومجلس التعاون الخليجي الذي اتهمه الاتحاد السوفياتي بأنه حلف غربي موجه ضد سياسته في الخليج والمحيط الهندي.

تقول صحيفة الصنداي تايمز اللندنية في تحليل لزيارة الملك حسين لموسكو «لقد تحرر الطرفان من وهم الولايات المتحدة منذ قيام محادثات كمب ديفيد ومجيء الرئيس ريغان الى السلطة، ولذلك فكل واحد منهما يحاول ان يستفيد من الآخر. فالملك حسين يرى ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يكون اداة نافعة لتامين خططه في العالم العربي، بينما يرى السوفييت الذين طردوا من مصر منذ تسع سنوات انه لم يعد لهم موطىء قدم هناك..»

وباعتبار ان مشكلة الشرق الاوسط او بالاحرى قضية فلسطين هي المعبر الذي يمكن ان يدخل منه بريجنيف الى زعماء المنطقة فقد تركزت محادثات الطرفين الاردني والروسي حول الحلول المقترحة، وفي ختام المحادثات كسب الاتحاد السوفياتي تأييد الاردن لدعوة بريجنيف لعقد مؤتمر دولي يعقد في جنيف لبحث مشكلة الشرق الاوسط. واتفق الجانبان على ان تحضر منظمة التحرير الفلسطينية المؤتمر المقترح لكنهما اختلفا فيما يبدو حول حضورها كممثل وحيد للشعب الفلسطيني كما دعا لذلك بريجنيف، بينما طالب الملك حسين الى مشاركتها «كشريك مساو للاطراف الاخرى».

ولكن الملك حسين وبعض المسؤولين الاردنيين كانوا قد صرحوا فيما سبق بان الاردن يعترف بان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ثم ان زيارة الملك الاردني لم تمثل وجهة النظر الاردنية فحسب، بل انها تمثل وجهة نظر الدول الخليجية وتتناسق معها بدليل ان الملك قبل ان ينزل في مطار موسكو طاف كلا من الرياض وبغداد، وذهب بعض المراقبين الى أن توقيت الزيارة تم باتفاق الملك خالد والرئيس صدام حسين. وكانت بعض الاوساط الصحفية قد ذكرت ان الملك سيطلب اسلحة للعراق لكن الاردن نفت ذلك رسميا على لسان وزير خارجيتها مروان القاسم.

الغزل الخليجي

على أن التوجه العربي نحو موسكو لم يقتصر على الاردن بل شمل دول الخليج العربية التي عزمت بموقفها التقليدي المعادي للفكر الشيوعي والروس، فبعد أيام من مغادرة الملك حسين موسكو الى عمان وصل الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي الى هناك ليجري محادثات مع بريجنيف حول قيام مجلس التعاون الخليجي وحول ازمة الشرق الاوسط وارتباطها بأمن الخليج. وفيما يبدو حتى الآن فقد تفهم الاتحاد السوفياتي وجهة النظر الخليجية التي نقلها له صباح الاحمد حول مجلس التعاون حيث

صدرت اكثر من اشارة تفيد برضى روسيا عن المجلس بعدما عارضته علنا واتهمته بانه تكتل يقف الغرب وراءه ويوجهونه لمناوئة السياسة الروسية في الخليج والمحيط الهندي وافغانستان. وعلى الصعيد الخليجي فقد انعكس هذا الرضا على اصوات اليساريين التي لم تعد تهاجم مجلس التعاون أو تلقي ظلال الشك عليه. بل ان هؤلاء اغتنموا تصريح الشيخ زايد لمجلة المستقبل الذي قال فيه بان تدخل الاتحاد السوفياتي في افغانستان كان قانونيا وانه لا يشكل خطرا على منطقة الخليج، لينصبوا راية الدعوة للتحالف مع الاتحاد السوفياتي باعتبار ان ذلك «منطق الحقائق الواقعية»!

السر

وفيما بعد الشيخ زايد تحدث امين عام مجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشارة لعدد من الصحف الخليجية وادلى بتصريحات مفادها أن القول بخطر الاتحاد السوفياتي «خرافة ووهم»!

وأخيرا بعد ان توجه العقيد القذافي الى موسكو واجرى محادثات مع بريجنيف وعاد الى بلاده قام بارسال عبد السلام جلود ليقوم نيابة عنه بجولة عربية هدفها «اعادة التضامن» لتوحيد المواقف حول حل ازمة الشرق الاوسط ابتداء بالاردن وتركز فيما تهدف اليه على دعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط واعتبار ذلك بديلا كاملا لاتفاقيات كمب ديفيد!

والجدير بالذكر ان الامير فهد كان قد صرح في اواخر العام الماضي باحتمال اعادة العلاقات مع روسيا كما صرح في شهر فبراير الماضي باحتمال شراء السلاح الروسي. وذكرت مصادر صحفية حديثة ان ثمة محادثات سرية تجري بين السعودية والاتحاد السوفياتي لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما ولكن السعودية نفت هذه الانباء جملة وتفصيلا.

• الخليجيون يقايضون السكوت عن أفغانستان بالرضا عن مجلس التعاون الخليجي.

• القذافي بعد زيارة موسكو يبعث جلود في مهمة لاعادة التضامن العربي.

• ايها المسؤولون العرب الى متى التيه في دروب الحلول الدولية؟




• الشيخ زايد:

• صباح الاحمد:

وعلى اية حال فالتوجه العربي عموما نحو الاتحاد السوفياتي في الفترة الاخيرة أصبح واضحا خاصة من قبل دول الخليج العربية فهل يعتبر هذا التوجه دليلا على قناعة العرب بالفكر الشيوعي الذي يتبناه الروس؟

لا يوجد دليل واحد يصلح لهذا الاستدلال فالزعماء الخليجيون مثلا فرقوا في اكثر من مناسبة بين الفكر الشيوعي وبين التعامل مع الاتحاد السوفياتي كقوة دولية. وهذا يعني ان اساس التعامل مع الروس يعود لعوامل سياسية واحيانا اقتصادية.

دوافع سياسية

ولو رجعنا الى ملف محادثات الزعماء العرب الذين زاروا موسكو مؤخرا مع المسؤولين الروس لوجدنا ان القاسم المشترك الاعظم فيما بينها هو البحث في حل ازمة الشرق الاوسط وارتباط ذلك بأمن الخليج. وبالنسبة لدول الخليج فقد ركزت في علاقاتها مع روسيا على توضيح فكرة مجلس التعاون الخليجي ومحاولة كسب تأييد او على الاقل عدم مهاجمة الاتحاد السوفياتي له وبالتالي ضمان سكوت الجبهة اليسارية العربية.

ولكن هل يعني هذا زيادة نفوذ الاتحاد السوفياتي في المنطقة على حساب نفوذ الولايات المتحدة.

المسؤولون العرب يعلنون انهم لا يؤمنون بالانحياز لاي من القوى الدولية وانهم يعملون على بناء علاقاتهم الخارجية على أساس من التوازن الدولي، والاتحاد السوفياتي قال على لسان بريجنيف انه لا يطرح نفسه بديلا للنفوذ الامريكي في المنطقة! اذن ما هو الدافع السياسي وراء التقارب العربي مع موسكو؟

لا شك أنه ثمة اقوال متضاربة لكن المراقبين المحايدين يرون أن ذلك يعود لاسباب في مقدمتها طرح حل دولي جديد لازمة الشرق الاوسط يشارك في وضعه الاتحاد السوفياتي وتشترك فيه الاطراف العربية جميعا بحيث يبدو هذا الحل كبديل مقبول لاتفاقات كمب ديفيد. ويضيف مراقبون مسلمون أن الدور المقترح لروسيا تم الاتفاق عليه مع الولايات المتحدة، خاصة وانها في الوقت الحاضر يسبب تاييدها القوي المعلن لاسرائيل ووقوفها وراء كمب ديفيد قد وضع بينها وبين العرب جدرا كثيفة تعرقل مسيرة الحلول السلمية، وطالما ان المبادرة الاوروبية لم تستطع التقدم بالحلول السلمية الى الامام وظهرت كانها مكملة لاتفاقيات الكمب، كان لابد من طريق جديد يضمن الحل بنفس الشروط او بتعديل بسيط فيها، ولكن يكون مقبولا من الجميع وكانه مكسب عظيم!

وما لا يستطيع أن يتجاهله المراقب على اية حال هو أن لين الجانب أو الغزل مع الروس لم يحدث الا بعد أن رفعت أميركا عنه العقوبات الاقتصادية! ثم ان بريجنيف في محادثاته مع الملك حسين طالب بتكريس الانفراج الدولي واستقراره مما يدل على أن غض النظر عن الغزو الروسي في افغانستان ودعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يأتي ضمن هذا الوفاق.

من هنا فليس عجيبا ولا غريبا ان يصرح مسؤول عربي هنا او هناك بأن روسيا دخلت افغانستان بصورة قانونية، أو ان روسيا ليست خطرا على بلاد المسلمين.. بل قد نسمع مستقبلا من يقول بأن الشيوعية لا تعادي الاسلام!

إن بناء العلاقات الخارجية على اساس من التوازن الدولي سياسة حكيمة حقا، لكن أن تكون شعارا فحسب فذلك شيء خطير جدا لا ينتج عنه الا مزيدا من الضياع والتيه.. فهل يدرك ذلك المتوجهون الى موسكو او المتوجهون الى واشنطن؟ أم أن سفينة الحلول السلمية يجب ان تسير مرة بشعار يميني ومرة اخرى بشعار يساري ومرة بغطاء دولي وفاقي؟

ذلك ما ستكشف عنه الايام.

بالرغم من الضجيج الاعلامي الصاخب، وتصويره لاتفاقيات كمب ديفيد واتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل كانها معجزة العصر في وسائل الاعلام المصرية ... وبالرغم من كل التعتيم الاعلامي على الصوت المصري الاسلامي والوطني المعارض للاتفاقيات الا أن الحقيقة تظل هي الحقيقة. فالصلح مع يهود يعارضه الشعب المصري عموما لأنه شعب مسلم والاسلام يرفض الصلح مع المعتدي الآثم .. وتصديقا لهذه القاعدة الصحيحة جرى في مصر مؤخرا حوار علني بين المعارضة الممثلة في نقابة المحامين ورجال القانون والقضاء وبين الحكومة ممثلة في وكيل وزارة الخارجية والحزب الوطني الحاكم.

في هذا الحوار تكلم باسم المعارضة الشخصية الاسلامية المعروفة ورجل القانون المشهور الدكتور عبدالله رشوان، وتكلم باسم الحكومة اسامة الباز الوكيل الاول للخارجية .. وقد كانت النتيجة تاكيد وجهة نظر المعارضة على بطلان الاتفاقية وما ترتب عليها من نتائج سلبية مزرية، ونظرا لاهمية الحوار، فانه يسر المجتمع أن تنشر للناس كافة ملخصا لما دار في ذلك الحوار ليدرك من لا يريد ان يدرك حقيقة ان اسرائيل قامت على الباطل، وان المعارضة الواعية للصلح معها انما تنبع من هذا الاسلام الذي تدين به الشعوب الاسلامية.

وعقد الاجتماع ظهر الثلاثاء ١٧ جمادي الآخر: ١٤٠١هـ (١٩٨١/٤/٢١) بالقاعة الكبرى بدار القضاء العالي بالعاصمة المصرية، وحضره عدد كبير من المحامين ورجال القضاء والقانون ومن كافة الطوائف السياسية ومنها الحزب الوطني الحاكم.

هذا رأي مصر

المعارضة والحكومة المصرية في مواجهة

وفي بداية الاجتماع دار نقاش حول تنظيم الكلام وكيفية عرض الموضوعات ورأى الحاضرون ان يبدأ بعرض وجهة النظر المعارضة للاتفاقيات مع اسرائيل ثم ترد الحكومة على ذلك ثم يجري التعقيب.

واتفق الجميع على إنابة الدكتور عبدالله رشوان المحامي بالقاهرة لبيان أسباب هذه المعارضة. وأن يقوم الدكتوراسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية في مصر بالرد على هذه الاسباب وبيان وجهة النظر المؤيدة باعتباره الخبير الاول والعضو الدائم والحاضر في كل مراحل المفاوضات مع اسرائيل.

وبدا حوار موضوعي علمي مركز. واتفق الجميع على عدم الانصراف وانهاء الاجتماع الا بعد ان يتبلور الموضوع وتتضح الحقيقة كاملة، ثم يبدي الحاضرون رأيهم سواء بالمعارضة او التاييد.

واستمر الحوار خمس ساعات.

وتتلخص نقاط كل من الطرفين فيما يلي:

الدكتور عبدالله رشوان:

القى نظرة شاملة على موضوع اسرائيل من بدايته وركز المعارضة للاتفاق معها في النقاط الرئيسية الاتية:

أولا: الاسلام باعتباره دين الدولة وعقيدة الامة يرفض تماما الصلح والتعاهد مع اسرائيل التي قامت على البغي والعدوان والقتل والتشريد والتعذيب واغتصاب الاراضي وانتهاك الحرمات وكل ألوان العنت والظلم لشعب فلسطين وغيره من شعوب المنطقة.

وفلسطين والجولان وسيناء جزء من أوطان الامة الاسلامية ورقعة من دار الاسلام. والقاعدة الشرعية التي لا خلاف عليها أنه اذا اغتصب شبر من ارض المسلمين فقد أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم قادر، ولا ينتهي هذا الحكم الا بانتهاء العدوان تماما واسترداد ما سلب كاملا. ويضاف الى هذا ان الدستور المعمول به في مصر ينص على ان دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للقوانين. ومفاد هذا كله ان اي قانون او معاهدة او نظام يتعارض مع الشريعة الاسلامية او يناقض قواعد الاسلام يكون باطلا بطلانا مطلقا ولا يعمل به. ومن الواضح ان هذا البطلان ينصب على كل المعاهدات والاتفاقيات مع اسرائيل التي لا وجود لها ولا كيان الا على ارض المسلمين واغتصاب حقوقهم. وهناك فتوى اسلامية مشهورة ومسببة صادرة من هيئة كبار العلماء في مصر تدين اي صلح مع اسرائيل وتبطل اي معاهدة معها، وتجعل من يرتكب ذلك او يشارك فيه مارقا من عقيدة الاسلام.



• د. عبدالله رشوان



• أسامة الباز

ثانيا: إن زيارة القدس واتفاقيات كامب ديفيد والصلح وتبادل السفراء والتطبيع كلها حصيلة ونتيجة لهزيمة ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وما عقبها. ولو تجرا واحد في مصر قبل هذه الهزيمة بيوم واحد ونادى بأي اتصال مع اسرائيل لاعتبر خائنا وعلقه الشعب المصري على اعواد المشانق في أكبر ميادين القاهرة. ولكن للأسف وقعت الهزيمة النكراء، وكان من الطبيعي بعد هذه الكارثة ان يطرد حكام ذاك العهد وأعوانهم جميعا الذين اذلوا الشعب وحطموه، ويذهبون الى بيوتهم او الى السجن انتظارا لمصيرهم، ثم يتولى شعب مصر مصيره ويلملم جراحه ويصحح مساره ويصوب أخطاءه، ويتخطى المحنة ويسلك الطريق الذي سلكه صلاح الدين وقطز، وقبلهما سعد وخالد وأبو عبيدة وعقبة وكل من سار على دربهم، وجاءهم نصر الله لانهم نصروه، مصداقا لقوله تعالى: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». ولكن للأسف سارت الامور بعد الهزيمة على غير طبيعة الاشياء، وتشبث الفاشلون بالكراسي والسلطة وعاونهم المنافقون وطلاب المغانم وكل الطغمة الفاسدة، وباشر هؤلاء جميعا، لسنوات طويلة، كل أساليب الخداع والتلاعب بالشعارات والتمويه وحجب الحقائق المرة وراء دعاوى زائفة وصراخ أجوف ودخول معارك محدودة ومرتبة سلفا، قصد بها التحريك لا التحرير، وكادت نتائجها تكون افظع من سابقتها.. وكانت المحصلة النهائية وقمة العجز عن ازالة آثار الهزيمة وطرد المعتدين ان ديان وزير حرب العدو الذي صرح عقب هزيمة ٦٧ انهم بانتظار تليفون من القاهرة اي بالاعتراف بالهزيمة وتقبل نتائجها لم تصلهم فقط مكالمة تليفونية بل جاءهم في دارهم حاكم مصر بنفسه، يحوطه ضباب اعلامي تمويهي كثيف بضرب على دفوف ما سموه بالسلام، وتلقفت الصهيونية العالمية وأعوانها الفرصة وراحت تنصب شراكها وتلقى طعمها وفخاخها وتنفخ في أبواقها متحدثة عن زائر القدس وحبه للسلام وبطولته وعبقريته وشجاعته التي لم ير التاريخ الحديث لها مثيلا.. وخرج الطعم من أسن الماء بصيد ثمين.. تمثل في كامب ديفيد ومعاهدة الصلح، حتى جاء السفير وارتفع علم اسرائيل في قلب مصر.. برضاها الرسمي.. وفي الختام نصف جائزة نوبل للسلام.

ثالثا: مكاسب اسرائيل:

بالاتفاق مع مصر فازت اسرائيل بكل المكاسب التي ما كانت تحلم ببعضها. ومنها على سبيل المثال:

١ ـ الغاء حالة الحرب نهائيا واقرار السلام بموجباته معها.

٢ ـ الاعتراف بها دولة مستقلة موجودة في المنطقة التي سميت منطقة الشرق الاوسط لا منطقة الشرق العربي كما كانت، وعلى أراضي اغتصبتها اسرائيل بالعدوان. وبهذا اكتسبت مشروعية اغتصابها لأرض فلسطين.

٣ ـ التمثيل الدبلوماسي وتبادل السفراء وتطبيع العلاقات.

٤ ـ بترول مصر.. وتحصل اسرائيل منه على ملايين الاطنان سنويا بثمن بخس لا يتاح لغيرها، ولا تدفعه نقدا بل بضائع ومنتجات اسرائيلية رديئة تغرق بها اسواق مصر.

٥ ـ تكبيل سيناء بقيود شديدة وتجريدها من التسليح الذي يهدد او يمكن ان يهدد أمن اسرائيل، حالا او مستقبلا، مع التواجد في سيناء في شكل لجان عسكرية وتحت ستار قواعد للمراقبة، وقوات دولية.

٦ ـ حرية مرور اسرائيل في مضيق تيران وقناة السويس، علما بان مياه هذا المضيق مياه اقليمية مصرية عربية وليست من المياه الدولية، والقناة محفورة في أراضي مصر. وحرية المرور هذه لها أثر كبير في رواج تجارة اسرائيل واقتصادها. والعجيب أن مصر تقر وتتعهد في الفقرة الثامنة من المادة الخامسة من المعاهدة بان مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لجميع الدول، دون اي اعتبار لحقوق دول اخرى على مضيق تيران وخليج العقبة، كالمملكة العربية السعودية، وعلى خلاف قواعد القانون الدولي وأحكام المياه الاقليمية.

٧ ـ رفع حظر تعامل مصر مع اسرائيل، واقرار هذا التعامل بكل وجوهه.

٨ ـ تغلغل الشركات والمؤسسات وبيوت المال الاسرائيلية واليهودية في عصب الاقتصاد المصري بطرق خبيثة بما يوقع مصر في حبائل اليهود الى آماد بعيدة تمهيدا لابتلاع المنطقة بكاملها.

٩ ـ وكسبت اسرائيل حرية تنفيذ مخططاتها العدوانية وتحقيق اهدافها غير المشروعة وانشاء مستوطناتها.

١٠ ـ وأخيرا كسبت اسرائيل حرية العربدة والتقتيل والتشريد والاعتداء على الاراضي والمساكن ودور العبادة، كما هو واقع حاليا في فلسطين ولبنان.

وغير هذا كثير مما كسبته اسرائيل من اتفاقها مع مصر مما يضيق المقام عن سرده وشرحه.

رابعا: خسائر مصر:

تعددت خسائر مصر في الحال والاستقبال بصلحها ومعاهدتها مع اسرائيل. ومن هذه الخسائر على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ خسارة القضية التي اعتبرت قضية مصر الاولى في العصر الحديث وهي قضية تحرير فلسطين، ليس فقط بحكم الجوار او القربى والصلات بل لان فلسطين تشكل جزءا وأمانا لا غنى عنه لأمن مصر وأمانيها ولأنها جزء من الاوطان العربية وديار الاسلام وفيها المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وهي قضية كانت وستظل قضية مصر وغير مصر من العرب والمسلمين. وفي سبيلها فقدت مصر على مر السنين اكثر من مائة الف من ابنائها، فضلا عن خسائر مادية كبيرة.. كل هذا لترد غائلة اليهود عن هذه المنطقة.. ومع هذا جاءت اتفاقيات كامب ديفيد وما بعدها تنكس لواء هذه المعركة المقدسة وتسجل خسرانها بغير موجب إلا الخوف على النظام وكراسي الحكم في مصر، وكذلك الخوف من الحساب عن الماضي البغيض، وطمعا في استمرار التمتع بنعيم السلطة، المشروع منه وغير المشروع.

٢ ـ كذلك خسرت مصر سيادتها الكاملة على جزء غال من أراضيها هي سيناء التي اشترط اليهود ضمن شروطهم للانسحاب منها ان تكون منزوعة السلاح، على درجات، وأن تكون تحت المراقبة الثلاثية من لجان امريكية اسرائيلية مصرية، مع وجود قوات اجنبية متعددة الاجناس، وقواعد للمراقبة، واحترام النصب التذكارية لاسرائيل فيها وحق وصول الاسرائيليين اليها.. الى غير ذلك من القيود على سلطة وسيادة مصر على كامل أراضيها.. وكل نشاطات اسرائيل وحلفائها ومشروعاتهم تنصب الآن أساسا على سيناء حتى تصبح هذه البقعة

- **الجهاد فرض عين على المسلم القادر ولا ينهي الحكم الا بانتهاء العدوان.**
- **العلماء يقولون من يوقع الصلح مع اسرائيل أو يشارك فيه مارق من عقيدة الاسلام.**
- **الباز يقول: اسرائيل كسبت من الصلح مع مصر بلا جدال!**

الكبيرة من أراضينا مهجنة وعازلة بين مصر واسرائيل، وحتى تكون لقمة سائغة وجاهزة تلتهمها اسرائيل عند اي ظرف. واكثر من هذا عرض الدكتور رشوان في الاجتماع خريطة لاسرائيل نشرتها سنة ١٩٨٠، يعني بعد الصلح مع مصر، ونقلها العدد ٦٣٩ (٣ ابريل ٨١) من الاهرام الاقتصادي الصادر بالقاهرة، ومن هذه الخريطة جاءت سيناء بكاملها ضمن دولة اسرائيل، باللون الاصفر، بينما باقي مصر باللون الاخضر امعانا من اسرائيل فيما تستهدفه من مستقبل لسيناء بعد تكبيل سيادة مصر عليها بقيود ثقيلة.

٣ ـ وخسرت مصر التضامن العربي وروابطها الوثيقة مع شقيقاتها الدول العربية، ومصر جزء لا ينفصم من الوطن العربي الكبير. وتصدع هذا الصف باسفين شديد الوطأة والخطر على مصير المنطقة العربية برمتها. ويمثل هذا الواقع المؤلم جرحا غائرا في قلب الامة الاسلامية. واصبحت مصر تعيش في عزلة عن اشقائها وفريسة سهلة لأعدائها. والغريب في هذا الخصوص ان تتم زيارة القدس وكل الخطوات التالية دون اي اتصال مسبق ولو من باب المجاملة واللياقة مع الدول اعضاء الجامعة العربية. وكان البديل عن هذه المجموعة الواحدة والمترابطة اتصالات واجتماعات وتمهيدات مع شاوشيسكو رئيس رومانيا وشاه ايران السابق.

٤ ـ وخسرت مصر بترولها، الذي التزمت بتقديمه لاسرائيل، كما قلنا.

٥ ـ كذلك أصبح الاقتصاد المصري مهددا باشد الاخطار نتيجة الالتفاف اليهودي الخبيث ودخوله الى عصب المال في مصر في شكل مؤسسات وشركات وبنوك اجنبية يديرها اليهود من وراء ستار وطبقا لخطة خبيثة موضوعة لتحطيم اقتصاد مصر وايقاعها فريسة في براثن الصهيونية، حتى لا تستطيع حراكا. وتبدد سريعا سراب الرخاء الموهوم والمزعوم الذي ارادوا ان يخدعوا به شعب مصر، وحل الشقاء محل الرخاء.

٦ ـ وأصبح الباب مفتوحا أمام الثقافة اليهودية وما تحويه من أساليب العلمانية وتخريب عقائد المسلمين، وما يتبع ذلك من فن ونشاط سياحي على المستوى البغيض المناقض لاخلاقنا وديننا، وحتى تزداد اخلاق الشعب تحللا وفسادا.

٧ ـ وبوعد رسمي من حاكم مصر اصبحت اسرائيل تنتظر الحصول على ماء النيل حتى تزرع صحراء النقب وتنشىء المستوطنات وتستجلب ملايين اليهود من بقاع المعمورة وتتقوى ويزيد عدوانها بهم، ويصبح العبء ثقيلا على اجيال التحرير منا، التي ستاتي بعد جيلنا، جيل الضعف والهزائم. ومن عجب أن حاكم مصر الذي وعد اليهود بماء النيل لم يسحب لليوم وعده رغم ثورة الرأي العام في مصر ضد هذا الوعد الغريب.

وغير هذا كثير من الخسائر التي لحقت مصر من صلحها مع اسرائيل بما لا يتسع المجال لسرده.

خامسا: حتمية علمية:

هناك حقيقة تاريخية هامة فاتت اليهود منذ اول تخطيط لدولتهم بمؤتمر بال بسويسرا في ١٨٩٧/٨/٢٩ برئاسة هرتزل، ولليوم، وكذلك فاتت كل مؤيدي اسرائيل والمتصالحين معها، وهي ان هذه الدولة الدخيلة قامت على دعائم الباطل والظلم والقهر والعدوان، مجافية لكل اصول الحق والعلم والتاريخ، ولهذا فمصيرها حتما الى زوال، طال المدى او قصر، يوم تتغير الظروف ويعرف اصحاب الحق طريق الحق. وبعون الله سياتي يوم تندحر فيه هذه الهجمة الصهيونية الخبيثة والشرسة والمؤيدة بقوى الشر في العالم، كمثيلاتها من قبل، وتنتهي بمعركة فاصلة تحتل مكانها في صفحات التاريخ الى جانب بدر والقادسية واليرموك وحطين وعين جالوت وغيرها، وسيقيض الله لهذه الامة من بينها من يجعل تل ابيب هي تلك المعركة، ويفك أسر المسجد الاقصى ويطهر ارضنا من رجس اليهود. والله على ما يشاء قدير.. وان كان اعتراف او صلح او اتفاقية مع هذه الدولة الشاذة المعتدية

• انتظرت اسرائيل بعد عام ٦٧ تلفون من القاهرة فجاءها السادات عام ١٩٧٧ بنفسه يعرض الصلح!

• اسرائيل ربحت السلام والتطبيع وحرية المرور والعربدة

• مصر ربحت كذلك والعلاقة بين الدولتين كالاتفاق بين روسيا واميركا بشأن التسلح!!!

وتمكينها من البقاء ومن أجلها المشؤوم ونهايتها المحتومة يعد خطأ جسيما وجريمة. وان الله والتاريخ والاجيال لن يغفروا هذه الخطيئة لمقترفيها ولا لمؤيديها.

الدكتور اسامة الباز:

بدأ الرد وشرح وجهة نظر الحكومة، ولجأ الى السرد التاريخي لخطوات الصلح مع اسرائيل ومقدماته، المعروف منها والمستور، والصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولما أطال في السرد التاريخي طالبه الحاضرون بالرد على نقاط المعارضة التي شرحها الدكتور عبدالله رشوان. وكان رده يتلخص في الآتي:

١ ـ سلم بالكثير مما أثاره وشرحه الدكتور رشوان. وأشار على وجه الخصوص الى ان الهزيمة في الحرب مع اسرائيل وعدم استطاعتنا الانتصار عليها كانت لها آثارها فيما حدث من صلح. وقال ان اسرائيل قد كسبت كثيرا من صلحها مع مصر، بلا جدال.

٢ ـ لكنه قال انه يختلف مع الدكتور رشوان في مدى خسائر مصر من معاهداتها مع اسرائيل. وأشار الى ان مصر كسبت خروج القوات الاسرائيلية من سيناء، ولو على مراحل. وان ما سلمت به مصر من قيود وشروط التزمت بها لم تمس سيادتها، وشبه هذه القيود بما هو حاصل بين الدولتين الكبريين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، من اتفاقيات خاصة بقيود على التسليح، وكذلك ما ترتبط به الدول فيما بينها من التزامات وقيود في علاقاتها ببعضها. وقال ان اسرائيل هي الاخرى تعهدت بتراجع قواتها مسافة داخل حدودها.

٣ ـ وتعرض للصلة بين مصر والدول العربية وقال ان مصر ملتزمة بمعاهدات الدفاع المشترك مع البلاد العربية ولا تمنعها معاهدتها مع اسرائيل من دخول الحرب دفاعا عن هذه الدول. وأشار الى ان الدول العربية هي التي سعت لعزل مصر وعملت على تجويع شعبها.

٤ ـ وأشار الى حقوق الشعب الفلسطيني وأن مصر لم تتخل عن هذا الشعب وتساند قضيته، ورتبت مفاوضات الحكم الذاتي وصولا الى هذه الغاية.

تعقيب الدكتور عبدالله رشوان:

أوجز هذا التعقيب في تصحيح النقاط التي اشار اليها الدكتور اسامة الباز في الآتي:

١ ـ بخصوص انتقاص سيادة مصر على سيناء كجزء من اراضيها اوضح ان الوضع من الناحية القانونية في هذه الجزئية جاء أسوأ مما كان قبل الاتفاقية والصلح، ذلك أن وجود قوات معتدية في اراضي دولة اخرى لا يمس سيادة الدولة المعتدى عليها من الناحية القانونية اذ يبقى الامر عدوانا غير مشروع وغير



معترف به لا يرتب اي حقَ للدولة المعتدية او تغيير في حقوق او سيادة الدولة المعتدى عليها الى أن تتمكن هذه الدولة من طرد القوات المعتدية دون قيد او شرط. أما عقد اتفاق بين الدول المعتدية والدولة المعتدى عليها ينص على انسحاب الدولة المعتدية نظير شروط وقيود تلتزم بها الدولة المعتدى عليها في اراضيها فهنا يكون انتقاص السيادة لهذه الدولة الاخيرة طبقا لاحكام القانون الدولي. وهو ما حدث بين مصر واسرائيل بمعاهدتهما اذ اشترطت اسرائيل والتزمت مصر بان تبقى سيناء منزوعة السلاح تماما بالنسبة للمنطقة المجاورة لاسرائيل ومحدودة التسليح او بتسليح صوري في المنطقتين الوسطى والغربية منها، الى غير ذلك من الشروط والقيود السابق الاشارة اليها ضمن خسائر مصر من معاهدتها مع اسرائيل.

٢ ـ اما ما أشار اليه الدكتور الباز من ان هذه الشروط والقيود لها شبيه بما هو حادث او جاري الاتفاق عليه بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من قيود على التسليح، سواء الاسلحة الذرية او التقليدية، فانه تشبيه مع الفارق وفي غير محله لان ارادة الدولتين الكبريين كاملة في قبول او رفض هذه القيود وفي اي وقت حسب مصلحتهما، ولهما مطلق الحرية في ذلك حالا ومستقبلا، ولم تكن واحدة منهما محتلة لأراضي الاخرى واشترطت لانسحابها مثل هذه القيود. وهذا كله لا تستطيعه حكومة مصر وليست حريتها وارادتها كاملة في قبول او رفض هذه القيود التي التزمت بها.

٣ ـ وكذلك التشبيه مع الفارق وفي غير محله بالنسبة للالتزامات العادية المتبادلة بين الدول المستقلة، كمعاملة الدبلوماسيين والتبادل التجاري، اذ هذا عرف دولي تمليه المصالح المتبادلة دون ان يكون لذلك اي مساس بسيادة الدول التي تطبقه. وليس هذا هو الحال بالنسبة للمعاهدة بين مصر واسرائيل ذات القيود والشروط التي فرضت على مصر كثمن باهظ لانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من اراضيها.

٤ ـ وعن تواجد شريط ضيق جدا من جانب اسرائيل محدود التسليح فهذا ليس اكثر من تطبيق عرف دولي بين الدول المستقلة المتجاورة دون ان يعد هذا شرطا مفروضا على اسرائيل او تنازلا منها عن بعض حقوقها بالتبادل او نظير الشروط التي فرضت على مصر في المعاهدة.

٥ ـ اما موقف الدول العربية من مصر فلم نجد فيها تصرفا او نسمع او نقرا كلمة فيها اهانة لمصر او محاولة لتمويع شعبها، بل سمعنا ورأينا الحرص على إبقاء الصلات قائمة بين الشعب المصري واشقائه الشعوب العربية. اما ما قرأناه وسمعناه في البلاد العربية فهو انتقاد لتصرف السلطة ومقاطعة للنظام في مصر وشجب لمعاهدات الصلح مع اسرائيل. وهذا نفسه ما يفعله ابناء مصر في داخلها وخارجها ممن وقفوا من هذا كله موقف المعارضة، ودون ان يعد هذا اهانة لمصر باي حال او محاولة لتجويع شعبها. وعلى العكس نسمع دائما شتائم حاكم مصر تنهال على الدول العربية وحكامها.

٦ ـ اما قول الدكتور الباز ان المعاهدة مع اسرائيل لا تعارض التزام مصر الدائم بالدفاع عن الدول العربية فهذا غير صحيح لان المعاهدة صريحة في رفض الالتجاء للحرب بين مصر واسرائيل في اي ظرف. والدليل الفعلي على هذا ماثل اليوم في اعتداء اسرائيل المتواصل على لبنان وعلى عرب فلسطين دون ان تحرك مصر ساكنا ودون ان يقول قائل ان المعاهدة تعطيها حق استعمال القوة ضد اسرائيل لرد عدوانها المستمر على اخواننا في لبنان وداخل فلسطين.

٧ ـ وعن مقولة الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ومفاوضات الحكم الذاتي فهذه مسالة تثير التندر بل السخرية، واسرائيل الآن تطالب باستمرار هذه المسرحية الهزلية. ويكون الأصدق والأكرم للنفس الاعتراف بالحقيقة المؤسفة وهي أن حكومة مصر عقدت صلحا منفردا مع اسرائيل وتخلت عن قضية فلسطين وتركت مصير الشعب الفلسطيني للفلسطينيين انفسهم.

٨ ـ وأخيرا اليس من اكبر مكاسب اسرائيل من صلحها مع مصر ان بيغن سفاح دير ياسين تدعوه حكومة مصر وتنزله في اعلى قصور الاسكندرية ويرتفع علم اسرائيل في اعلى بقعة من هذا القصر، ثم يقف في المؤتمر الصحفي هناك بجوار رئيس مصر ويعارضه ويقول متبجحا ان القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل وانه لا دولة فلسطينية ولا عودة لحدود ١٩٦٧ ولا رجوع عن المستوطنات.. ثم ينشر الاعلام المصري هذا الكلام بحزافيره فورا، بالصوت والصورة والكتابة، سواء في التليفزيون او الاذاعة او الصحف. أما المواطن المصري فليس له مثل هذا الحق في داخل وطنه مصر، ولا تنشر له اجهزة الاعلام المصرية كلمة يعارض بها بيغن واسرائيل ومعاهدات الصلح معهما، بل ان قال المواطن المصري مثل هذا ونشره فان هناك قوانين، وضعتها السلطة اخيرا في مصر، تذهب به الى غياهب السجون.

وبعد انتهاء هذا الحوار الثنائي اقترح نقيب المحامين بالقاهرة ان يعقب بعض المحامين ورجال القانون، بحيث يتكلم ثلاثة من المؤيدين للمعاهدة مع اسرائيل ثم يتكلم مثلهم من المعارضين. وهنا لم يتقدم احد للكلام مؤيدا. وكان هذا مثار دهشة واعتبره الحاضرون مفاجاة كبرى. وبعدها طلب النقيب ان من يؤيد يرفع يده فلم يرفع واحد يده.. اي ان الجميع اجمعوا على عدم تاييد الصلح مع اسرائيل، ولم يكن هذا الاجماع واضحا في بداية الاجتماع. وهنا طلب بعض الحاضرين من الدكتور اسامة الباز ان يبلغ هذه النتيجة لحاكم مصر.

وكان هذا مسك الختام، بعد هذا الحوار الممتع والمقنع وكان هذا هو الراي الحر الصحيح في مصر..

فيما سبق من حلقات نحو وعي سياسي علمنا أن الوعي السياسي عندنا نحن المسلمين يقوم على أركان ثلاثة هي الايمان العميق والفهم الشامل الدقيق لهذا الدين الذي اراده الله سبحانه منهجا كاملا للحياة البشرية، والفهم الدقيق لحقيقة الواقع الذي يحياه البشر ونريد أن ننقله من الجاهلية الى الاسلام وأخيراً التجربة وخوض غمار العمل السياسي اذ بدون التجربة تظل الأمور في غير نصابها الصحيح.

نحو وعي سياسي
حقائق المرحلة

بقلم: سالم الراشد

● ايجاد الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون القضية المصيرية الاولى.

واليوم نحاول أن نخطو خطوة أخرى على طريق الوعي السياسي وبالذات حول الركن الثاني وهو الفهم الدقيق لحقيقة الواقع المعاش وخاصة من حيث انعكاسه على المسلمين وجماعتهم.

أصعب المراحل

والمتأمل في أحوال المسلمين اليوم يجد أنهم يعيشون مرحلة من أصعب المراحل التي مرت بهم على مدار التاريخ... وهذه أول حقيقة من حقائق المرحلة على المسلمين ان يدركوها جيداً ليحسبوا لها الحساب الصحيح.

أما لماذا هي أصعب المراحل في تاريخ المسلمين وذلك مايجيب عنه التاريخ ايضاً... مرحلة الردة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت صعبة حقاً.. ولكن كان هناك صف للمسلمين واحد ولهم أمير واحد ويلتفون على فهم واحد ووعي واحد وتربية واحدة... والحروب الصليبية كانت صعبة ولكن الأمة كانت موحدة والخلافة واحدة والجهاد واحد فطرد الصليبيون من الأقصى وعادت الارض للمسلمين... والغزو التتاري والمغولي انتهى باسلامهم.. لكن المرحلة التي يمر بها المسلمون الآن أصعب من ذلك بكثير فهي مرحلة غاب فيها الكيان السياسي للمسلمين وتعرضت بلدانهم للاستعمار وتخلخل كل شيء فلم تعد الأمة واحدة ولا الفكر واحد ولا التربية واحدة... وما من مكان فيه مسلمون الا وهم مستذلون مستهدفون ولا حول ولا قوة إلا بالله...

درس مستفاد

والدرس الذي نستفيده من هذه الحقيقة هو أن المسلمين لم يكونوا ليصلوا الى ما وصلوا اليه لو كان لهم كيان سياسي قائم على اساس الحكم بما أنزل الله.. حتى لو كانت فيه بعض جوانب الضعف.. ومن هنا فان ايجاد الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون القضية المصيرية الاولى للمسلمين جميعا وهذا هو الدرس الاول من دروس حقائق المرحلة.

وقد انبنى على حقيقة المرحلة الاولى وهي غياب الكيان السياسي للمسلمين حقيقة أخرى علينا أن ننتبه لها جيداً. وهي ماأسماها سعيد حوى حفظه الله بمرحلة «الجراح الحتمية».

جراح حتمية

بمعنى ان المسلمين في هذه المرحلة لابد ان تصيبهم الجراح سواء تحركوا أم ظلوا ساكنين لأن اعداءهم من شرق وغرب وخاصة روسيا وأمريكا المتجبرتان في السياسة الدولية متفقتان على اذلال المسلمين. وأشد ماتنطبق هذه الخصيصة من خصائص المرحلة على الحركة الاسلامية. وللتمثيل على ذلك نضرب مثلاً القضية الفلسطينية.. فالمسلمون وضعوا بين خيارين إما الاستسلام والصلح مع يهود وإما الانحراف والاذلال... والحركة الاسلامية ان سكتت أصابها حرج كبير وان تحركت وضعت أمام خيار الانحراف... فالمنادون بالصلح مع يهود أصبحوا كثراً وينادون بذلك من خلال شعارات مختلفة! وما أصعبه من وضع وما أصعبه من خيار أما ان ينطوي المسلمون تحت رايات الاستسلام والانحراف التي مع الأسف حملها كثير من الفلسطينيين وأما ان لا يتحركوا فهم العملاء للامبرياليه! أو هم المقصرون الذين لا يستأهلون القيادة والرياده في أحسن الأحوال!

وفي كلا الحالين الجراح حتمية. ولو انتقلنا الى الساحة الكويتية لوجدنا ان الأمر مثل ذلك. عندما لم يشارك المسلمون لاسباب كثيرة في الحياة السياسية الكويتية قيل عنهم ليس عندهم مايقولونه ومايقدمونه! وعندما تحركوا قيل عنهم عملاء للسلطة حيناً وللتجار حيناً آخر وقيل عنهم لا يفقهون سمات العصر ولا حقائق الحياة... والجميع يدبر كل بوسيلته وطريقته للحيلولة دون انتشار التيار الاسلامي والفهم الاسلامي للحياة!

ونحن هنا لا نريد أن نبين مايدبر للمسلمين وحركتهم بقدر مانريد أن نوضح حقيقة من حقائق المرحلة. ونحن اذ نبين حقيقة من حقائق المرحلة لا نفعل ذلك للتسلية أو من قبيل الطرف الفكري ، بل نهدف الى الافادة من هذه المعرفة والدرس

الذي تستفيده من ادراك هذه الحقيقة من حقائق المرحلة هو:

اولا: المضي في الطريق المستقيم دون خوف أو حساب للجراحات. فالجراحات لابد منها على كل حال.

ثانيا: طالما ان الجراحات لابد منها لأنها من طبيعة المرحلة فلابد من تقليلها قدر المستطاع. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن مباشرة هو كيف نقلل هذه الجراحات؟

تقليل الجراحات

وهو سؤال منطقي وسليم والاجابة عليه تبين مدى الوعي عند المسلمين. ونحن نحسب أن الاجابة على هذا السؤال تكون بترتيب سلم للأولويات بميزان من الشرع وما تقضي به المصلحة. فالمهمات الملقاة على عاتق المسلمين اليوم مهمات كثيرة منها نشر الدعوة الاسلامية، والتربية الاسلامية، وبناء الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم والدولة المسلمة والاقتصاد المسلم والاجتماع المسلم والسياسة الاسلامية والقوة الاسلامية وتطبيق الحدود الشرعية والمعاملات الشرعية، وريادة البشرية فبأي هذه المهمات يتم البدء؟

ونحن نملك أن نقول أن هذه المهمات وان كان بعضها مكمل للآخر أو ملازم له إلا ان قضية تحقيق معنى العبودية لله في الارض وبالذات اقامة الكيان السياسي للمسلمين يجب أن يكون في سلم الاولويات. ومع ذلك في بيئة ما ولظرف من الظروف قد تكون الاولوية لغير ذلك.

والذي نريد أن نشير اليه هنا ان ترتيب الاولويات يساعد على تقليل الجراحات من عدة وجوه:

اولا: بقدر ماتكون الاولوية لقضية مصيرية تكون فرصة اجتماع كلمة المسلمين أكثر وبالتالي تقل الجراحات التي تسببها الاجتهادات القاصرة، أو التصرفات الفردية أو الفئوية غير الناضجة. ونحسب ان اجتهادات صالح سرية وشكري مصطفى وجهيمان العتيبي عليهم رحمة الله جميعا لو ادركت هذه الحقيقة من حقائق العصر لخفت جراحات المسلمين التي ترتبت على اجتهاداتهم أو تأويلاتهم. وهنا قد يقول قائل ان ثمة اسباب أخرى جرت اولئك الى ماوقعوا فيه ونحن لا ننكر ذلك ولكن حسبنا هنا ان نشير الى أهمية ترتيب الاولويات مما يترتب على عدم الاخذ بذلك.

ثانيا: وبقدر مايكون الارتباط بقضية مصيرية يكون عدم التركيز على معوقات عموم الافراد والتجمعات. وهذا لا يعني ان الارتباط بقضية مصيرية يترتب عليه عدم التدقيق والتركيز على التربية الفردية والسمو بها كما فهمت بعض الجماعات الاسلامية، ومن نعني هنا ليس أفراد الحركة الاسلامية أو القاعدة الصلبة التي يقع عليها عبء التغيير وإحداث النهضة وانما نعني عموم المسلمين. حيث أن حقيقة غياب الحكم والتوجيه الاسلامي يترتب عليه خلل في المستوى الايماني والخلقي لعموم المسلمين.

وطالما أن هذه الحقيقة من حقائق المرحلة فينبغي أن نضعها في الحسبان عند الانخراط في العمل السياسي. فلا يزال كثير من الدعاة والعاملين في حقل الاصلاح الاسلامي يتورعون عن العمل السياسي لما قد يترتب على ذلك من خلطة بأفراد غير مربين تربية اسلامية صحيحة بل يذهب بعضهم الى حد جعل عدم تطبيق بعض السنن من قبل عموم المسلمين ذريعة لعدم العمل السياسي وخاصة الذي يتطلب نوعا من التكاتف والتعاون بين جميع المسلمين ومثل هذا الأمر يسمى في المصطلح السياسي تحالفاً، وهو يكون أحياناً بين أحزاب سياسية متناقضة فكرياً ومصلحياً، ولكنها تتحالف لتحقيق هدف مشترك، واذا كان التحالف في سمة العصر فان التعاون والتآلف بين المسلمين أكبر محتوى وأشد قوة وأقوى أساساً ومنطلقاً.

أبعاد الصراع

ومن حقائق المرحلة كذلك أن الصراع بين الاسلام والكفر وان اتخذ بعداً محلياً إلا أنه لابد أن يكون له بعد دولي خاصة ذلك الصراع مع أية محاولة لابراز الكيان السياسي للاسلام. فما من حملة ضد الحركة الاسلامية إلا وكان وراءها تحريض دولي. وهنا يمكن استذكار كيف أن اعلان الحرب على الحركة الاسلامية في مصر ثم في روسيا، وكيف أن أدوات القمع والارهاب والتعذيب جاءت من أمريكا؟! ويمكن استذكار رد الاقباط على تحرك المسلمين بحركة دولية محورها أمريكا للضغط على رئيس مصر لعدم تنفيذ بعض مطالب المسلمين!

المهم أن هذه الحقيقة بات يدركها بعض المسلمين ولكنهم لا يستفيدون منها في عالم الواقع. فالمسلمون يتوزعون في معظم الكرة الارضية، وما من موطن فيه مسلمون إلا ولهم قضية، فهل حاول المسلمون خارج ذلك الموطن بما لهم من قوة سياسية أو اقتصادية الانتصار لاخوانهم المغلوبين على أمرهم؟!

إنه لأمر محزن جداً ان تقوم ثورة اسلامية في بلد عربي ترفع شعار استئناف الحياة الاسلامية واعلاء كلمة الله، وتقدم في سبيل ذلك اغلى التضحيات بينما المسلمون خارج ذلك البلد يقنعون ببضع دراهم يدفعونها لاخوانهم المجاهدين، وان الأمر يدعو للرثاء الا تجتمع كلمة المسلمين جميعا لدعم هذه الثورة التي بنصرها ترتفع راية الاسلام وتقوم للاسلام دولة تحميه، وبها يعز المسلمون اينما كانوا. ان اعداء الاسلام وان كانوا فيما بينهم اعداء، تجتمع كلمتهم على حرب الاسلام والمسلمين فما بال المسلمين وعقيدتهم واحدة لا تجتمع كلمتهم لنصرة اخوانهم المجاهدين؟!

ان التخلف اولا عن فهم الدين الذي كان يدعي ان موقفه يركن اليه!

وهو عدم الوعي السياسي ثانيا ان كنا نعمل حقا لاعادة الكيان السياسي للمسلمين وحمل راية الهداية والرشاد للبشرية جمعاء.

وبعد فان حقائق المرحلة تحتم على المسلمين ان يعرفوا كيف يقدموا دماءهم ومتى، وتقضي بان تكون اهتماماتهم كبرى وكلمتهم واحدة، والأمل في هذه الصحوة الاسلامية المباركة ان تعي الدروس وترفع راية الجهاد الحق.. في ضوء حقائق المرحلة وما تتطلبه من وعي وعدة واعداد والله الهادي الى سواء السبيل.




بقلم
عبد الملك
الكليب

الشريعة أو الجحيم

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على رسولنا الرحمة المهداة، أما بعد (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون) (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعلمون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون. لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم. يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون).

وبعد، فإن الله عز وجل قد خلقنا ورزقنا وفضلنا على كثير من خلقه وسخر لنا ما سخر من مخلوقاته لنقر بربوبيته ونفرده في ألوهيته ونعبده وحده ولا نشرك به: (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون. ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون. إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وقد امتن الله تبارك وتعالى على عباده بأن لم يتركهم هملا، بل أنزل كتبه المقدسة الهادية على المرسلين وبعثهم مبشرين ومنذرين، يبلغون أممهم شرائع رب العباد ويهدونهم إلى سبيل الرشاد، فلم تخل أمة إلا وبعث فيها ربنا تبارك وتعالى رسولا كريما منهم يدعوهم إلى عبادة الملك الواحد القهار وحده لا شريك له وينهاهم عن الأنداد والأوثان والطواغيت التي يعبدونها ويتبعون شرائعها (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) فما من رسول إلا وآمنت به وبشريعته طائفة من قومه واستكبرت وتابعت أهواءها طائفه. فأما الذين آمنوا وتحاكموا إلى الله ورسله وأخلصوا دينهم لله فقد سبقوا وفازوا برضوان الله في الدنيا والآخرة وأما الذين استكبروا وردوا على ربهم شريعته وما أرادهم به من كرامته واعتزوا بهدى آبائهم وضلالات أجدادهم فقد مزقهم وشتت شملهم ودمرهم وجعل منهم عبرة لمن يعتبر (فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد) (فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون. مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون).

● وقد كان الرسول فيمن سبق يرسل إلى قومه خاصة، فلما اقتربت الساعة وأراد العزيز الحكيم أن يختتم رسالاته بعث محمداً صلى الله عليه وسلم للناس كافة، عربهم وعجمهم، أبيضهم وأسودهم وأحمرهم رحمة مهداة من لدنه سبحانه وهاديا إلى الله بإذنه ومبشرا ونذيرا (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وأيده تبارك وتعالى بكتابه الكريم ألا وهو ـ القرآن العظيم ـ المثبت لرسالته والمؤكد لنبوته فدعا قومه إلى عبادة الله وحده وترك عبادة آلهتهم التي لا تبصر ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع ونهاهم عن الدماء والفواحش ووءد البنات وقول الزور وأكل مال الأيتام وأمرهم بالصلاة والزكاة والصيام والصدق والعفاف وصلة الأرحام وكان مما أمره به ربنا تبارك وتعالى القيام بتنفيذ أحكام شريعته وحذره من مخالفته واتباع أهواء العوام أو التقصير في تنفيذها ونفي الايمان عمن ترك التحاكم إليها ورمى بالفسق والظلم والكفر من لم يحكم بها، ولأنه سبحانه وتعالى جعل التشريع من حقه وحده فقد اعتبر من أطاع المشرعين وتابعهم بتعطيلهم للحدود أو باستحلال ما حرم الله تعالى او بتحريم ما أحل سبحانه مشركا، كل هذه المسائل قد جاءت صريحة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما حملني على نشرها إلا تكاثر الأخطاء من بعض أصحابنا وغيرهم ممن ينسب إلى العلم والفقه والفتيا في تساهلهم في مسألة تحكيم الشريعة وتوقفهم عن الحكم بردة المتلفظ بالشهادتين إن تبين كفره من قوله أو فعله كأن يسب الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم أو يدفع شيئا مما أنزله الله تعالى أو ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم مما زين لكثير من الناس ما هم عليه من الضلال (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) أعيذهم بالله أن يكونوا ممن غلبت عليه شقاوته فغير وحرف وأول وكتم كما كتم الذين من قبلهم (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)، هذا وعلى الحي الذي لا يموت اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي هو حسبي ونعم الوكيل وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم

● الأمر بتحكيم الشريعة

جاء الأمر بتحكيم الشريعة المنزلة من ربنا تبارك وتعالى في آيات كثيره في كتاب الله عز وجل، ومن ذلك قوله تعالى (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون. أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) [المائدة ٤٩ : ٥٠]

ويعرض الحافظ عماد الدين بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ في كتابه «تفسير القرآن العظيم» فهم السلف لهذه الآيات حيث يقول: أي فاحكم

يا محمد بين الناس عربهم وعجمهم اميهم وكتابيهم بما أنزل الله إليك في هذا الكتاب العظيم و بما قرره لك من حكم من كان قبلك من الأنبياء ولم ينسخه في شرعك (ولا تتبع اهواءهم) أي آراءهم التي اصطلحوا عليها وتركوا بسببها ما أنزل الله على رسله واحذرهم أن يدلسوا عليك الحق فيما ينهونه إليك من الأمور فلا تغتر بهم فإنهم كذبة كفرة خونة، (فإن تولوا) أي عما تحكم به بينهم من الحق وخالفوا شرع الله فاعلم أن ذلك كائن عن قدرة الله وحكمته فيهم أن يصرفهم عن الهدى لما لهم من الذنوب السالفة التي اقتضت إضلالهم ونكالهم.

وقوله تعالى (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) ينكر تعالى على من خرج على حكم الله المحكم المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر، وعدل إلى ما سواه من الآراء والأهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات مما ليضعونها بآرائهم وأهوائهم وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية المأخوذة عن ملكهم جنكزخان الذي وضع لهم الياسق وهو عبارة عن كتاب مجموع من أحكام قد اقتبسها من شرائع شتى: من اليهودية والنصرانية والملة الاسلامية وغيرها، وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه فصارت في بنيه شرعا متبعا يقدمونه على الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير. قال تعالى (أفحكم الجاهلية يبغون) أي يبتغون و يريدون وعن حكم الله يعدلون) (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) أي ومن أعدل من الله في حكمه لمن عقل عن الله شرعه وآمن به وأيقن وعلم ان الله احكم الحاكمين وأرحم بخلقه من الوالدة بولدها فإنه تعالى هو العالم بكل شيء القادر على كل شيء العادل في كل شيء.

قال الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله في تعليقه على ياسق جنكزخان: ومثل هذا وشر منه من اتخذ من كلام الفرنجة قوانين يتحاكم إليها في الدماء والفروج والأموال و يقدمها على ما علم وتبين له من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه سلم. فهو بلا شك كافر مرتد إذا أصر عليها ولم يرجع إلى الحكم بما أنزل الله، ولا ينفعه أي إسم تسمى به ولا أي عمل من ظواهر أعمال الصلاة والصيام والحج ونحوها. [فتح المجيد ٣٩٦].

وقال الامام ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في تعليقه على قوله تعالى (أفحكم الجاهلية يبغون) تأويله عند أهل التفسير أن من حكم بغير ما أنزل الله وهو على ملة الاسلام كان بذلك الحكم كأهل الجاهلية إنما هو أن أهل الجاهلية كذلك كانوا يحكمون [كتاب الايمان ٩٥]

● نفي الايمان عمن يأبى التحاكم إلى الشرع ورميه بالنفاق

ولما أمر الملك القدوس تبارك وتعالى بتحكيم شرعه والتحاكم إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقد نبه سبحانه إلى أن إيمان من آمن يكون لاغيا ما لم يقترن به الاحتكام لشرعه والاذعان لحكمه جلت قدرته، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما) فنفى الله جل وعلا الايمان عمن لا يتحاكم إلى رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الشريعة الحقه، وشدد المولى عز وجل في ذلك بأن أقسم بنفسه المقدسة وشدد مرة أخرى بأن تحاكمهم إلى الشريعة العادلة يجب أن يلازمه الانقياد والرضى والتسليم.

● وانكر ربنا تبارك وتعالى في موضع آخر على هؤلاء القوم وامثالهم من أنصار القوانين الوضعيه دعواهم الايمان، وضلل أعمالهم ورماهم بالنفاق ومتابعة الشيطان لأنهم تصاموا واعرضوا عمن يدعوهم إلى شريعة الله عز وجل وأرادوا التحاكم إلى شرائعهم وأحكام طواغيتهم، قال تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا. وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا.)

قال ابن كثير: هذا إنكار من الله عز وجل على من يدعي الايمان بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء الأقدمين وهو مع ذلك يريد أن يتحاكم في فصل الخصومات الى غير كتاب الله وسنة رسوله كما ذكر في سبب نزول هذه الآية أنها في رجل من الأنصار ورجل من اليهود تخاصما فجعل اليهودي يقول: بيني و بينك محمد وذاك يقول: بيني و بينك كعب بن الأشرف وقيل في جماعة من المنافقين ممن أظهر الاسلام أرادوا أن يتحاكموا الى حكام الجاهلية وقيل غير ذلك، والآية أعم من ذلك كله فانها ذامة لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكموا الى ماسواهما من الباطل وهو المراد بالطاغوت هنا وهؤلاء بخلاف المؤمنين الذين قال الله فيهم «إنما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا» الآية. انتهى.

وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله في كتابه (فتح المجيد): وكذلك من دعا الى تحكيم غير الله ورسوله فقد ترك ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب عنه وجعل لله شريكا في الطاعة وخالف ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمره الله تعالى به في قوله «وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» وقوله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما» فمن خالف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم بأن حكم بين الناس بغير ما أنزل الله أو طلب إتباعا لما يهواه و يريده فقد خلع ربقه الاسلام والايمان من عنقه وإن زعم أنه مؤمن فان الله تعالى أنكر على من أراد ذلك وأكذبهم في زعمهم الايمان لما في ضمن قوله «يزعمون» من نفي ايمانهم فان «يزعمون» إنما يقال غالبا لمن ادعى دعوى هو فيها كاذب لمخالفته لموجبها وعمله بما ينافيها يحقق هذا قوله «وقد أمروا أن يكفروا به» لأن الكفر بالطاغوت ركن التوحيد كما في آية البقرة، فان لم يحصل هذا الركن لم يكن موحدا، والتوحيد هو اساس الايمان الذي تصلح به جميع الأعمال وتفسد بعدمه، كما أن ذلك يبين في قوله تعالى «فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» الآية، وذلك ان التحاكم الى الطاغوت إيمان به.

وقوله «و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا» يبين تعالى في هذه الآية أن التحاكم الى الطاغوت مما يأمر به الشيطان و يزينه لمن أطاعه و يبين أن ذلك مما أضل به الشيطان من أضله، وأكده بالمصدر ووصفه بالبعد فدل على أن ذلك من أعظم الضلال وابعده عن الهدى.

وقوله «واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا» بين تعالى أن هذه صفة المنافقين وأن من فعل ذلك أو طلبه وإن زعم أنه مؤمن فانه في غاية البعد من الايمان، قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: هذا دليل على أن من دعى الى تحكيم الكتاب والسنة فأبى أنه من المنافقين.

وقوله «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون» قال ابوالعالية في الآية: يعني لا تعصوا في الأرض لأن من عصى الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض لأن صلاح الأرض والسماء إنما هو بطاعة الله ورسوله، ومناسبة الآية للترجمة أن التحاكم الى غير الله ورسوله من أعمال المنافقين وهو من الفساد في الأرض.

وقوله «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين» قال: ووجه مطابقة هذه الآية للترجمة أن التحاكم الى غير الله ورسوله من أعظم ما يفسد الأرض من المعاصي، فلا صلاح لها الا بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو سبيل المؤمنين، كما قال تعالى «ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا» انتهى ملخصا. [فتح المجيد ٣٩٢ ـ ٣٩٥].

الحركة القبطية
والأحداث الأخيرة في مصر

• الأجهزة الرسمية في مصر دأبت على تشجيع الحركة القبطية الصليبية منذ الاحتلال البريطاني ومروراً بعهد عبدالناصر وعهد السادات.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تشب فيها الاشتباكات بين المسلمين والأقباط النصارى في مصر فعلى مدى السنوات والعقود المتتالية، ومنذ أن وطأ الاستعمار البريطاني في أرض الكنانة برزت عوامل عدة في المجتمع المصري ساعدت الأقباط على التحرك بعد أن كانوا قانعين في الحياة كفريق من أهل الذمة في مصر أيام محمد علي باشا وخلفائه. ومن قبلهم زمن السلطنة العثمانية والخلافتين الأموية والعباسية.

ففي عهد الاستعمار الانكليزي الصليبي عقد في مصر أول مؤتمر نصراني منظم ناقش ما سمي بمطالب الأقباط وقد شجع الانكليز الكنيسة القبطية في مصر على تكريس النزعة القبطية والباسها لبوسا قوميا اقليميا يعود بجذوره الى زمن الفتح الاسلامي عندما دخل عمرو بن العاص الفاتح المسلم أرض الكنانة (مصر) سنة ٦٤٠ ميلادية. بحيث صار أقباط مصر في العصر الحاضر يفلسفون الدخول الاسلامي الى مصر على أنه شكل من أشكال الغزو والاستعمار يجب التحرر منه.

وقد شجع الانكليز أيام احتلال مصر فتح الكنائس ومدارس التبشير ودور التمريض والمستشفيات بحيث يقود هذه المواقع مثقفو النصارى من انكليز وأقباط مصريين.

وظل النزوع القبطي مستمراً عند نصارى مصر بعد خروج الانكليز عام ١٩٥٢ من مصر. وتكرست نظرتهم الطائفية الحاقدة على مصر وأهل مصر المسلمين وأسسوا ما أسموه «جماعة الأمة القبطية» وهي عبارة عن تنظيم نصراني يطمح الى الاستقلال بمصر والعودة بها الى حكم الأقباط وطرد المسلمين أو تنصيرهم. وقد لقيت هذه الجماعة كل ترحيب من مؤسسات التبشير الدولية. حيث لم تبخل عليها هذه المؤسسات بالمال والمطبوعات والخبرات اللازمة لنشاط الجماعة وتناميها في قلب مصر. والذي شجع هذه الجماعة القبطية على التمادي هو تراخي الحكم الذي كان يرأسه (عبدالناصر) تجاه أنشطتها. وقد بنى (عبدالناصر) أنذاك مركزا للبطريرك ومدرسة أكليركية أما التاريخ فقد حفظ لعبدالناصر فوق هذا التشجيع أنه كان يفتتح مراكز الاقباط هذه بنفسه.

أما عهد السادات فهو يشهد ازدهار الحركة القبطية في مصر فصاحب العلم والايمان يعطي الأقباط كل مايريدون سواء من الناحية السياسية والحكم. أم في مراكز القوى الداخلية كمواقع الحساسية في

• لماذا تجند الكنيسة القبطية أبناء الطائفة النصرانية وتدفع بهم الى معسكرات التدريب في لبنان؟



• السادات ... لماذا يهاجم التعصب؟

شنودة

التجارة والاقتصاد والاعلام وغير ذلك من المرافق والمواقع داخل مصر المسلمة. وتشهد مصر في عصر السادات أنشط حركة كنسية صليبية فحيثما عبر المرء لابد وأن يصادف كنيسة أو (كتدرائية) قبطية في المدن وبعض قرى الصعيد على الرغم من أن **عدد الاقباط في مصر المسلمة لا يزيد على ٦٪ من السكان وذلك بحسب احصاء الدولة الرسمي لعام (١٩٧٦) وهذا يعني أن عدد الأقباط النصارى في أرض الكنانة لا يزيد بحال من الاحوال عن (٢ر٥) مليون نسمة فقط الى جانب (٣٦) مليون نسمة من المسلمين.**

ويحاول الاقباط التزيد في رقم الاحصاء الخاص بتعدادهم فيزعمون أن عددهم بلغ (٨) مليون نسمة وهذه مغالطة يدفعها التعصب في محاولة لايهام الرأي العام العالمي بما يمكن أن يلعبوه من أدوار في الارض المسلمة.

ويلقى أبناء الاقباط تشجيعا استثنائيا في مصر في جميع الميادين وعلى الأخص ميدان الثقافة والبعثات الدراسية التي تخصصها الدولة أو تمنحها الكنيسة القبطية في مصر. أو تلك التي تخصصها العواصم الاوربية وجامعاتها. وبنظرة احصائية بسيطة يلاحظ المراقب أن ثمة تخطيطا كان يدار في الخفاء هدفه ابراز مصر على أنها ذات وجهين (قبطي أصيل). واسلامي دخيل لياتي ذلك متوافقا مع المنكرات والكتيبات التي يبثها دعاة القبطية المصرية وينشرونها هنا وهناك في أنحاء العالم.

أما بالنسبة للاستعداد القبطي الصليبي في ميدان المواجهة المسلحة في مصر فقد ذكر مراقبون اسلاميون أن الكنيسة القبطية جندت عشرات الالوف من أبناء الأقباط وهي تعمل على تدريبهم في مواقع مختلفة بعضها داخل مصر (في الصعيد على الاخص) وبعضها خارج مصر ومن أبرزها كما أشار المراقبون الاسلاميون (لبنان) حيث يحتضن كتائب لبنان المارونيين بعض الشباب الاقباط المصريين الذين تدفع بهم تنظيماتهم الخفية للتدريب استعداداً للمواجهة المسلحة التي يعدون لها ضد أبناء المسلمين في المدن والقرى المضرية وفي السنوات الأخيرة انكشفت خبيئة الأقباط ونواياهم الشريرة وقد عثر على مجمعات كبيرة للاسلحة المخزونة في بعض مواقع الصعيد. جلبها الاقباط من جهات خارجية كعدة لعدوان مرتقب على مصر وأهلها المسلمين. هذا ويحلم الاقباط قبل السيطرة الكاملة على مصر بايجاد جزء جغرافي منفصل ليكونوا عليه دولتهم المستقلة ويشير بعض المراقبين الى أن الانظار القبطية ربما كانت تتجه بشأن تكون الدولة المستقلة الى الصعيد المصري نفسه.

وبعد هذا الاستعراض لواقع الاقباط في مصر ماذا عن القلاقل التي يثيرونها؟ وماهو موقف الحكومة الساداتية من ذلك؟

لقد شهدت الاعوام الاخيرة عدة اشتباكات بين المسلمين والاقباط في مصر كان من أبرزها اشتباك جامعتي المنيا واسيوط وقد حاول الاقباط من خلال ذلك ان يحققوا أهدافا عدة منها:

١ ـ لفت نظر الرأي العام النصراني في أوربا وأمريكا الى وجودهم ومعاناتهم المزعومة كاقلية من الاكثرية المسلمة.

٢ ـ استعداء الحكم الساداتي على المسلمين وحركتهم النشطة في الجامعات والمدارس .. بل وفي الشوارع ايضا.

٣ ـ تكريس الحقد الطائفي القبطي لدى الشباب النصراني الصاعد في مدن مصر وأريافها. وايجاد المفهوم الصليبي المشترك لدى أبناء الاقباط ضمن اطار طائفي يستهدف الوجود الاسلامي في مصر.

٤ ـ ايجاد المبرر الواقعي لتجنيد الشباب الاقباط والدفع بهم عبر تنظيمات سرية الى مواقع التدريب خارج مصر. وعلى الاخص الى لبنان بهدف ايجاد الجيش السري والقوة المسلحة الخفية للعمل في الوقت المناسب.

كل هذا كان من أهداف تصعيد الصراع مع المسلمين. واذا كان الأمر كذلك!! فماذا عن الاشتباكات الأخيرة في مصر؟

يبدو أن الحكومة المصرية حاولت التقليل من شأن الحوادث الاخيرة التي بدأت في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء الماضي بمنطقة الزاوية الحمراء بدائرة قسم الشعابية. حيث صدر بيان مصري ذكر ان شجارا بين رجلين (مسلم وقبطي) تطور قليلا لكن الشرطة أنهت الحادث بسلام. هذا مختصر لما رواه راديو القاهرة عقب الاحداث. لكن وكالة الاسوشيتدبرس نقلت في نبأ لها من القاهرة أن أعمال العنف

● كيف يبدو السادات ازاء الحركة الاسلامية من خلال الاشتباكات الدينية التي تحدث بين المسلمين والاقباط في مصر؟

والمصادمات الدامية اندلعت بين عدة آلاف من المسلمين والاقباط وقد وصفت الوكالة ان ماوقع يعتبر «أسوأ حادث طائفي يقع منذ الاضطرابات التي وقعت بين الجماعات الاسلامية والنصارى الاقباط في مدينة أسيوط في بداية العام الحالي». أما السبب الذي أسندت الوكالة اليه الحادث ضمن اعتزام النصارى على بناء كنيسة في منطقة الزاوية الحمراء فوق أرض خالية و يبدو أن الحقد الصليبي دفع الاقباط الى استثارة المسلمين الذين اندفعوا لاقامة الصلاة فوق هذه الارض بدافع الغيرة الاسلامية.

وقد بدأ الاعلام المصري في القيام بحملة اعلامية يهدد فيها من سموا بالمتطرفين وكان الاحرى بهذا الاعلام وبالسادات نفسه أن يكشفوا خبيئة الحقد القبطي على المسلمين لكن السادات كعادته عقب كل حادث حذر بأنه سوف يعامل المتطرفين الدينيين بالقسوة. وتحذير السادات هذا اذا قيس على ماسبق من تحذيرات فانه يستهدف المسلمين وعلى الاخص الحركة الاسلامية التي يتهمها بالتعصب في كل مناسبة. والذي يدل على ذلك الاجراءات التي أمر بها السادات ففي الوقت الذي تتجمع فيه عربات البوليس وجنود وزارة الداخلية حول الكنائس القبطية لحمايتها دفع فرعون مصر الجديد بجنوده ومخبريه وجواسيسه لمحاصرة المساجد في جميع أنحاء القاهرة وقد روى شهود العيان ان الجنود يحاصرون المساجد وهم يحملون أسلحتهم الرشاشة في حملة ارعاب للمسلمين ولا سيما المصلين.

أما جريدة الاهرام فقد هاجمت ما أسمته بالتعصب وأسندت أسباب ماحدث الى التعليم الديني الذي طالبته بمهمة الحد من هذا التعصب ولعل الأهرام كانت تقصد بذلك التوجيه الاسلامي الذي حاولت اسناد ماحصل اليه وقد بدا السادات متخبطا في تصريحاته فتارة يتهم المتعصبين الدينيين وتارة أخرى يتهم المعارضة السياسية وأخيرا خصص باتهامه الشيوعيين وهذا يعني بكافة الاحوال ان السادات يعد العدة لضرب اشكال المعارضة المختلفة فكيفما نظرنا في تصريحاته وجدناه يستهدف المعارضة باسناد تهمة احداث الاشتباكات اليها.

ولعل فلسفة السادات ستملي عليه أخيرا ان المعارضة الاسلامية التي تداب على نشر الفكر الاسلامي الحركي هي المسؤولة عن كل ماحدث ليصب بعد ذلك غيظه عليها .. وليس هذا بدعا على سياسة رئيس دولة العلم والايمان فقد أثبت للعالم أنه ضد كل مظاهر الايمان والاسلام!!.

كيف أسلم القساوسة في السودان

• القرآن المدني يجب ان نشطبه ونهتم بالقرآن المكي!!

• نحن بحاجة الى مجلات واذاعات وبرامج تلفزيونية اسلامية لنرد بها عليهم

• رابطة العالم الاسلامي: لتتعاون معنا كل الجمعيات الاسلامية في شتى انحاء العالم على محاربة الحركات التبشيرية والنصيرية

• نشرة جريدة «المدينة المنورة» في عددها الصادر برقم (٥٢٢٣) والمؤرخ بتاريخ ٢٢ رجب ١٤٠١هـ لقاء أجراه علي ابراهيم الزهراني مع الدكتور محمد جميل غازي.. وقد القيت عليه الاسئلة التالية:

• من خلال معايشتك للمسيحيين سواء في مصر أو السودان على اي شيء يركزون؟ ولماذا؟

• انهم يركزن على (الجنس) و يهتمون به جدا و يتخذونه اداة للدخول في المسيحية.

كما انهم يركزون على الشباب المحتاج و يلبون رغباته بالصداقة او بادخاله في العائلة وتقديم الهدايا له وتذاكر السفر وغيرها.

• هل عدد المسيحيين في السودان أكثر من مصر؟

• ان عدد المسيحيين في السودان اكثر من مصر، بالاضافة الى ان عدد الكنائس هناك كثير. كما توجد الصوفية والدجالون وبعض العلماء الذين ينكرون السنة القولية و يقولون ان الصلاة ثلاث مرات في اليوم وليست خمسا، و يشككون في القرآن و يقول واحد منهم ان القرآن المدني يجب ان نشطبه ونهتم بالقرآن المكي.

• التبشير يصرف ملايين الدولارات سنويا و يستخدم كل الوسال للقضاء على الاسلام والمسلمين، فكيف يتم التغلب على ذلك؟

• اجيبك بقوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا الى جهنم يحشرون).

• ما هي الطريقة الصحيحة التي يجب ان يقوم بها المسلمون لشرح معنى الاسلام لمختلف البشر حتى يدخلوا في دين الله؟

• ان رابطة العالم الاسلامي تقوم بدور كبير في ذلك، وأضاف الامين العام للتوعية الاسلامية في الحج الشيخ جابر المدخلي: أود ان تقوم الرابطة باختيار رئيس لكل جمعية اسلامية في العالم كما اود ان يكون هناك تنسيق واشراف بينها وبين الرابطة.

ثم اضاف الدكتور محمد ـ بانه يجب عمل اسبوع للجمعيات الاسلامية او ندوات تعقد بصفة دورية.

ثم ذكر الشيخ جابر: بان الرابطة تقوم بدور كبير في توحيد الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا.

• هناك بعض المجالات العربية منها والاجنبية تتهجم على الدين الاسلامي الحنيف وتشكك المسلمين في عقيدتهم فكيف يمكن مكافحتها والتغلب عليها؟

• إن عمل هذه المجالات عمل تبشيري ومنها المسارح ودور السينما والكثير من وسائل الاعلام الاخرى. ونحن نريد مجلات واذاعات وبرامج تلفزيونية اسلامية نرد بها عليهم.

ونريد ان نخرج جيل اعلامي، ومن العلوم الناقصة عن المسلمين (علم العلاقات العامة والاعلام).

• ما هي اعمالكم المستقبلية للمركز الاسلامي؟

• هدفه الدعوة الى التوحيد واقامة التوحيد والتزام الناس بالسنة المحمدية من السواك الى الجهاد.

• ما هي اسباب التحولات الكبيرة في العلاقات الانسانية التي اصيبت بها مجتمعاتنا الاسلامية؟

• أسباب ذلك هو التبشير والاستعمار الذي يحاول ان يبعدنا عن عقيدتنا وقرآننا ومثلنا الاسلامية من خلال الهدنة الزائفة والتدين الاعمى والمحن الفاسدة وبتصوير الدين في عقولنا على انه خرافات.



المجتمع الدولي

بريجنيف الشيوعي: يملك أسطولا من السيارات الفاخرة



الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف يعيش حياة «بذخ» لو عرف بها ماركس وانفلز لوصفا بريجنيف بأنه «عدو الشعب»!. وعلى الرغم من زعم بريجنيف أنه ليس في روسيا طبقات إلا أنه يملك يختين، وتحت تصرفه اسطول من السيارات الاجنبية الفاخرة، يضم رولزرويس فضية اللون، وسيتروين مازاراتي، ومرسيدس ٤٥٠ إس سي إل، وهديتين من ريتشارد نيكسون: كاديلاك ولينكولن كونتننتال.

ولدى بريجنيف شقة في موسكو ومنزل في الريف يضمان حشما وخدما، وهما مؤثثان بمفروشات غربية!

لقاء اسلامي في كولونيا

قام الاتحاد الاسلامي في المانيا بعقد لقاء في مدينة كولونيا بألمانيا الغربية. وكان موضوع اللقاء (الجهاد في سبيل الله بين حقيقة وواقع المسلمين) تحدث فيه المحاضرون عن كل من تركيا وسوريا وفلسطين والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي، وعن المغرب العربي وخاصة في تونس.

وقد وزع الاتحاد الاسلامي التونسي عدة بيانات حول ما يجري على الساحة التونسية من صدام بين قوات البوليس والشباب المسلم الذي تقوده الحركة الاسلامية هناك.

مدرسة اسلامية في المانيا

وافقت وزارة التعليم في بيافا بألمانيا الغربية على قيام المدرسة الاسلامية الالمانية، التي ستجمع بين المنهجين العربي والالماني. وسيبدأ العام الدراسي في ٩ سبتمبر المقبل.

البرلمان الاوروبي لا ينتقد العدو

قرر البرلمان الاوروبي عدم انتقاد غارة العدو على المفاعل النووي العراقي بصورة مباشرة، فقد أيد تعديلا للتنديد باستخدام القوة لحل النزاعات السياسية، لكنه تخلى عن تعديل آخر يعرب عن انتقاد مباشر لاسرائيل.

في المانيا يرحبون بحجاب المسلمات

بعد الانقلاب التركي الاخير في تركيا، زاد الضغط على حجاب الاخوات المسلمات في تركيا، وانتقل الامر الى المانيا الغربية. فأخذ المدرسون الاتراك يواصلون ضغوطهم لمحاربة الزي الاسلامي بين التلميذات التركيات المقيمات مع أهليهن في المانيا، لمنع الحجاب في داخل المدارس.

وجاء رد فعل عكسي من أولياء امور الطالبات في صورة شكاوى قدمها اولياء الامور الى السلطات الالمانية.

وبناء على هذا فقد أصدر مجلس ادارة المدارس في برلين الغربية بيانا أذاعته على المدارس هذا نصه:

«ليس للمدرس حق التدخل بخصوص حجاب التلميذات. ومادام الحجاب أمرا دينيا فإن الطالبة، او ولي أمرها، حرة في استعماله وعدمه».

وقد قامت صحيفة بلدتا بتونج الالمانية باستطلاع آراء عدد من الالمان وهذه ثلاثة منها:

○ تراوجارت كرهوفر (٤١ سنة): مادام اولاد الاجانب يدرسون في مدارس المانية، فيجب ان نعاملهم معاملة حسنة، واذا جعلنا الحجاب امرا دينيا محضا، فان لهم الحق أن يطبقوا امر دينهم.

○ راثير سيبمان (عمرها ٣٢ سنة) أنا في الحقيقة ضد من يقول: هل البنات في المدارس تقوم بالحجاب أم بدون الحجاب.. مادام الحجاب أمرا دينيا فلماذا نمنع الحجاب عنهن.

○ أرنى ريتشارد عمره ٣٩ سنة -موظف في الحكومة: لماذا الطالبات لا يلبسن حجابهن في المدارس مادام هذا أمرا دينيا، وكل انسان حر في عقيدته وممارسة امور دينه، والتدخل في دين الانسان هو تجاوز على عقيدته.

عن الانصار-العدد الاول

العدو يبدي ارتياحه لقرار الرئيس الفرنسي



أعرب العدو عن ارتياحه لقرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الغاء أمر كان يتيح للشركات الفرنسية الامتثال لقرارات المقاطعة العربية.

وقال ناطق بلسان وزارة خارجية العدو: «إن اسرائيل تنظر نظرة ايجابية الى اي بلد يقاوم الابتزاز».

وكان الرئيس الفرنسي قد حقق وعدا انتخابيا بالغائه الأمر الذي أصدره رئيس الوزراء الفرنسي السابق ريمون بار في سنة ١٩٧٧ باستثناء المقاطعة العربية ضد العدو من قانون فرنسي يحظر التمييز الاقتصادي على أسس دينية او عنصرية او عرقية.

قتل بالجملة

علم من مصادر بوليسية ان ٣٦ شخصا من الفلاحين في غواتيمالا قتلوا بالمدافع الرشاشة على أيدي مجموعة كبيرة مجهولة الهوية قامت بغزو قرية ايكستاتان في اقليم هيدهو نانغو في شمال غرب البلاد.

الفتيان في بولندا ... يسكرون

قالت صحيفة «تريبونا لودر» البولونية، نقلا عن مكتب الاحصاء، ان استهلاك الكحول زاد بنسبة كبيرة في العام ١٩٨٠، اذ قفز معدل الاستهلاك من ٦٫٩ لتر (للفرد) في العام ١٩٧٥ الى ٨٫٤. كما تكشف النشرة الاحصائية ان استهلاك الفتيان ممن لا تتعدى اعمارهم الست عشرة سنة قد تضاعف بنسبة اكبر من ٩٫٣ (١٩٧٥) الى ١١٫٣.

وتضيف الصحيفة: «إن هذه الأرقام تدق ناقوس الخطر لأسباب متعددة منها أن بولونيا تجد نفسها اليوم في طليعة البلدان المستهلكة للكحول، عدا عن أن اتجاهات الفتيان نحو الكحول يترك انعكاسات اجتماعية ونفسانية خطيرة لا سيما ان عدد هؤلاء يبلغ نحو مليون شخص. أي لدينا الآن مليون مريض مدمن على الكحول تتطلب معالجتهم دراسة واهتماما كبيرين».

الفرنسيون يضربون زوجاتهم

قالت مجلة «ماري كلير» الفرنسية عن ضرب الازواج لزوجاتهم في فرنسا: «ثمة نساء متزوجات في بلادنا يتعرضن لضرب مبرح من قبل أزواجهن. نعم ان الضرب يتعاطاها أزواج برجوازيون وليست حكرا على الطبقات الكادحة.

سيدة في الأربعين من عمرها تكشف أن زوجها عاد ذات مساء الى المنزل سكران. وما ان تناقشت معه في قضايا حياتية حتى هجم عليها وأشبعها ضربا.

والمشكلة ان كثيرات من السيدات اللواتي يتعرضن الى «تأديب» قاس لا يتقدمن الى القضاء بشكوى مخافة الفضيحة.

وهذه المشكلة الاجتماعية لم تستأثر بعد بكثير من اهتمام الباحثين والدارسين».

التشويش على الرادارات

قالت مجلة جون أفريك في عددها الصادر في ٨١/٦/٢٤ إن قاذفات العدو التسع التي حلقت فوق المملكة العربية السعودية والاردن نحو بغداد يوم الاحد ٧ يونيو، هادفة قصف المركز النووي «تموز» لم تكن وحدها، بل كانت مصحوبة بست طائرات أخرى كانت مهمتها التشويش على أجهزة الرادار المنصوبة للمراقبة.

الاقتصاد البريطاني يعتمد على المرضى العرب

ذكرت احصائية نشرت مؤخرا، ان مجموع ما ينفقه المرضى العرب على علاجهم في لندن يصل الى حوالي ٤٠٠ مليون دولار، وأن هذا المبلغ أصبح عنصرا مهما من عناصر اصلاح الاقتصاد البريطاني من الخلل، وانه بسبب الاقبال الشديد على العلاج في لندن، تعمدت بعض المستشفيات وبعض الاطباء زيادة أجور الكشف والعلاج بصورة خيالية الى درجة أن خلع الضرس الواحد يتكلف احيانا بين ٨ و١٠ جنيهات استرلينية..

٣ مسلمين جدد من شتوتجارت

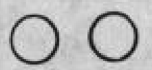
في مدينة شتوتجارت بالمانيا، أعلن ثلاثة من الالمان اسلامهم في غضون عشرة ايام. وهم الأخت خديجة موللر (٢٢ عاما) عمر أكرت (٢٢ عاما) كلاوس كروجر (٦٣ عاما).

البقرة التي قتلت مئات الأشخاص

حادث القطار المروع الذي وقع في الهند، وراح ضحيته بين ٢٠٠ و٥٠٠ شخص حسب التقديرات الاولية، وكان سببه ان سائق القطار فوجىء ببقرة تقف على القضبان، فما كان منه الا أن ضغط على «الفرامل» في محاولة لتفادي البقرة، فقفز القطار من فوق القضبان، وساعد الاعصار على سقوط ٥ من عربات القطار في النهر.

حادث القطار هذا، فيه دلالة على انحراف العقيدة البونية، وابتعادها التام عن العقل، وتضاؤلها امام العقيدة الاسلامية السمحاء، وهذا الحادث ليس أول الحوادث التي تسببها البقرة التي هي مقدسة لها الحق في فعل ما تشاء دون أن يذبحها او حتى يعترضها أحد..!

وقد نقلت وكالات الانباء في ما بعد، ان ضحايا كارثة القطار قد يصل الى ثلاثة الاف شخص. وقال ان القطار كان مزدحما للغاية. وكان هناك مئات المسافرين فوق أسطح وسلالم القطار المنكوب. وبذلك أصبح الحادث اضخم كارثة قطار في التاريخ.



جاك بيرك: الاسلام شمولي وراهن

قال المستشرق الفرنسي جاك بيرك، في محاضرة له القاها في فرنسا خلال الشهر الحالي: «الاسلام ذلك المجهول الابدي غريبا، يمتاز بسمتين: فهو شمولي وراهن (لكل عصر).

وتوقف بيرك عند قدرة الاسلام على التجدد، وعلى تلبية حاجات الشعوب الاسلامية الجديدة.

وقال «الوحدة باتت أحيانا ستارا للقمع، والتعددية مبررا للتفريق».

استعرضنا في عدد سابق شريط سريع عن محمد علي أغجا الذي اطلق الرصاص على البابا وهانحن نتابع معكم بقية الشريط

محمّد علي أغجا

وظاهرة التمرد في المجتمع التركي المعاصر

بقلم الدكتور محمد حرب

• محمد علي أغجا مظهر للتمرد السياسي بين الشباب التركي.

قبل ان يتشكل المجتمع التركي المعاصر بمشكلاته الحادة التي دفعت الشباب إلى التمرد المسلح ينبغي القول بأن هذا التمرد هو نتيجة طبيعية لعملية التطور التاريخي في تركيا.

إن تركيا، إسم جديد لمجتمع الاتراك المعاصرين ولم تعرفه هذه البلاد إلا مع قيام الحركة الكمالية وانسلاخ تركيا عن العالم الاسلامي التي كانت استانبول مركزه وأساس تحركه.

عندما كانت الدولة العثمانية، تعتمد حتى أوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر، على تراثها الاسلامي وقيمها الاسلامية في ادارة شئون الدولة العثمانية لم يكن هناك فراغ ما في المجتمعات العثمانية.

إلا أن التحالف الاوروبي ـ الروسي ضد الدولة العثمانية، نتج عنه اتجاه الغرب إلى محاربة العثمانيين عن طريق بث الافكار الغربية في شبابه، ومنذ حركة التنظيمات (١٨٣٣ ـ ١٩٥٦) التي قادها وزراء ماسونيون، ونتج عنها أن أخذت الدولة ترسل وفودها إلى الغرب عامة وإلى فرنسا خاصة للتعليم، عاد هؤلاء المبعوثون بأفكار غريبة عن البنية العثمانية الاسلامية. فمن ناحية قام المتأثرون بالتيارات الغربية بنشر بدائل الفكر الاسلامي في الدولة العثماينة. فالعثمانيون لم يسمعوا عن كلمة الجمهورية والديمقراطية بل وحتى كلمة الوطن (العالم كان منقسماً عند الشخصية العثمانية إلى ديار حرب وديار سلام فقط) إلا من خلال هؤلاء الشباب الذين تصدوا لريادة الحركة الفكرية العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهؤلاء هم الذين تعلموا لغات العرب وعلومه وعاداته الاجتماعية فلم يأخذوا علومه وأخذوا عاداته الاجتماعية وأفكاره الثقافية وهي مخالفة جذرية كما كان عليه الفكر العثماني.

ونجحت من ناحية أخرى المحافل الماسونية في التأثير على مختلف القيادات العثمانية سواء في حقول التعليم والسياسة والاقتصاد أو حتى في مجالات الحكم والجيش.

وكانت النتيجة الطبيعية لاحلال الفكر الغربي كله دون الاقتصار على مايفيد المجتمع العثماني، أن نشأت الخلايا لقلب نظم الدولة العثمانية، وكان آخر مظهر لتلك الحركة هي الحركة المشهورة باسم الاتحاد والترقي التي تعاونت مع القوى الاوروبية على قلب نظام الحكم في الدولة العثمانية، فتغيرت المحاكم الشرعية لتصبح محاكم مدنية، وانحطت درجة مشيخة الاسلام بعد أن كان لها الصدارة وصار الغرب هو المثل الأعلى بعد أن كان التمسك بالأصالة هو الأساس، وصارت معرفة اللغة الغربية هي مقياس التحضر بعدما كانت اللغة العربية وإجادتها هي ميزة المثقف العثماني. حتى أن مشروع السلطان عبدالحميد في تعريب الدولة العثمانية وجعل اللغة العربية هي اللغة الأولى والأساسية في أجهزة الدولة العثمانية، وأن رفضتها مشيخة الاسلام لأمور شرعية فإن المثقف العثماني بعد أن مال قلباً وقالباً إلى الغرب كان فزعاً من هذا المشروع.

انتهى عهد عبدالحميد وتحقق انتصار الفكر الغربي الدخيل بقيام حكومة الاتحاد والترقي فإذا بخلخلة ثقافية وسياسية ضخمة تزلزل المجتمع العثماني، وسادت الثنائية في كل أجهزة الدولة. الحزب الحاكم (جمعية الاتحاد والترقي) تطبق أحياناً الفكرة الاسلامية فتفشل لادراك الشعوب العثمانية بافتقار هذه الجمعية إلى الاسلام وبالتالي فإن الدعوة إلى الجامعة الاسلامية تغرير بهذه الشعوب، ثم يطبق هذا الحزب فكرة تتريك الشعوب العثمانية فتثور هذه الشعوب على حكم الجمعية، وتقوم الحرب العالمية الأولى فيهرب قادة الاتحاد والترقي برؤوسهم إلى الخارج ليظهر مصطفى كمال أتاتورك بدوره المعروف، وليطبق تطبيقاً حرفياً مشروع تغريب الدولة حتى في الزي والملبس وحروف اللغة.

ومع قلب حروف اللغة التركية إلى الحروف اللاتينية بعد أن كانت عربية،





• مصطفى كمال أتاتورك.

انتهى عهد السلطان عبدالحميد وتحقق انتصار الفكر الغربي الدخيل بقيام حكومة الاتحاد والترقي فاذا بخلخة ثقافية وسياسية ضخمة تزلزل المجتمع العثماني.

حدثت الخلخلة الاجتماعية الثانية في المجتمع التركي، فقد بعد الشعب التركي تماماً عن تراثه وبالتالي عن منبع اللغة.

وأضع أمام القارىء هنا تشبيها قاله أحد أساتذة الاقتصاد في تركيا أن العثمانيين عموماً والأتراك خصوصاً كانوا ملتفين حول خليفة معلوم فلما أختفى فجأة نظام الخلافة اضطرب حبل المجتمع التركي، وأخذت كل جماعة تحاول الالتفاف حول واحد تسترشد به.

وفي العهد الكمالي كان نظام الحزب الواحد وعانت البلاد التركية من الفقر الاقتصادي والتضييق على الحرية الفردية، مما دفع عصمت أينونو الذي خلف أتاتورك في حكمه أن يتجه إلى أمريكا في محاولة لفك التضيق الاقتصادي فاتبع أينونو سياسة الانفتاح الاقتصادي وسمح بقيام أحزاب ومعارضة. وأفاد من مساعدات أمريكا الاقتصادية.

إلا أن السماح بقيام معارضة (بعد عهد طويل حوالي العشرين عاما)، وضيق الشعب التركي بنظام الحزب الواحد، أن قام حزب عدنان مندريس لينادي بالحرية الفردية والحرية الاقتصادية وتنازلات من الدولة في الأمور الوجدانية مثل إعادة الآذان باللغة العربية والسماح بفتح مدارس دينية، فنجح حزبه نجاحاً باهراً وسيطر على الحياة النيابية التركية منذ مايو ١٩٥٠ وحتى ٢٧ مايو ١٩٦٠ حتى قام الجيش بقيادة كورسل لقلب حكومة مندريس وإعدامه. فتحت حركة مايو ١٩٦٠ الباب الى إعادة المبادىء الكمالية التي كتم مندريس على أنفاسها. لكن الضباط الثوار أفسحوا المجال أمام تطور التيارات اليسارية والشيوعية التي كتم مندريس على أنفاسها.

فمن جهة طور حزب الشعب الجمهوري -بعد أن أطاح برئيسه عصمت أينونو- إلى اعلان الاشتراكية أساساً للحزب، ثم تغلغل الماركسيون في درجات الحزب العليا حتى ألغى انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ كل الأحزاب التركية.

ومن جهة أخرى نشطت التشكيلات الماركسية الخفية وأخذت تلجأ للسلاح في فرض أفكارها مما دعى الى أن تبنى «ألب ارسلان توركش» فكرة التصدي للتيار الشيوعي الآخذ في النمو المسلح السريع، تصدى ألب ارسلان توركش -وهو زعيم حزب الحركة القومية- للدفاع المسلح أيضا في سبيل نشر الفكرة القومية المتعصبة ضد الاجتياح الاعلامي والحركي الشيوعي.

وظل الشباب في حيرة من أمره. المدركون لقضية التراث والأصالة ينضمون إلى حزب السلامة الوطني وهو حزب اسلامي وهو الحزب الوحيد الذي يلجأ لنشر فكره إلى الدعوة اليه وليس الى السلاح. والشباب الحائر ينضم بعضهم إلى الأحزاب اليسارية وبعض آخر إلى حزب اليمين المتطرف الذي يقوده ألب ارسلان توركش.

وأنقل هنا عن مقال لي بعنوان تقرير هام عن الأوضاع في تركيا فقرة بعنوان: خريطة منظمات العنف السياسي (في تركيا) قلت فيه:

هي منظمات سرية وغير قانونية تنقسم إلى يمينية ويسارية أما اليسارية فهي:

١ - الحزب الشيوعي التركي م. ل (تابع لبكين) ويعاون الأكراد في تركيا على الأنفصال وإعلان دولة كردستان.

٢ - جبهة الحزب الشيوعي الشعبي التركي وتتلقى الدعم من كوبا.

٣ - جناح الحزب الشيوعي التركي (تابع لموسكو).

٤ - الحزب الشيوعي التركي ومقره (انكلترا).

٥ - الانقلابيون: منظمة شيوعية تؤمن بالانقلاب المسلح.

٦ - الجبهة الشعبية لحزب تحرير تركيا، وتدعمه كوبا ويتلقى أفراده التدريب العسكري في معسكرات منظمة التحرير الفلسطينية التي تموله بالسلاح.

أما منظمات اليمين -وان لم تكن معلنة كلها- إلا أن المعروف منها هو:

١ - لواء الانتقام القومي (تيت) ومهمته تصفية الشيوعيين في المدن الكبرى.

٢ - جيش تحرير الأتراك السري، ومهمته الانتقام الجماعي من الشيوعيين في مناطق السهول.

٣ - منظمة (داس) وهي تعمل طبقا لأساليب الزعيم النازي أودلف هتلر.

والشباب يبحث عن هويته التي افتقدها، مثلما افتقد الصلة المباشرة بتراثه وأصالته، وفي طريق بحثه يجذبه هذا أو ذاك إلى أفكاره فينضم الشباب الى هذا أو ذاك بعنف، أو يعمل من تلقاء نفسه بعنف وشدة. ومازال شباب حزب السلامة الوطني هو القطاع الوحيد من الشباب في تركيا الذي لا يعرف العنف ولا يورده في مقرراته.

• فشل السياسة الصليبية دفع سنغور الى الاستقالة لخداع المسلمين برئيس مسلم

على اثر استقالة سنغور حاكم السنغال الاسبق. كثرت التحاليل السياسية حول ماهية الوضع السياسي لتلك البلاد التي تقطنها غالبية اسلامية. وكانت الصحافة الدولية والعربية تحفل كل يوم بالاخبار والدراسات التي تمجد سنغور لاستقالته المفاجئة، لكن رأي الاسلاميين ولاسيما في السنغال جاء صفعة لاولئك الذين دأبوا على التدجيل.

- **فسنغور صليبي كان يحكم اغلبية اسلامية في السنغال.**
- **والسياسة السنغالية وصلت في ايامه الاخيرة الى باب مسدود.**

إذاً ما هي حقيقة الاوضاع هناك، قبل سنغور وبعده؟

يقول مراقبون اسلاميون:

السنغال

من سنغور إلى خلفه عبده ضيوف

لقد فشلت السياسة الصليبية السنغورية التي حاول سنغور تطبيقها على الشعب السنغالي المسلم فشلا ذريعا. حيث لم يحقق اي نجاح سواء على المستوى الداخلي للبلاد ام على المستوى الخارجي لها. اما النجاح الوحيد الذي حققه كحاكم ديكتاتوري فهو ديمومة حكم الاقلية النصرانية للاكثرية المسلمة للبلاد.

فمن الناحية الفكرية:

أحاط سنغور بلاد السنغال وشعبها بجو فكري وثقافي واعلامي مسموم عزلها بالفعل عن الاسلام والمسلمين، وحصر الاسلام في المسجد فقط، وعلى الصفحة الثانية من الحياة الدينية في السنغال تجد الكنائس كثيرة.. وهي تقوم بدور خبيث تشوه فيه وجه مدينة داكار وشعبها. وتعتبر الكنائس الكثيرة في العاصمة ابرز شاهد على عمق تأثير هذا المبشر الصليبي (سنغور) في مهمته التي لا تخرج عن قتل الفكر الاسلامي وممارسة الارهاب لخنقه وذلك لصالح التبشير.

كما ان سنغور على المستوى الفكري ايضا جعل من فكرة الزنجية والافريقية والعنصرية فكرة مهمة يتحمس لها الشباب ويدافعون عنها.. ولقد وصل الحماس ببعض الشباب ان فضلوا هذه الافكار الجاهلية على الاسلام نفسه.

ومن الناحية التربوية:

فان الجهل والامية متفشية بشكل عنيف، وباستثناء الاقلية النصرانية التي ترعاها الدولة ومؤسساتها فان أكثر من ٧٠٪ من الشعب السنغالي المسلم لا يدخلون المدارس. و٩٤٪ من الذين يدخلون لا يتعدون المرحلة الابتدائية. أما تعليم اللغة العربية فأمر صوري للدعاية والاستهلاك، أكثر منه للحقيقة والتعليم. ودروس التربية الاسلامية ممنوعة حتى على الطلبة المسلمين في المدارس الحكومية.

والحالة الصحية:

متردية فالمجمعات الصحية ينقصها كل شيء: الادوية والاجهزة، فضلا عن بؤس الرجال والنساء الذين يقصدون تلك المراكز.. هذا في الوقت الذي تتوفر فيه كل الاشياء لدى البعثات الطبية التبشيرية.

والقطاع الزراعي:

في ازمة حقيقية..

ازمة في التوجيه والتنظيم والانتاج..



• عبده ضيوف.. على الخط نفسه



• سنغور.. وتغطية الاستقالة

• عبده ضيوف علماني متزوج من نصرانية صليبية متعصبة وهذا يلقي الضوء على هويته.

• فرنسا كانت عرابة السياسة السنغورية ومازالت كذلك في عهد ضيوف.

ازمة في الزراعة.. فبدلا من اصلاح الارض وزرعها استخدم سنغور الفلاحين المسلمين لصالح أسياده الفرنسيين.

ولم يفكر سنغور طيلة مدة حكمه بان يجعل السنغال دولة زراعية تكتفي ذاتيا على الاقل.. كما لم يفكر بالطبع بالتصنيع.

وهكذا يخرج الرجل بعد حكم دام عشرين سنة والبلاد مثقلة بالديون الخارجية.. وتعاني داخليا كل انواع المشاكل.

لقد حاول سنغور تخدير المسلمين والهاءهم عن مهمتهم بمجموعة من الشعارات الفارغة من كل مضمون مثل شعار الديمقراطية التي تعني حكم الاقلية النصرانية.. والرفاه الذي يعني رفاه النصارى وهكذا.

ان أمام السنغاليين اليوم مهمة خطيرة هي استعادة البلاد والعودة بها الى حظيرة الاسلام بحيث يصبح السنغاليون أسياد سياستهم الداخلية والخارجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد عاش السنغاليون قرنا كاملا تحت الاستعمار الفرنسي المباشر، واستمرت هذه الحالة عشرين سنة في ظل الاستعمار الجديد..

ان فرنسا مازالت حتى اليوم:

• هي التي تحدد علاقاتنا الخارجية وتربطنا بفرنسا وحدها..

• وهي التي تختار لنا رؤساءنا الذين يحمون مصالحها وليس الذين يخدمون شعوبهم..

• وهي التي تحتفظ في السنغال بأعظم واضخم قاعدة عسكرية عدوانية مهيأة للعدوان على الشعوب المسلمة في البلدان المجاورة في كل دول غرب افريقيا..

• وهي التي تنهب خيرات بلادنا باسم الشركات والامتيازات وتترك شعبنا فريسة للجوع والعري والمرض والفقر والعوز.

وفرنسا اليوم.. ومن خلال عملائها في السنغال.. ادركت أن دور سنغور قد انتهى، وانه لم يعد باستطاعته الاحتفاظ بقبضة قوية في وجه الحق.. فلابد من التغيير الهادىء بدلا من العاصفة.. وليكن الرئيس هذه المرة مسلما.

ان الوسائل الدنيئة التي لجأ اليها سنغور مثل:

- **قمع الحريات والتمكين للعملاء..**
- **ابراز القبائل وتسليطها ضد بعضها.**
- **الطرق الصوفية ومحاولات استغلالها.**

هذه الوسائل صارت مكشوفة في الآونة الاخيرة للشعب المسلم في السنغال. ولهذا فحين أعلن سنغور استقالته رحب الشعب بهذا الخبر .. وقد كان الطاغية ينتظر أن يخرج الشعب المخدوع يطالب عودته. لكن أمله خاب.

وأخيراً

فهناك نقطتان ينبغي التركيز عليهما وايضاحهما:

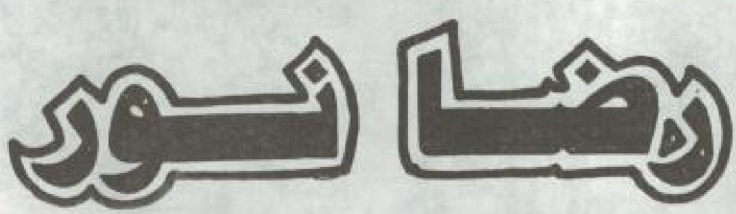
النقطة الاولى:

ان فتنة الطائفية يحضرها عملاء فرنسا ليشغلوا المسلمين بعضهم ببعض. في عملة مشابهة لعملية تشاد تماما.

النقطة الثانية:

ان عبدو ضيوف رئيس الجمهورية الجديد. هو كغيره من بقية المسلمين الذين تخرجوا من المعاهد العلمية الغربية. أضف الى ذلك أن الرئيس الجديد هو زوج لامرأة نصرانية صليبية متصلبة تكره الاسلام، وتكن كل الحقد للمسلمين. ولقد ظن المسلمون أن الرئيس الجديد (ضيوف) سوف يتفهم مشاكلهم، ويتلافى الظلم الذي عاشوا فيه .. والظاهر أنه حتى الآن لا يوجد أي تصرف يوحي بذلك. ولنا بعد ذلك أن نتصور أن السنغال مقبل على وضع رهيب على الطريقة التشادية. ويظهر أن هذه هي خطة الاستعمار المقبلة .. أن يذبح المسلمون اخوانهم المسلمين بسلاح الاعداء ... فهل ينتبه المسلمون الغافلون؟!!





جيش الاتحاديين يخدع عسكر استانبول

خدع الاتحاديون عسكر استانبول قالوا لهم: «اننا لم نأت لنحاربكم، إنما جئنا لتهنئتكم» نصح ناظم باشا وزير الحربية، جنود استانبول بعدم مقاومة جيش الحركة، وبذلك كبلهم. دخل جيش الحركة استانبول دون مقاومة. لكن البلغاريين الذين كانوا انضموا لجيش الحركة (الذين يرأسه الاتحاديون) اخذ هؤلاء البلغاريون في الاساءة للاتراك واظهروا وقاحتهم بأن اطلقوا النيران على ثكنات عسكر استانبول. وبالطبع استل جنود استانبول اسلحتهم عندما رأوا هذا، ظهرت عدة التحامات في عدة اماكن. مات وجرح من الفريقين الكثير. لكن الاتحاديين استطاعوا السيطرة على الموقف. كان لدى عسكر استانبول عدة مدافع، لكنهم لم يستخدموا غير البنادق.

سقوط عبدالحميد وصمة عار في التاريخ التركي

جمع الاتحاديون رؤوس المقاومة واعدموهم. سيطروا على الحكومة واتخذوا قرارا بخلع عبدالحميد، ارسل (الاتحاديون) اليهودي قراصو، واسعد باشا طوبطاني عضو مجلس المبعوثان (وهو ألباني) ليبلغوا السلطان بخلعه، ثم ارسلوه الى سلانيك حيث حبسوه. لقد ساءوا الى التاريخ التركي إساءة بالغة بقيامهم باحداث وصمة عار فجيعة.

لقد اسقطوا السلطان التركي وهو رئيس سلطنة عظيمة على يد يهودي حقير جدا ومعه ألباني رذيل قاتل هو أسعد باشا.

ارسلوا عبدالحميد الى سلانيك وحبسوه في منزل تاجر غني يدعي آلاتيني، وأثناء حرب البلقان أتوا بالسلطان الى استانبول، حبسوه في قصر بايلربي (بيكربى). وفيه مات.

تثبيت: عبدالحميد بريء من دماء ٣١ مارت

ان السلطان عبدالحميد الثاني بريء تماما من تدبير حادثة ٣١ مارت (مارس) وكذلك هو بريء من كل الدماء التي سالت اثناءها.

الاتحاديون يتهمونني بالخيانة

قضينا في مصر فترة استجمام ثم عدنا الى اثينا. اصدر ديوان الحرب باستانبول حكما ضدي بالخيانة لكن اهالي سينوب الذين امثلهم في المجلس ابرقوا الى قائد جيش الحركة محمود شوكت باشا وقالوا له: «ان ممثلنا في مجلس المبعوثان الدكتور رضا نور، انسان وطني وشريف».

وكانت هذه شجاعة عظيمة من اهالي سينوب. ارسل لهم قائد الجيش قائلا: «اذا كان ممثلكم شريفا فليسلم نفسه الى ديوان الحرب. قولوا له هذا. اجابة الاهالي: «انه شريف، لكننا لانثق بديوان الحرب. فليحاكمه مجلس المبعوثان او اي محكمة عادلة» انني افخر بهذا الشعب. لابد ان يكون خلف عضو البرلمان شعب هكذا. ارسل الى اهالي سينوب نسخة من برقيتهم الى مجلس المبعوثان.

كان الاتحاديون يظنون انني كنت يوم العصيان في استانبول، ولما اتضح لهم عكس هذا اتهموني قائلين بأن مقالاتي هي التي حرضت على العصيان (حادث ٣١ مارت) كنت أثناء حركة العصيان هذه في نواحي قونية فكيف أقوم بعصيان؟!

ضعف حزب الاحرار الذي اقمناه، فاتخذنا قرارا بفسخه، ونفنناه محمود شوكت باشا قائد عسكري مستعد

كان محمود شوكت باشا (قائد جيش الاتحاديين او جيش الحركة) يتحكم ويهدد ويتوعد. كم كان مغرورا مايقوله في مجلس المبعوثان هو الذي يسري، غضب المجلس لكرامته، وكان علي ان أغضب باسمه، كان روحي الخالدي نائب القدس في مجلس المبعوثان، محبا للاتحاديين، قلت له: «ان لك حقوقا، لكنك لا تستطيع ان تقول شيئا، قلت له ايضا: «اذا لم تمنع محمود شوكت باشا من

حمل سيفه، وكان دائما يتمنطق به وهو في قاعة البرلمان ـ لن استطيع ان اجلس مرتاحا على مقعدي في البرلمان، ساقوم وأقول كل ما استطيعه» وذات يوم جاءني روحي الخالدي وحاله نفس الحال، قلت لروحي الخالدي: «هيا، والا ساقلب الجو» قال لي: «تمهل بالله عليك. ساعمل شيئا» ذهب. التقى بطلعت واصحابه، عاد، ثم استدعى بادب جم واحترام ولباقة متناهية محمود شوكت باشا خارج القاعة. وبعد مدة عاد محمود شوكت بعد ان خلع سيفه. في البداية لم يكن راضيا، اخبروه بتهديدي واستعطفوه: توسلوا اليه حتى لا يحدث شيئا معقدا. فرضي بذلك.

ذات يوم، اعترضت على رغبة لمحمود شوكت باشا مس هذا بكرامته واخذ آخرون ايضا في الاعتراض، وبهذا أصبح (هذا الوزير) يحقد علي. انتقمت الجمعية مني بأن حبستني. حبسوني ثم نفوني خارج البلاد.

حزب الأهالي

تشكل حزب باسم حزب الأهالي من ثلاثين نائبا بقصد المعارضة. وكان على رأس هؤلاء الشيخ مصطفى صبري (شيخ الاسلام) ومجموعة من رجال الدين.

كان النواب الأرمن في مجلس المبعوثان يبلغون ثلاثين نائبا. كانوا يساعدون الاتحاديين. وكان قسم من اليونانيين ايضا من الاتحاديين واكثر الالبانيين اتحاديون، والقليل منهم (اي من النواب البريطانيين الالبانيين) مثلنا معارضا. وانطلق العرب لتكوين حزب عربي اما اليهود فقد كانوا اتحاديين.

الاتحاديون ـ على مصائبهم ـ ارحم من مصطفى كمال

ومع كل ما فعله الاتحاديون من مساوىء، الا انهم بالنسبة لمصطفى كمال (اتاتورك) رجال ممتازون جدا ثرنا ضد السلاطين، لكن الحكم المشروطي (الذي جاء به الاتحاديون) جعلنا نفتقد عبدالحميد ونترحم على أيامه. عانينا كثيرا من الاتحاديين، وقاسينا منهم كثيرا واذا بمصطفى كمال يتخذ مكانه فوق رقابنا سيفا مصلتا. عند ذلك قلنا: آه! كم كان الاتحاديون وكم كانوا!!! كم هي مسكينة هذه الامة. هذا قدرها فلنر ماذا سيكون من مصطفى كمال بعد ذلك؟

اخذ العرب يفكرون في تاسيس حزب عربي. وكان هذا الفكر القومي العربي امرا بالغ الخطورة واذا انفتح هذا الطريق (اي القومية العربية) فان نهايته لابد وان تكون وخيمة.

مدحت باشا يؤيد العرب في اقامة دولة أموية

اخذت احاول تجميع المعارضين على اختلاف جماعاتهم. كنت اتباحث مع النواب المهمين. لم يرغب العرب قبول فكرة الاتحاد في حزب عام واحد. وكان على رأس هؤلاء عبدالحميد الزهراوي كنا منسجمين مع نائب دمشق شكري العسلي، وكان ساذجا، فقد صرح لي بكل أفكاره. كان لديه فكرة اقامة دولة أموية في دمشق. حتى والده ايضا كان هكذا. وبناء على قوله هو: «ان مدحت باشا عندما كان واليا على الشام، اتفق مع والد شكري العسلي في هذه الفكرة».

أهدد النواب العرب

أخذت في تخويف هؤلاء النواب العرب. قلت لهم: اذا كونتم حزبا عربيا، فاننا بالضرورة سنقيم حزبا تركيا، ثم نتحد مع الاتحاديين، وسنرى بعد ذلك أينا سيصيبه الضرر خافوا. وقبلوا فكرتي (في توحيد صفوف المعارضة ضد جمعية الاتحاد والترقي) كانت كل غايتي هو تجميع كل القوى المعارضة للاتحاديين.

منذ اعلان المشروطية، وحركات التمرد لا تنقطع في أرجاء الدولة قام الدروز في جبل حوران يتمردون، فتوجه الجيش الى هناك وسحق التمرد. الامام يحيى في حالة تمرد في اليمن، توجه الى هناك عزت باشا وامتص غضب المتمردين باعطاء يحيى مجموعة من الامتيازات. وفي العراق ايضا تمرد والان، بلاد الالبانيين تشتعل ثورة فمن جراء سوء حكم الاتحاديين انقلب عليهم حتى الالبان.

ضياع ليبيا وتقاعس الاتحابين

واثناء حكم الاتحاد والترقي ضاعت ليبيا. احتلها الايطاليون. كانت ايطاليا تفكر منذ فترة طويلة باقتناء مستعمرة. كانت تستعد للاستيلاء على طرابلس الغرب بموافقة الدول الاوربية استعد الجيش الايطالي لذلك. وعند قيام الجيش الايطالي بمناوراته وجهت الدعوة الى الملحق العسكري العثماني (الاتحادي) على فؤاد (باشا) لمشاهدتها. نشرت الصحف صورة لهذا الملحق العسكري وهو بجانب قائد القوات الايطالية. كانت سفارتنا نائمة. وكان في نشر هذه الصور ابلغ الاستهزاء بنا. قام الجيش الايطالي بالتوجه الى طرابلس الغرب. كان الصدر الاعظم ومنها هو: ابراهيم حقي باشا. قدمت ايطاليا اعلانا بالحرب ضدنا في ورقة رسمية قدموها للصدر الاعظم الذي كان يلهو في احدى الملاهي الليلية. لم ينظر الى الورقة عندما قدموها له. من فرط انشغاله بالملهى طبق الورقة ووضعها في جيبه، وبعد ٢٤ ساعة فتح الورقة ليعرف مافيها واذا فيها: اعلان الحرب. كان هذا الرجل يعمل بالنهار جيدا ويسهر بالليل بين النساء واللعب وكان شرها للأكل حتى انه عندما كان سفيرا بعد ذلك في برلين مات بالتخمة.

قال لي ذات مرة: «ان محمود شوكت باشا له عقل عصفور ولم أر أحمق منه» حقيقة كان كلامه هذا صحيحا.

اقال الاتحاديون هذا الصدر الاعظم، لكنهم لم يجدوا وسيلة لارسال الجنود الى طرابلس الغرب. سيطر الاسطول الايطالي على السواحل. كما احتل الايطاليون جزيرة رودس وبقية جزرنا الأخرى..

اخذ بعض الضباط مثل انور وفتحي ومصطفى كمال، طريقهم الى طرابلس الغرب عن طريق فرنسا والجزائر وتونس. كما أخذ الشعب (الليبي) في الدفاع (عن كيانه ايضا) نظم هؤلاء الضباط حركة دفاع الشعب الليبي. تم ضمان ارسال الذخيرة ومقدار من الضباط ايضا الى هناك واستطاع فتحي ان يهزم الايطاليين عدة مرات. لكن هذا لم يجد شيئا ولم تكن نتيجة واضحة. وكان لزاما التخلص من هذه المسألة (الليبية) بتسليم طرابلس

الغرب وبعض الجزر الى ايطاليا.

جمعية الاتحاد والترقي تتفاهم مع ايطاليا وليبيا تضيع

حالة الحرب تأتي بالاضرار الاقتصادية لذلك يلزم التخلص منها. رغبت الحكومة (حكومة جمعية الاتحاد والترقي) في هذا. كانت محقة تماما. والاعتراض عليها في هذا، اعتراض في غير موضعه وكان يلزم على المعارضين للحكومة ان يقدروها في هذا الموقف. كانت الوطنية والرجولة تقتضي هذا وتم عقد الصلح مع ايطاليا في «أوبشي» بسو يسرا.

غباء محمود شوكت باشا

محمود شوكت باشا! كم هو غبي وجاهل جدا. رفض قبول استقالتي من الجيش لكننا في النهاية تمكننا في المجلس من اصدار قرار بقبول استقالتي و بذلك استرحت من عناء تحكم محمود شوكت باشا.

اخذ الاتحاديون في تخفيض رتب الذين ارتقوا سريعا في عهد عبدالحميد. والحقيقة انني كنت ارتقيت سريعا في عهد عبدالحميد.

بلطجة برلمانية

جاء يوم مذاكرة ومناقشة مادة من مواد الدستور (وهي المادة ٣٥) وكان تعديلها في صالح الاتحاديين وضد مصلحتنا اذا عدلت هذه المادة فان المجلس كان سيحل. واذا وافقنا فسيقتلوننا واخيرا وجدت حلا لهذا قلته لزملائي: ان في اوربا قاعدة متبعة في هذه الحالة. المعارضون عندما يجدون انفسهم لن يوفقوا في مسألة من المسائل، يقومون بالانسحاب الجماعي من قاعة البرلمان، فاذا وفقوا بهذه الصورة الى عدم ايجاد اكثرية، فان بحث هذه المسألة لا يتم. وتستمر هذه المشكلة قائمة عدة اشهر، فتجد الحكومة نفسها مجبرة على ترك المسألة موضوع الاخذ والرد.

ونحن المعارضون في مجلس المبعوثان اكثرية. لا ندخل المجلس، و بالتالي لن يستطيع رئيس المجلس ان يبدأ الجلسة وهذا سلاح مشروع.

دخل الاتحاديون المجلس. ولم يدخل احد منا، الا انا وعضو آخر بناء على اتفاق بين المعارضين. فهم الاتحاديون المسألة، فانسحبوا بعد قليل من المجلس ثم عادوا مرة اخرى الاكثرية اللازمة لاتخاذ القرار غير موجودة. صاح احمد رضا (الزعيم الاتحادي ورئيس المجلس قائلا: «الاغلبية موجودة» مسكين احمد رضا. ان ما فعله ليس الا جريمة تشريعية لم تكن هناك اغلبية في الجلسة. صحنا بأعلى صوت لدينا: الاغلبية غير موجودة».

لم يعرنا احد اهتماما. كم كان هذا استبدادا فظيعا، خرج المجلس عن كونه ديمقراطيا واصبح هوائيا. قام احمد رضا بفعلته هذه بدافع المحافظة على موقعه. وكان هذا كافيا لمحو شخصيته بل وكل كيانه. قال احمد رضا ـ وهو الرئيس ـ قال: «انني اختم الجلسة!».

ان هذا خداع واضح ربما لم يحدث في اي مكان في العالم بعد ان هذا الامر وصمة كبيرة في تاريخ التشريع التركي. وتم حل المجلس، وتكونت الوزارة الجديدة برئاسة سعيد باشا.



المنتدى الثقافي

وضح الدرب ولا عذر لهالك !!

أيتها الحسناء كفي من ضلالك
واسمعي النصح يجنبك المهالك
تلك العرى الذي آثرته رجعة
للغاب لو تدرين تلك
خلفه أيدي الكواهين التي
لا يروي غلها غير اغتيالك
قدروا أنك معيار القوى
فاذا اختلت هوى الخزي بالك
وقديما ينسوا من قهرنا
حينما أعياهم لمح خيالك
غير أن الذل قد دمرنا
منذ أن خضت بنا تلك المسالك
فمتى العود الى الله
وضح الدرب ولا عذر لهالك
أنت ان لم ترحم أمتنا
فارثي لنفسك وارثي لحالك

اختيار
أم عبدالعزيز

المرتزقة والسماسرة

الغرب والشرق وما يحملانه من فكر مادي سخيف وكل افكارهما سخيفة لا يفكر الا بما يدر عليه أرباحا طائلة وما يجنيه من ثروة ضخمة ولا يفكر الا بما يشبع رغباته التوسعية النهمة وغريزته الجشعة ولا يستطيع أن يتصور الا معاوات انناب الشرق والغرب في تيار الاسلام نزاهة أبناء الحركة الاسلامية لانهم لن يساوموا على شيء قد قبضوا ثمنه من قبل أن المسلم ينفق ما معه من دراهم قليلة ولكنها مباركة ان شاء الله في سبيل دعوته ونشر فكرته أما الذين تمرسوا في مهنة الارتزاق والسمسرة فلا ينتظر منهم جلب مصلحة أو درء مفسدة لانهم دودة في جسم الامة يجب أن تستاصل.

كم صحت من صوت ولما يسمعوا — هيهات لحي صاح في الاموات
الهتهم الدنيا فلم يحزنهم — ما قد جرى في الدين من عورات
من منهم طالب نصرا قال لي — كم لي وكم لابني وكم لا مراتي
حتى اذا ما قلت ابشر بالعطاء — وانهض وشمرا قال (قبلا هات)

مبارك عبدالله

الانسان في ظل الأديان
• المعتقدات والأديان القديمة

كتاب جديد يقع في ٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط وهو من مؤلفات الدكتور عمارة نجيب والكتاب مقسم إلى عشرة فصول ومقدمة عن حاجة الانسانية إلى دراسة الأديان وكيفية هذه الدراسة والفصول العشرة هي:

الفصل الأول: الانسان والدين
الفصل الثاني: الدين والانسان والتطور
الفصل الثالث: نقد التطور في ضوء المعتقدات البدائية والقديمة
الفصل الرابع: نقد نظرية تطور العقائد في ضوء معتقدات قدماء المصريين
الفصل الخامس: نقد نظرية التطور في ضوء معتقدات قدماء الهنود
الفصل السادس: نقد نظرية التطور في ضوء معتقدات قدماء العرب
الفصل السابع: نقد نظرية التطور في ضوء معتقدات قدماء الصين
الفصل الثامن: نقد نظرية التطور في ضوء معتقدات قدماء الفرس
الفصل التاسع: نقد علماء مقارنة الأديان في ضوء معتقدات البابليين
الفصل العاشر: نقد علماء مقارنة الأديان في ضوء معتقدات قدماء اليونان

وقد ختم الكتاب بخاتمة تحدثت عن معتقدات بعض أمم الحضارة القديمة من القرآن ودلالاتها.

من شذرات القلم

• **إحياء حق**: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا يكن أفضل ما نلت من دنياك في نفسك بلوغ لذة أو شفاء غيظ، ولكن إطفاء باطل وإحياء حق.

• **فضل الاسلام**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شاب شيبه في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة» (صحيح الجامع الصغير ـ ٥٢).

• **أرسل المنصور الى سفيان الثوري فلما حضر قال له سلني حاجتك أبا عبدالله.**
قال: أوتقضيها يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم.
قال: حاجتي اليك الا تطلبني اليك حتى آتيك، ولا تعطيني حتى أسالك.
ثم خرج من فوره، فقال المنصور ألقينا الى العلماء فلقطوا الا سفيان أعيانا فرارا.

• **تزود لنفسك**:
تزود لنفسك قبل الرحيل
فلا زاد للمرء مثل التقى
ومن يفتقد في غد زاده
يجد باب نعمائه مغلقا

• **الصبر على الطاعة**: قيل للأحنف بن قيس أنك شيخ كبير السن وان الصيام يضعفك فقال اني أعده لسفر طويل والصبر على طاعة الله أهون علي من عذابه.

الحياء: قال كعب رحمه الله: **استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيوه من الناس في علانيتكم.**

اعداد: علي الفيلكاوي

طريق الاستقامة

فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا، إنه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون. واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين. واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين. «هود ١١٢ ـ ١١٥»

ما اجمل ما ارشد اليه الحبيب صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام أحمد في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط بيده في الارض خطا ـ هكذا ـ فقال: هذا سبيل الله، وخط خطين عن يمينه، وخطين عن شماله، وقال: هذه سبل الشيطان، ثم وضع يده في الخط الاوسط ثم تلا هذه الآية: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون»(٣).

أخي الحبيب / كان آخر ما تواصينا به في اللقاء الماضي هو أن يحرص المسلم على زاد الطريق. فأقول و بالله التوفيق، إن هذه الآيات بيان واضح يلقي في النفس أن سنة الله ماضية على استقامتها في خلقه وفي دينه وفي وعده وفي وعيده. وإذن فليستقم المؤمنون بدين الله والداعون له على طريقتهم ـ كما أمروا ـ لا يفعلون في الدين ولا يزيدون فيه، ولا يركنون الى الظالمين مهما تكن قوتهم، ولا يدينون لغير الله مهما طال عليهم الطريق، ثم يتزودون بزاد الطريق، و يصبرون حتى تتحقق سنة الله عندما يريد. والاستقامة: الاعتدال والمضي على النهج دون انحراف، وهو في حاجة الى اليقظة الدائمة، والتدبر الدائم، والتحري الدائم لحدود الطريق، وضبط الانفعالات البشرية التي تميل الاتجاه قليلا أو كثيرا ... ومن ثم فهي شغل دائم في كل حركة من حركات الحياة. وإنه لما يستحق الانتباه هنا أن النهي الذي أعقب الامر بالاستقامة، لم يكن نهيا عن التصور والتقصير، إنما كان نهيا عن الطغيان والمجاوزة .. وذلك أن الامر بالاستقامة وما يتبعه في الضمير من يقظة وتحرج قد ينتهي الى الغلو والمبالغة التي تحول هذا الدين من يسر الى عسر. والله يريد دينه كما أنزله، و يريد الاستقامة على ما أمر دون إفراط ولا غلو، فالافراط والغلو يخرجان هذا الدين عن طبيعته كالتفريط والتقصير. وهي التفاتة ذات قيمة كبيرة، لامساك النفوس على الصراط، بلا انحراف الى الغلو أو الاهمال على السواء (١)

.. ولقيمة هذا الامر يذكر القرطبي في تفسيره فيقول: والاستقامة الاستمرار في جهة واحدة من غير أخذ في جهة اليمين والشمال، أي فاستقم على امتثال امر الله. وفي صحيح مسلم عن سفيان ابن عبدالله الثقفي قال: قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال: «قل آمنت بالله ثم استقم» وروى الدارمي أبو محمد في مسنده عن عثمان بن حاضر الازدي قال: دخلت على ابن عباس فقلت أوصني! فقال: نعم! عليك بتقوى الله والاستقامة، اتبع ولا تبتدع. (٢)

لذلك كان من حسن التقدير والادراك لهذا الامر ان لا يركن المسلم الى الذين ظلموا أنفسهم و فجاءت الآية توضح ذلك وتبين ما يعين الاخ في طريق الاستقامة :ـ

«ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار، ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون» أي لا تستندوا ولا تطمئنوا الى الذين ظلموا. الى الجبارين الطغاة الظالمين، أصحاب القوة في الارض، الذين يقهرون العباد بقوتهم و يعبدونهم لغير الله من العبيد ... لا تركنوا اليهم فان ركونكم اليهم يعني اقرارهم على هذا المنكر الذي يزاولونه (١)

وكما قال الامام القرطبي ان الآية «دالة على هجران أهل الكفر والمعاصي من أهل البدع وغيرهم، فان صحبتهم كفر أو معصية، إذ الصحبة لا تكون الا عن مودة، وقد قال حكيم:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدى(٢)

لذلك كان السلف رضوان الله عليهم حريصين كل الحرص على تخير الجليس الصالح والرفقة الصالحة وتجنب أهل الفسق ومجالستهم لما فيها من صد عن سبيل الله «وقد رأى بعض الصالحين رجلا عالما يخرج من دار يحيى بن خالد البرمكي فقال: أعوذ بالله من علم لا ينفع، ألم ير المنكرات ولا ينكر و يتناول من طعامهم الذي لا يكاد يحصل الا بظلم فينطمس قلبه، و يحرم لذة المعاملة للحق سبحانه، ولا يقدر له أن يهتدى به أحد؟ بل ربما كان فعله هذا سببا لاضلال الناس في الاقتداء به، فهو يؤذي نفسه و يؤذي أميره، لانه يقول لولا أني على صواب ما صحبني هذا وما أنكر علي. و يؤذي العوام تارة بأن يروا ان ما في الامير صواب وان الدخول والسكوت عن الانكار جائز. و يحبب اليهم الدنيا. ولا خير والله في سعة من الدنيا ضيقت طريق الآخرة (٣) فاقبل نصحي، واقنع بالكسرة وابعد عن أرباب الدنيا، فان لك صحبة موصولة بالله

اعداد : جاسم المسلم

واخوانا ودعوا الدنيا وهم بانتظارك، وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم «المرء مع من أحب».

وقد أنار لنا الفاروق في هذا الطريق نوراً فاحرص على الاستضاءة منه عندما قال «ما أعطى عبد بعد الاسلام خيرا من أخ صالح، فاذا رأى أحدكم ودا من أخيه فليتمسك به».

فالصبر الصبر على شظف العيش والبعد عن أرباب الهوى، فما يتم دين الا بذلك، ومتى وقع الترخص حمل الى غيره، كالشاطىء الى اللجة، وانما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس ووجه أصبح من وجه وانما هي أيام يسيره (٤) فاستقم كما أمرت، والى نور آخر يعيننا في طريق الاستقامة.

(١) في ظلال القرآن ٤/١٩٣١ (الشروق)
(٢) القرطبي ٤/٣٣٣٥ (دار الشعب)
(٣) تربية الأولاد في الاسلام ٩٤ ـ ١١٨ باختصار

(١) الظلال ٤/١٩٣١.
(٢) تفسير القرطبي ٤/٣٣٣٦.
(٣)،(٤) صيد الخاطر ٣/٥٣٧، ٥٠٢ على التوالي.

الشيطان على الطريق

أخي الحبيب / أما وقد مضيت، وشمرت وارتقيت، وحرصت على العمل دون تردد، فذاك نور لك في هذا الطريق، لا غنى عنه أبدا، وهي تذكرة لك ولمن سار معك، يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم:

ان الشيطان قعد لابن آدم باطرقه، فقعد له بطريق الاسلام فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك، فعصاه، فاسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة: فقال تهاجر وتدع أرضك وسماءك وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: تجاهد فهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة و يقسم المال، فعصاه فجاهد، فمن فعل ذلك كان حقا على الله أن يدخله الجنة ومن قتل كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وان غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وان وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة.

(صحيح الجامع الصغير ـ ١٦٤٨ ـ) صحيح

فاعلم حفظك الله إن الشيطان احرص ما يكون على الانسان عندما يهم بالخير، أو يدخل فيه فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن شيطانا تفلت علي البارحة، فأراد أن يقطع علي صلاتي ... الحديث) وكلما كان الفعل أنفع للعبد وأحب الى الله تعالى كان اعتراض الشيطان له أكثر. (١)

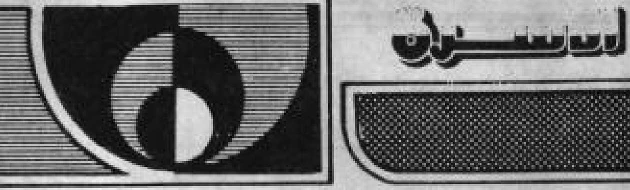
لذلك فالانسان أول ما يضع رجله على طريق الاسلام و يبدأ أول مراحله الالتزام والطاعة والخضوع لله يوقفن بالجانب الآخر الشيطان ليبدأ مرحلته الاولى في صده عن هذا الخير كما هو واضح في الحديث ... فيذكره بماضيه وحياته السابقة، ونظام حياته الذي تربى عليه وورثه من آبائه وآباء آبائه، الذين صقلتهم التجارب وعرفوا الطريق وحسن التصرف من قبل أن يولد فيقول له «تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك».

.... وهكذا، ان اطاعه ضل وهلك، وان عصاه فقد فاز ونجا، ولكن هل يكتفي الشيطان بذلك؟ وهو الذي أخذ على نفسه عهدا بأن لا يترك هذا الانسان ما دامت روحه في جسده وهنا يأتيه من جانب الهجرة ... فيذكره بعظم هذا الامر، وان الهجرة معناها الالتزام التام الى من تابع ما دام العمل لله، فيبين له حقيقة هذه الهجرة .. لمن يع قيمة هذا العمل، فيشبهه بالفرس المربوط الذي لا يستطيع أن ينطلق بحرية، فهي إذن تقييد لحريتك فتصبح أيها الانسان بعد ذلك لا حول لك ولا قوة، هذا بجانب أنك ستترك المجالس الكثيرة التي كنت تتردد عليها، وأماكن اللهو، ومن ترتبطك بهم مصالح هذه الارض وما عليها..

فإن أطاعه واكتفى باسلام «العجائز»، وظن أنه بخير، وعاش لنفسه، كان من السهل الانقضاض عليه كما قال صلى الله عليه وسلم «فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد» (١) وان عصاه عاش لنفسه ولغيره، فهو مع الجماعة، وان «يد الله على الجماعة» يتغذى بما كان عليه أصحاب رسول الله، فتفتح له أبواب الخير، فينطلق ليضع نفسه وماله في سبيل الله، وهنا يأتيه الشيطان، ليبدأ آخر محاولاته، وقد تدرج ذلك الانسان من مرتبة الى أخرى حتى أصبح في حال هانت عليه نفسه وماله، فهو يعلم أن الامر كله لله، فيقف أمامه الشيطان وقد خاب في صده عن الاسلام، وهو يتمنى أن يبقى باسلامه ولا يصل لمراتب المهاجر الذي ملك عليه الامر، فهو في اشتياق دائم، وعطاء مستمر، وهمة عالية .. اما وقد وقع ما يكره الشيطان فهو يقعد الان في طريق الجهاد .. ليحدث النفس بأضعف جوانبها فيقول: تجاهد فهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل، فتنكح المرأة و يقسم المال، فان عصاه بعد ذلك فقد أغلق آخر باب من أبواب الشيطان وفاز بقوله صلى الله عليه وسلم (فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، ومن قتل كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وان غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وان وقصته دابته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة).

أخي الحبيب فان عرفت مقصدي، فاعلم بأنك على باب من أبواب الخير، فلا تدع للشيطان سبيلا واحرص على زاد الطريق.

(١) الترمذي جزء من حديث قال عنه الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب. وصمم صاحب تحفه الاحوذي ٦/٣٨٥
(٢) الترمذي، وصصم الالباني ص ج ص ٧٩٢١



كلهن أمهات ولكن؟؟؟

رسالة من الاخت أم احمد من الرياض تقول فيها:

«السلام عليك وعلى سائر الاخوات المسلمات ورحمة الله وبركاته وبعد فقد زرت جارة لي هي بمثابة اختي وصديقتي .. وعند مدخل مطبخها ممر صغير لفت نظري انها وضعت فيه رفا من الصاج ذا طبقات اربع ... ورتبت عليه كتبا بطريقة جذابة .. سألتها عن تلك المكتبة الجميلة فضحكت وقالت تعلمين اننا متوسطو الحال ولن اسكن منزلا اوسع من منزلي هذا ولن اشتري مكتبة فخمة لذا هيأت هذا الرف في هذا المكان .. وفي نهاية كل عام دراسي آخذ الكتب من أولادي وارتبها عليه .. وفي وقت فراغي انتقي منها ما احتاج اليه .. فكم افدت من كتب الفقه والتوحيد والادب وغيرها كثير ... اعجبت جدا بصديقتي وتذكرت غيرها من الامهات اللاتي لا يبالين برمي كتب اولادهن في صفائح القمامة .. في نهاية كل عام دراسي تمتلىء الصفائح والشوارع والازقة بكتب قيمة .. ثمينة .. مفيدة عدا عن انها تحوي الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة.

كلهن أمهات ولكن شتان بين المسئولة العاقلة وبين غيرها .. والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

أم أحمد
الرياض

من هو قدوة هذا الجيل؟

يقول الله عز وجل في كتابه الحكيم **«ولكم في رسول الله اسوة حسنة»** فالصحابة والسلف الصالح كان قدوتهم ومثلهم الاعلى في الحياة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد بلغ من اقتداء بعض الصحابة برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسير في نفس المكان الذي سار فيه رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام.

ولكن من هو قدوة هذا الجيل .. ان الكثيرين في هذا الجيل يفتقدون القدوة الرشيدة بوجه عام..

فقد تكون قدوة البعض أب لا يعرف من أمور دينه حتى عدد ركعات صلاة الفريضة أو أم مسترجلة، شربت الافكار الغربية كما يشرب الاسفنج الماء وراحت تدافع عنها بكل صفاقة وتبثها في نفوس الابناء او مدرسة مائعة غاية مافهمت من رسالة التربية والتعليم هو المبالغة في ملابسها وتسريحة شعرها.

فينشأ البعض دون ان يرى القدوة الصالحة في حياته فهو في البيت يجد أماً تعلمه عدم الكذب وفي الوقت نفسه تمارس الكذب معه او مع اخوته او الغير.

وفي المدرسة نجد مربية تطالب وتحث طالباتها على التحلي بالاخلاق والمظهر الطيب وهي تحتاج الى ان تنظر الى مرآتها بتروي لترى انها بعدت عن المظهر اللائق.

المرأة والتزام العائلي

○ قالت الدكتورة الامريكية (ايدا بلين):

«ان سبب الازمات العائلية في امريكا، وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو ان الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الاسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الاخلاق».

ثم قالت الدكتورة بعد ذلك:

«ان التجارب اثبتت ان عودة المرأة الى البيت هي الطريقة الوحيدة لانقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه».

من قراءتي!!

«عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر».

ونستدل مما اشار اليه الحديث ترغيب الاسلام لنا في النوم والاستيقاظ مبكرين ... اما لماذا؟ فالاسباب هي الفوائد الصحية التي يجنيها الشخص الذي ينام مبكرا ويستيقظ مبكرا وهي:

اولا: تكون اعلى نسبة لغاز الاوزون (3 درجة) في الجو عند الفجر ولهذا الغاز تأثير مفيد على الجهاز العصبي. وهو منشط للفكر والعضلات، بمعنى آخر ان الانسان يكون في ذروة نشاطه الفكري والعضلي في الصباح الباكر.

ثانيا: ان اشعة الشمس عند شروقها تكون قريبة للون الاحمر .. ومعروف علميا تأثير هذا اللون على الاعصاب فهو يبعث على الحركة والنشاط كما ان نسبة الاشعة فوق البنفسجية تكون أكبر مايمكن عند الشروق وهي اشعة مفيدة للجلد فهي تمنحه فيتامين ــ د ــ.

ثالثا: الاستيقاظ المبكر يقطع النوم الطويل وقد تبين ان الذي ينام ساعات طويلة معرض للاصابة بالامراض القلبية.

رابعا: ثبت علميا ان اعلى نسبة للكورتزن في الدم هي في الصباح واقل نسبة له مساءاً .. ومعروف ان الكورتزن يزيد من فعاليات الجسم ويزيد نسبة السكر في الدم الذي يزود الجسم بالطاقة اللازمة له.

الاخت
أم مريم
السعودية.



؟؟؟ ماساة أم ؟؟؟

رسالة من أخت لنا بعثت بها الينا تصور حال بعضنا مع والديهم الذين شقوا وتعبوا في تنشأتهم ثم يقابلون ذلك العمل المضني بالنكران والجحود .. تقول الأخت:

ان امي وأبي لهما من الابناء ستا، ثلاث من البنات وثلاثة من البنين، والدتي امرأة طيبة هدها الزمن واتعبتها الهموم وما أراها هذه الايام الا ملازمة للفراش تشتد عليها أزمات المرض.

ذهبت أمس لزيارة اخي الاكبر في بيته فوجدت المكان عامرا بعدد وافر من افراد الاسرة تكلم اصغرنا وقال: هل ذهب احد منكم اليوم الى أمنا؟ قلت له: اني ذهبت في الصباح ونظفت لها المكان، وغيرت لها ملابسها، ومر عليها زوجي في العصر وسأذهب الليلة لأبات عندها ان شاء الله.

فقال أخي: ما شاء الله أنت دائما تأخذين حصة الاسد!! التفتت اختي الصغيرة وقالت: الحق ان أمي مريضة جدا وتلزمها العناية التامة ولكن لكل منا واجباته، فأشغالنا كثيرة، ومسؤوليتنا كبيرة، فعلق أخي الاكبر وقال: يشهد الله انني منذ ثلاثة أيام وانا احاول ان أمر عليها لارى أحوالها ولكن لم تتح لي الفرصة، فأجابته زوجته وقالت كان الله في عونك .. اما انت فلا عتب عليك!! عندك اطفال وزوجة وعمل وهنا تكلم الاصغر وقال: الحق اننا نحن البنين لا عتب علينا، انها مسئولية البنات ... فتدخل زوج أختي الصغيرة وقال: عجبا لامركم تتركون مسئولية والدتكم للناس .. ياأخي الام أمك وعليك خدمتها ورعايتها ... نحن منذ سمعنا انها مريضة، ذهبت اليها واختك ثلاث مرات، وفي كل مرة نذهب اليها — سبحان الله — تأتي المصائب على رؤوسنا، فمرة أتوا اصدقاءنا من السفر ولم يجدوننا في البيت، وفي المرة الثانية قالت اختك: يجب ان نأخذ لها حاجة بسيطة .. فأوقفت السيارة لاشتري لها بعض الفاكهة فأتى شرطي المرور وكتب علي مخالفة، وفي المرة الثالثة اخذنا معنا ابننا الصغير فوقع عندها وشج راسه ياأخي بصراحة بعد هذه المصائب التي لحقتنا بسببها اقسمت على اختك ان لا تذهب الى امها بعد اليوم فقد أدت الذي عليها وهل ستشفى أمها بذهابها؟؟

اجاب أخي الاكبر وقال: ان امي تقدمت بالسن ونسأل الله ان يختم لها بالايمان ولا تسببوا لأنفسكم المتاعب، فاذا اراد الله ان يشفيها شفاها، ونحن بشر لا نملك لها شيئا سوى الدعاء!!!

وفجأة طرق الباب ...

ام الشيماء.

ملاحظة: سوف تتبع في العدد القادم ان شاء الله.

هل يرجعون الى الفطرة

كتبت جريدة لوموند الفرنسية عام ١٩٧٩ محذرة من سرعة انتشار الشيخوخة في المجتمع الفرنسي، ودعت الشبان الى الزواج ثم الانجاب وبمعدل يفوق الـ ٣ اطفال لكل زوجين بدلا من ان يكتفي الوالدان بطفلين فقط كما هو الحال الان.. كان هذا بعد ان سجلت الولادات في فرنسا تراجعا في العام الماضي قياسا الى ما كانت عليه في العام ١٩٧٧ — هذا وتزداد مخاوف علماء الاسكان على اوروبا من ان تصاب بالهرم بعد اليوم بسبب تزايد نسبة الشيوخ على نسب الولادات.

هناك أمر مهم قد اغفلتيه

اختي ربة البيت:

سلام الله عليك ورحمته وبركاته احيي فيك اخلاصك الدائم في العناية بمنزلك وبتربية اطفالك وارجو منك ان تتركي اعمالك المنزلية جانبا وان تتفرغي لقراءة رسالتي هذه .. ماذا؟ تعتذرين بأن اعمالك كثيرة وانه ليس لديك وقت لقراءة رسالتي!! اذن فكيف اذا عرفت بما سأطلبه منك؟!! انني اعلم ان مشاغلك كثيرة وهذا ما اردت أن انبهك اليه وانا كما ذكرت لك اقدر فيك اهتمامك ببيتك واطفالك ولكن هذا لا يعني ان تجعلي هذه الامور هي شغلك الشاغل وتهملي كل شيء عداها.

اختي في الله .. هناك امر مهم قد اغفلتيه!!! تسأليني ماهو؟ .. انه ثقافتك الدينية انت ملزمة بتثقيف نفسك دينيا اذ اننا نعيش في عصر يحتم على المرأة ان تكون على بينة من أمور دينها.

ماذا قلت؟ لست ممن يهوين القراءة والاطلاع؟؟ لا عليك هناك الندوات والمحاضرات التي تنمي ثقافتك الاسلامية ولا تكلفك سوى الذهاب اليها حيث تكون ... ماذا بك علام هذا الوجوم؟ .. تتعللين بأطفالك ومشاغلك ثانية لا يهمك ولا تخشي ذلك فمصدر مشكلتك هذه هي عدم تنظيم الوقت فما عليك الا تنظيم وقتك لتعطي كل ذي حق حقه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم لا تنسي انك ملزمة تثقيف نفسك بأية وسيلة ودمت.

أم عبدالله

بريد القراء

نعم الله

قال عز من قال «وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون، ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم، أفلا يشكرون».

أنظر يا اخي الى قدرة الله وفضله على عباده اذ حول لهم الارض الهامدة القاحلة التي لا روح فيها الى أرض مخضرة أزهرت اشجارها واينعت ثمارها وانتشرت انهارها لكي يترزقون منها و ينتفعون فيها لا يشاركهم فيها أحد واذ هم بعد هذا الفضل العظيم وهذا الخير الوفير ينسبون كل الاشياء لهم و يتجبرون بملكهم كما جاء في قوله تعالى «وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار».

اللهم اجعلنا من الشاكرين ولا تجعلنا من الجاحدين.

ابراهيم الطريري

«واقعية الاسلام»

عندما يعمل الانسان العاقل بفكره في واقع الحياة المعاصرة فما الذي سيجده؟ إنه لن يجد إلا ما يؤلم الضمير و يجرح القلب، وسيجد واقعاً يئن بالصراع البشري المتناقض على كل المستويات، المليء بمختلف عوامل التمزق «الحزبي والطائفي» والعنصري، وغيرها من عناصر الهدم والفوضى، إن هذه المآسي لم تعهدها الحياة الانسانية على وجه هذه الأرض من قبل. ومع هذا تجد الناس في كل مكان ينسبون إلى أنفسهم العدل، والحرية... والسؤال: متى كان الشر خيرا، والباطل حقا! ولكن ما هو موقف الاسلام من هذا الرعب البشري؟!

اولا: إن الحضارة بمفهومها الجوهري في نظر الاسلام هي ليست زخرفة الأشكال المادية فقط.

بل الحضارة هي أولا بناء الضمير الوجداني في كيان الانسان ليعرف من خلال ذلك لماذا وجد في هذه الحياة.

ثانيا: زرع روح المحبة والتلاحم البشري، وإقامة جذور العدالة والمساواة والاخاء بين الناس، ومن ثم بناء مجتمع بشري اخلاقي، الحياة فيه ميسرة وسهلة غير معقدة، «ونيسرك لليسرى».

أحمد الهاملي ـ اليمن

«ولكن المسلمين لا بواكي لهم»

١ ـ عندما يقبض على أي شيوعي في أي مكان من العالم تتحرك الأحزاب الشيوعية بأمر موسكو ـ في كل العالم من أجله (وليس في هذا الكلام أية مبالغة إطلاقا). ثم تضع موسكو ثقلها للافراج عنه، وإلا تكون السلطة التي قبضت عليه رجعية وعميلة للأمبريالية .. الخ. و يشهرون بها في كل مكان حتى يفرج عن هذا الشيوعي العميل.

٢ ـ **نجم الدين أربكان**: بطل تركي مسلم، قبض عليه بتهمة رفع شعار التوحيد، ونصرة قضية فلسطين، بل ان كنعان افرين الذي تدعمه اكثر الدول العربية، قامت ثورة من أجل اسقاط اربكان.

للأمانة والتاريخ: نقول: هل توجد هناك دول عربية أو إسلامية، أو شرقية أو غربية، تتدخل لمصلحته وتسأل الرأفة به؟

للأمانة والتاريخ: نقول لم نسمع بذلك وإلا فلماذا لا يعلو بقوة صوت المدافع عنه كما علا صوت الدول الغربيه والشرقية حيث وقفت تساند زعيم الحركة اليسارية في كوريا الجنوبية؟

الجواب: المسلمون لا بواكي لهم.

خالد ـ المدينة المنوره

«إلى يوميات معلمة»

لقد اطلعت على مقالك ـ يوميات معلمة ـ الذي فيه توجيه سؤال إلى الأخوات الطالبات تحت عنوان من هو مثلك الأعلى في الحياة ـ وذلك بان الاجابات كانت مخزية، وأما سؤالك المطروح عن المسئول عن تلك الاجابات، فلعلي لا أخطىء إذا قلت ان الجميع مسئولون وآثمون على تفريطهم ولا يعفي احد منهم عن مسئوليته لأن كل واحد منهم مكمل للأخر.

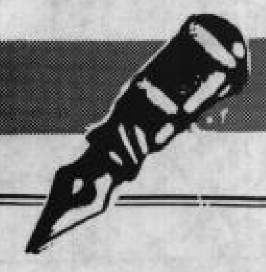
ابو أديب ـ السعودية

«القاديانيون في السودان»

اطلعنا على المقالة الجيدة عن دجال السودان في عدد مجلة المجتمع (٥٢٩) فجزاكم الله وكاتبها خير الجزاء، ان دعوة دجال السودان وجدت دائما من يتصدى لها و يكشف زيفها و بطلانها من العلماء والشباب الدعاة إلى الله، بالكتابة والمقالة والكلمة المسموعة منهم على سبيل المثال **الدكتور يوسف الخليفة في كتابه «نبي آخر الزمان» والاستاذ النور محمد احمد والمرحوم الدكتور الأمين داود والاستاذ عبد الجبار المبارك... وغيرهم**. لكن من ناحية السلطة والمسئولين وجدت هذه الدعوة الباطلة التشجيع لسكوتهم عنها. لوكان في الأمر أقل مساس بسلطتهم لما وجد فرصة لهم، ولكن الأمر يتعلق بالله وبدين الله فلا حول ولا قوة إلا بالله، والمصيبة الكبرى ان احد افراد هذه الدعوة الباطلة اشترك في ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي عقدت في الكويت وادعى ان الاسلام السلفي لا يعطي الانسان حقوقه وتصدى لها محرركم في مجلة المجتمع الاستاذ صالح المسباح ولا ندري من يسمح لهؤلاء التكلم باسم السودان او باسم الجامعة فيلطخ سمعتها بالوحل.

ونطلب من السلطات في السودان ان تحمي عقائد المسلمين من هذه الدعاوي الباطلة.

عز الدين مختار ـ السودان



«فاس مدينة إسلامية»

قامت السلطات المغربية بجولة عبر الشمال الشرقي للمدينة والتوجه إلى غابة هناك، وخلال عودتهم مروا بحي الفتوح العامر بالأهالي والسكان فأمروا بهدم اكثر من ألف شقة بنيت منذ أكثر من سبع سنوات وبرخصة من عمالة فاس، وعلى أثر هذا الحدث ثارت غضبة الشعب فامتلأت السجون بالأبرياء، ومما زاد غليان الأوساط المسلمة هو إغلاق بعض المساجد بصفة نهائية لكونها تطل على القصر او تزعج سكانها. وادعو الله أن يأخذ حق المظلوم، وأن يجازي عنكم أسرة جمعية الاصلاح الاجتماعي خير الجزاء.

ابو نيف – فاس

ماذا تريد الحوادث

قرأت في مجلة الحوادث مقالا في العدد (١٢٨٠) عن مهرجان (رين) الذي يدبره العربي الفاسد (شريف خندار) وتقول الكاتبة ان المهرجان سلط اضواءه هذه السنة على الاسلام بمناسبة القرن الخامس عشر وتقول: إن الاسلام اصبح جزء من الحياة المعاصرة لذلك يجب كشف القناع وجعل الناس يرون الحقيقة!! اتدرون ما الذي فعلوه لكشف الحقيقة: بأن أحضروا فرقة تركية صوفية منحرفة لتقيم ليلة رقص وغناء عابثة باسماء الله الحسنى هل هذه حقيقة الاسلام يا اعداء الاسلام؟!

ايمان الطرمان – ابوظبي

أسئلة القراء

• اسئلة القراء: جاءنا سؤال يطلب صاحبه تعريف بسيط عن حياة اللواء محمود شيت خطاب واهم كتبه؟

– اللواء الركن محمود شيت خطاب من كبار ضباط الجيش العراقي ولد في (الموصل) عام ١٩١٤ ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ واشترك باربعة وعشرين دورة عسكرية، واجتاز دورة الاركان في العراق ودورة الضباط الاقدمين في انكلترا، وكان الأول على مائة ضابط من مختلف جيوش العالم.

اللواء الركن قائد يعرف خصمه ويدرك مراميه حتى انه ليتوقع الحرب أو الهجوم من عدوه في ميقاتها قبل أن يعلنها، لانه يعلم الخصم، وماربه، وحاله، علم بهجوم اليهود سنة ١٩٦٧ قبل أن يعلنوه.

تكمل هذه الصفات همة عالية، وتجربة ماضية وخبرة بالعلم والحروب، ولاسيما ماكان بين العرب واليهود وهو عالم في العربية، وملم إلماما عظيما بشئون الدين، ينفر من تقليد الفرنجة ويؤثر ماضي القرآن والسنة وماكان عليه السلف الصالح.

كان ولايزال ذا نزعة اسلامية قوية وهو رجل صلب العود يعتبر مثالا للثبات على العقيدة، سجنه قاسم العراق عام ١٩٥٩ عاما واحدا، نال من التعذيب والتنكيل من الشيوعيين (من عهد قاسم) مالا يمكن لبشر ان يتحمله، الا من كان على مستوى متانة عقيدته وقوة ايمانه ... وكان من نتائج شدة التعذيب الذي ناله على ايدي الشيوعيين وجود (٤٢) كسرا في جسمه .. والسبب في تعذيبه أنه مسلم صريح يكفر بالشيوعية وكل مبدأ يخالف الاسلام.

واللواء له مؤلفات تاريخية وعسكرية مهمة منها كتاب (الرسول القائد) وهو يعد من اروع ماخطته الاقلام المسلمة من تاريخ الرسول العسكري حيث اثبت للقارىء (بفلسفة عسكرية شيقة) أن محمدا بالاضافة الى كونه نبيا مرسلا هو أعظم قائد عسكري عرفته البشرية (صلى الله عليه وسلم). ومن مؤلفاته ايضا كتاب (بين العقيدة والقيادة) الذي يعالج فيه العلاقة بين العقيدة والقيادة وهل العقيدة من صفات القائد المنتصر؟ ومن مؤلفاته قادة فتح العراق والجزيرة وقادة فتح الشام ومصر وقادة فتح المغرب العربي وكتاب خالد بن الوليد وكتاب الفاروق القائد وكتاب المصطلحات العسكرية في القرآن وغير ذلك من الكتب القيمة.

ردود قصيرة

– الحاج علم الدين عبد الفتاح – البكيرية بالسعودية – وصلتنا رسالتك الأخيرة – وعنوان – المراسلة هو صندوق بريد المجلة وسوف نجيبك مهما حصل من تأخير.

– الاخ – محمد عمارة – المغرب – زادك الله حرصا على تقصي الحقائق وسيصلك العدد الذي طلبته عن الماسونية، وللعلم نشر الموضوع في العدد (٥٣١) وشكرا لك.

– الأخت: رحماني بريزة – الجزائر – يا هلا بك في مجلتك ونرحب بما تقدميه من مواضيع وحولت رسالتك إلى قسم التوزيع وشكراً.

– الأخ – الدكتور خالد – السعودية – نشكر لك مساهمتك في مجلتك المجتمع آملين الاستمرار بالكتابة ووصلتنا رسالتك الثانية المنشورة في هذا العدد وحياك الله.

– الأخوان – جاسم هلال الصباحية، وعزام صالح عودة – جدة: نأسف لعدم ذكر اسمكما في الموضوعين اللذين نشرا في بريد القراء تحت عنوان «أبناؤنا والعطلة الصيفية» وموضوع «البشرى» شاكرين لكما مساهمتكما معنا في المجلة.

– الأخ – محمد عقيل – الرميثية: يا أخ محمد ان الاعتماد على السجع وزخرفة الكلام يبعد الاسلوب عن القبول كما يجعل المعاني ضعيفة، ولتجعل كتابتك طبيعية ولا بأس ببعض الفقرات مع الاستناد الى السجع لكن بمعان واضحة واسلوب جيد وشاكرون لمساهمتك معنا.

– الأخ – أبوأديب – السعودية: يشكو المسئولون لما يبثه الدكتور مصطفى محمود من سموم عقائدية كما تبثها اصحاب الفرق الباطلة.

– الأخ – مطلق العتيبي – الكويت: يا أخانا الطيب نعلمك ان الاختصار الذي نقوم به في صفحة بريد القراء لبعض المواضيع الطويلة لا يخل بالمعنى إطلاقا وكذلك لعلمك فإنه تصل عشرات الرسائل من الأخوة القراء، واغلبهم يطلب الاسراع في نشر رسالته او الرد عليها فإذا نحن نشرنا الرسائل بدون اختصار فإعلم ان في هذا العدد رسالتك لن تنشر، وهذا اقوله بكل صراحة، وليعذرنا الأخوة القراء على هذا الاختصار وأما تحفظاتنا على بعض المواضيع فنحن بانتظار خروج قانون المطبوعات من مجلس الامة وحياك الله.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

من الأخطاء الشائعة التي تدور على ألسنة بعض المتكلمين وتجري بها أقلام بعض الكاتبين قول «بعضهم» فلان يستأهل أن يكرم أو يستأهل أن يهان «فهم يستعملون يستأهل ههنا بمعنى يستحق وقد قال أكثر علماء اللغة أنه لا يصح أن تستعمل لفظة يستأهل بهذا الأستعمال وانما الصحيح أن يقال فلان أهل أن يكرم أو أهل لذلك قالوا ولا يكون الاستهال الا من الأهالة، والأهالة هي الشحم والدهن مذابا أو غير مذاب والمستأهل هو الذي يأكل الأهاله وقال في الاساس الأهالة هي الوَدَكُ وكل ما يُؤتَدَمُ به من الادهان كالخل والزيت ونحوهما واستأهلها. اكلها قال حاتم الطائي:

قلت يا ميُّ واستأهلي ... فان ما انفقت من مالي

وروى ابن قتيبة هذا البيت منسوبا لغير حاتم وقال الجوهري تقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل والعامة تقوله وقال ابن بَرّيَ ذَكر ابوالقاسم الزجاجي في أماليه قال حدثني ابوالهيثم خالد الكاتب قال لما بويع لأبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني فلما دخلت اليه قال انشدني فقلت ياأمير المؤمنين ليس شعري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وانما أنا امزح واعبث به فقال لا تقل ياخالد هكذا فالعلم جدُ كله ثم أنشدته:

كن انت للرحمة مستأهِلا ... إن لم اكن منكِ بمستأهل
أليس من آفة هذا الهوى ... بكاء مُقتول على قاتل

قال مستأهل ليس من فصيح الكلام وانما المستأهل الذي يأخذ الأهالة قال وقول خالد ليس بحجة لانه مولّد قال المازني لا يجوز ان تقول أنت مستأهل هذا الأمر ولا يَدُلّ مستأهل على ما اردت وانما معنى الكلام انت تطلب آن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ولكن تقول انت أهل لهذا الامر وروى ابوحاتم عن الأصمعي يقال أستوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهله ولكن تقول هو أهل ذلك واهل لذلك ويقال اهله لذلك الامر تأهيلا واهله رآه له أهلا واستأهله استوجبه وكرهها بعضهم.

ويرى صاحب القاموس صحة إستعمال أستاهل بمعنى إستوجب واستحق وعبارته واستأهله استوجبه لغة جيدة وانكار الجوهري باطل وقد تابعه على ذلك الزمخشري وعبارة الزمخشري في اساس البلاغة «وقد استأهل لذلك وهو مستأهل له سمعت اهل الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا» ووافقهم الازهري في جواز استعمال استأهل بمعنى استوجب واستحق ذكر الصغاني في التكملة «قال الازهري خطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق قال ولا يكون الأستئهال الا من الأهاله واما انا فلا انكره ولا اخطّيء من قاله لأني سمعت أعرابيا فصيحا من بني اسد يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها تستأهل يا ابا حازم ما أوليت وحضر ذلك جماعة من الاعراب فما انكروا قوله. والازهري ثقة حجة في اللغة وروايته عن الاعراب لا يُشك فيها والقياس لا يمنع استأهل ولقد رد صاحب «تاج العروس في شرح جواهر القاموس» رد على صاحب المحيط وعلى من جوزوا إستعمال إستأهل بمعنى استوجب واستحق واطال في ذلك وصفوة القول انه قد دار خلاف بين العلماء في تجويز استعمال استأهل بمعنى استحق فاكثر العلماء على عدم جواز ذلك والقليلون منهم يقولون بالجواز ومع ذلك ثمن الأسلم والأحوط ترك استعمال استأهل بمعنى استوجب لاسيما وان في اللغة متسع وفي الكلمات ما يقوم مقامها.

معاوية بن أبي سفيان ومجلس الأمن

منذ أن بشر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح القسطنطينية وأثنى خيراً على فاتحها وجيشه والمسلمون يسعون لينالوا شرف هذا الفتح العظيم.

ولقد كانت أول بوادر محاولات الفتح في عهد الأمويين الذين قامت على أيديهم دولة الخلافة الاسلامية قوية فتية منظمة محكمة، وسرعان ما أنشأوا لأنفسهم قوة بحرية بالرغم من حداثة عهد العرب بالبحر وخشيتهم له من قبل. وهكذا صارت جزر البحر الأبيض الذي كان يسمى بحر الروم تابعة للقوات الاسلامية وكذلك صارت شواطئه الشرقية والجنوبية.

واشترك كثير من الصحابة والتابعين في حركة الفتح الاسلامي وترسيخ أطراف الدولة الاسلامية وهكذا نجد قبر أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه لازال موجوداخارج أسوار مدينة استانبول ـ القسطنطينية سابقا ـ وبقربه مسجد ضخم جميل وهو يدل على أولى تحركات المسلمين في سبيل فتح القسطنطينية وازالة دولة الكفر البيزنطية فيها ونيل شرف ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على فاتحها وجيشه ... وكانت أولى هذه التحركات في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه واستمرت بعده حتى تحقق الفتح على يد السلطان محمد الفاتح العثماني...

ولم ييأس الأمويون لامتناع المدينة الحصينة عليهم بل كانوا يوجهون اليها البعثات الحربية والاستطلاعية دوما. وكان الروم يعيشون في قلق وخوف من قوة الدولة الاسلامية الناشئة بجوارهم وترعبهم هيبتها المستندة الى الايمان والعدل، وهم أهل باطل وظلم وكفر .. وقد تنبأ (هرقلهم) بزوال دولته عندما قال لأبي سفيان:(لئن كان ماتقول حقا فليملكن موضع قدمي هاتين..).

وفي احدى المرات بعث معاوية رضي الله عنه بعثة استطلاعية من اثنين من جنوده للوصول الى القسطنطينية وتفقد أحوالها، وسافر الاثنان متنكرين حتى وصلا عاصمة الروم واختلطا بأهلها وجمعا مايريدان من معلومات وكانت خطتهما ان يمشيا متباعدين حتى اذا قبض على أحدهما كان بوسع الآخر العودة والاخبار عنه، ودخل أحدهما قصر الملك في أحد احتفالاتهم وحاول التعرف على القصر وأحوال الملك وجماعته، ولكنه اكتشف أمره وقبض عليه، وكان زميله يراقب فلما تأكد من أنه سجن كر راجعا ليخبر الخليفة بأمره..

وقدم الجندي الأموي المسلم الى ملك الروم الذي كان مغروراً كالديك الرومي محاطا بالحاشية والحرس، فاتهمه الملك باللصوصية وقال له: ماذا يريد خليفتكم من الاغارة على بلادنا اما تكفيكم بلادكم.

ورد عليه الجندي بعزة وإباء: نحن لا طمع لنا في بلادكم أو أموالكم وانما نهدف الى نشر الاسلام واقامة موازين العدل الذي افتقدها الناس بسبب ضلالهم عن الدين الحق وتحريفهم لكتب الانبياء السابقين ولتأليههم البشر وعبادتهم للملوك والجبابرة ... وغضب البطريرك الذي كان جالسا قرب الملك وقام من مجلسه وصفع الجندي على وجهه صفعة مؤلمة .. وأمر به الى السجن.

ومرت أيام وجرى تبادل للأسرى بين المسلمين والروم وعاد الجندي الاسير الى أهله، واستدعاه الخليفة وأكرمه وسمع خبره ثم أمر بتوجيه بعثة من الجنود تنكروا على شكل صيادين حتى وصلوا القسطنطينية فدخلوها واحتالوا على البطريرك فقبضوا عليه وجاءوا به مكبلا الى أن أدخل على مجلس الخليفة الذي زانه الوقار والحكمة والهيبة، فأوقف أمامه، وكان الجندي الاسير بجانب الخليفة فقال له معاوية: أهذا هو؟ أي الذي صفعك، فقال: نعم ياأمير المؤمنين، فقال له: دونك فاقتص منه، فقال الجندي باستعلاء وعزة: بل عفوت عنه ياأمير المؤمنين، فقال الخليفة للبطريرك: اذهب الى ملكك وقل له: ان أمير المؤمنين يقيم العدل ويقتص من الجاني حتى في مملكتك..

ورجع البطريرك يرجف فؤاده خزيا وهيبة وقد أذله وقهره عفو الجندي وتوبيخ الأمير بالرغم مما أساء اليهما به هو وملكه المتعجرف..

وهكذا لم يقر قرار للخليفة المسلم حتى أعاد لجندي لديه صفع ظلما ـ حقه ومكنه من عدوه وحفظ له كرامته وللدولة هيبتها أمام أعتى دول الارض حينذاك وأكثرها غنى ورفاهية وتجبرا..

ورحم الله معاوية بن أبي سفيان ورضي عنه، لقد ذكرت قصته هذه ونحن يوميا نتلقى ضربات من العدو موجعة مؤلمة ونسمع من عنجهياته وتعنته وتطاوله على الحقوق والحرمات الشيء الكثير .. فلا يهتز لمن بيدهم الحكم والسلطان جانب الا ما تمليه ضرورات الاحتجاج الدبلوماسي المهين وتجول طائرات العدو وتضرب في الاعماق.

ونحن ننتظر دول الكفر ان تغيثنا من كلابها وأجرائها .. ويزداد استيراد السلاح فتوجهه بعض الانظمة الى صدر الشعب والعدو جاثم يرقب ويقتل ويعيث فسادا في كل أرض..

ولكن أين كرامة مثل كرامة معاوية بن أبي سفيان وأين دهاء وشجاعة مثل شجاعته، لقد استعضنا عن ذلك بمجلس الأمن وطائرات الأواكس وقوات الطوارىء وياليتها تنفع المخذولين شيئا...

تأملات كاريكاتورية

